جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة القادسية - كلية التربية
قسم التأريخ



وليم روجرز ودوره في السياسة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية

١٩٦٩ – ١٩٧٣م

رسالة قدمتها

آلاء عادل جبر البديري

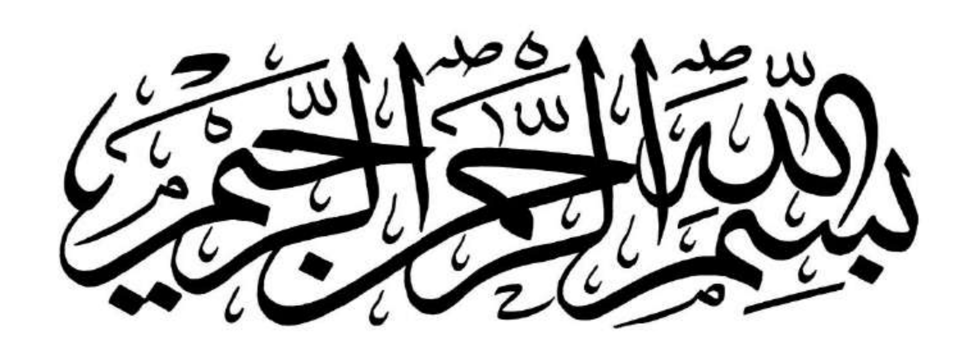
إلى عمادة كلية التربية – جامعة القادسية

وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر

بأشراف

أ.م.د. حسين محسن هاشم القصير

١٤٤٠هـ ٢٠١٩م



{ وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَىٰ ﴿٣٩﴾ وأنَّ سَعْيَهُ سَوفَ يُرَى ﴿٤٠﴾ }

صدق الله العظيم

(سورة النجم : الأيات ٣٩-٤٠)

الإهداء

إلى عائلتي ......

حباً وامتناناً ....

آلاء

أشهد أن اعداد هذه الدراسة الموسومة بـ (وليم روجرز ودوره في السياسة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية ١٩٦٩-١٩٧٣) والمقدمة من قبل الطالبة (آلاء عادل جبر البديري) قد جرت تحت أشرافي في جامعه القادسية – كلية التربية – قسم التاريخ، وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في تاريخ العراق المعاصر.

التوقيع:

أ.م.د حسين محسن هاشم القصير

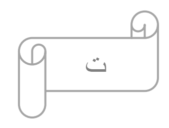
التاريخ \ \ ٢٠١٨

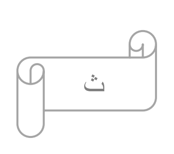
التوقيع :

أ.د عاصم حاكم عباس

رئيس قسم التاريخ

التاريخ \ \





إقرار المقوم اللغوي

أشهد أن هذه الدراسة الموسومة بـ (وليم روجرز ودوره في السياسة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية ١٩٦٩-١٩٧٣) والمقدمة من قبل الطالبة (آلاء عادل جبر البديري) قد جرى تقويمها لغوياً وهي سليمة من الناحية اللغوية والنحوية.

التوقيع :

الاسم : أ.م.د. عمار نعمة نغميش

التاريخ : \ \

اقرار لجنة المناقشة

نشهد نحن اعضاء لجنة المناقشة أننا اطلعنا على الرسالة الموسومة بـ (وليم روجرز ودوره في السياسة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية ١٩٦٩-١٩٧٣) المقدمة من طالبة الماجستير (آلاء عادل جبر البديري) وقد ناقشناها في محتوياتها وفيما له علاقة بها ، ونرى انها جديرة بالقبول لنيل درجة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر بتقدير (   ) .

التوقيع

أ.د عبد الكريم حسين الشباني

رئيس اللجنة

التاريخ ٩ \ ٤ \ ٢٠١٩

التوقيع

أ.د ماجد محي الدين

عضو اللجنة

التاريخ ١٣ \ ٢ \ ٢٠١٩

التوقيع

أ.د أحمد بهاء عبد الرزاق

عضو اللجنة

التاريخ ١٣ \ ٢ \ ٢٠١٩

التوقيع

أ.م.د حسين محسن هاشم القصير

عضواً ومشرفاً

التاريخ ١٣ \ ٢ \ ٢٠١٩

مصادقة عمادة كلية التربية \ جامعة القادسية على قرار لجنة المناقشة .

التوقيع

الاستاذ الدكتور خالد جواد العادلي

عميد كلية التربية \ جامعة القادسية

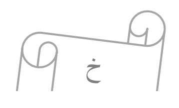
التاريخ ١٠ \ ٤ \ ٢٠١٩

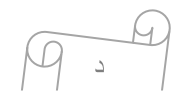
الرموز والمختصرات المُستخدمة في الرسالة

ثانياً : المختصرات باللغة الانكليزية

Manual	*Its meaning*	معناه باللغة العربية
C I A	Central Intelltgence Agency	وكالة الاستخبارات المركزية
V	Volume	جزء
P	Page	صفحة
Op. cit	Opere citato	المصدر السابق
Ibid	Ibidem	المصدر نفسه
F.R.U.S	The Foreign Relations of the United States	العلاقات الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية

المحتويات





المقدمة

المقدمة

نطاق البحث وتحليل المصادر

تميزت المرحلة التي أعقبت الحرب العالمية الثانية ببروز الولايات المتحدة الأمريكية كقوة رئيسة في العالم، إذ شهدت تلك الحقبة تبلور مفهوم العالمية والمناداة العلنية بزعامة العالم ونبذ سياسة العزلة بشكل نهائي، مما زاد في تأثيرها في القضايا العالمية،في وضع عالمي مليء بالتوتر السياسي والتهديد الدبلوماسي والضغوطات الاقتصادية وتصاعد أخطار سباق التسلح بشكل لم يسبق له مثيل.

إن أهمية الدراسة تكمن في معالجة جزء أساسى من جوهر الصراع الدولي في الحرب الباردة،عبر رؤى وتصورات وليم روجرز وممارساته السياسية،إذ كانت شخصية لها وزنها ومكانتها وتأثيرها في السياسة الخارجية الأمريكية، فكان لقوة شخصيته ونبوغه الدبلوماسي الأثر المهم في المحافظة على مبدأ توازن القوى بين المعسكرين الرأسمالي والشيوعي رغبة منه في تخفيف حدة التوترات العالمية والاقليمية،عبر التخلي عن الحرب وسيلة لحل النزاعات، والاستعاضة عنها بإدارة المفاوضات وإطلاق مبادرات السلام، واحترام سيادة الدول والحث على العلاقات الودية والعمل على التنمية الاقتصادية،وسعيه الحثيث في مباحثات السلام بين العرب – وإسرائيل من أجل أحلال سلام شامل في منطقة الشرق الأوسط، ودوره الدبلوماسي المتميز في سياسة الانفتاح الأمريكي على الصين بعد قطيعة دامت قرابة عقدين من الزمن، ومحاولاته لإرساء سلام مع السوفيت بهدف إيقاف سباق التسلح الذي أخذ يهدد العالم بحرب عالمية نووية.

من هنا تكمن أهمية دراسة موضوع الرسالة "**وليم روجرز ودوره في السياسة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية ١٩٦٩ – ١٩٧٣** " ولئن كثرت الدراسات

العراقية الاكاديمية التي تناولت تأريخ الولايات المتحدة الأمريكية إلا انها لم تتطرق كدراسه منفصله عن شخصية وليم روجرز ودوره في السياسة الأمريكية، وتألفت الدراسة من مقدمة وأربعة فصول وخاتمة فضلاً عن قائمة بالملاحق وثبت بالمصادر والمراجع المستخدمة.

جاء الفصل الأول بعنوان " **وليم روجرز حياته ونشأته**" تناول المبحث الأول "ولادته ومؤثرات البيئة"،سلط الضوء على ولادتة وظروف تنشئته وطبيعة المعتقدات التي اعتنقها التي ساهمت بلا شك في تكوين شخصية روجرز، فضلاً عن الظروف التي رافقت تنشئه روجرز في طفولته وكذلك مدى التعليم الذي حصل عليه، وتناول في المبحث الثاني وظائفه الحكومية عبر عمله نائباً لوزير العدل ثم حصوله على منصب وزير العدل، ومواجهة التمييز العنصري تجاه السود عبر صياغة قانون الحقوق المدنية لعام ١٩٥٧ لضمان حقوقهم المدنية.

أما الفصل الثاني حمل عنوان " **موقف روجرز من الصراع العربي – الصهيوني**" تضمن بداية اهتمام روجرز بالمسائل السياسية والأمنية للمنطقة، وشغلت حيزاً كبيراً في المفاوضات التي دارت بين الولايات المتحدة والسوفيت منذ عام ١٩٦٩، بسبب الأهمية الإستراتيجية للمنطقة من حيث الموقع الجغرافي وكونها مصدراً مهماً من مصادر الطاقة، والأهمية الاقتصادية للمنطقة بالنسبة لمصالح الدولتين، ومحاولة منه لإبعاد النفوذ السوفيتي الذي وجد له موطئ قدم في عدد من دول المنطقة عبر إدارته لمفاوضات التسوية، ومعالجة إحداث أيلول الاسود عام ١٩٧٠.

أما الفصل الثالث فقد عنون بـ " **دور روجرز في سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه آسيا** " سلط الضوء على موقف روجرز من الأحداث والتطورات في القارة الآسيوية نظراً لما تمثله منطقة آسيا من أهمية جيوسياسية واقتصادية فضلاً

عن كونها منطقة صراع خلقت على الدوام حالة من التدخل الخارجي للقوى الكبرى، واشتمل المبحث الأول " جهود روجرز في سياسة الانفتاح الأمريكي على الصين " بين رؤيه روجرز حول سياسة الأنفتاح الأمريكي على الصين ودوره المتواصل في تكريس تلك السياسة والمحافظة عليها، انتهاءً بالزيارة الرسمية للوفد الأمريكي إلى بكين التي تمخض عنها صدور بيان أمريكي – صيني مشترك عد بمثابة نقطة تحول كبيرة في مسار العلاقات الأمريكية– الصينية، وتابع المبحث الثاني " موقف روجرز من أستقلال بنغلادش والحرب الهندية الباكستانية لعام ١٩٧١" أوضح موقف روجرز من الأزمة السياسية التي ظهرت في باكستان بين شطريها الشرقي والغربي، وتطورت لتكون مشكلة إقليمية ودولية بين الهند وباكستان، وتبني روجرز في البداية سياسة عدم التدخل في الأزمة السياسة في باكستان بوصفها أزمة داخلية الا ان الموقف شهد تغيراً بعد لجوء الهند وباكستان إلى استعمال القوة العسكرية، إذ حاول روجرز الضغط على الطرفين الهندي والباكستاني من أجل البحث عن حلول سلمية وعدم اللجوء إلى استعمال القوة العسكرية،وتشجيعهما عبر ارسال المساعدات الاقتصادية للتجاوب مع مساعيه، وأخيراً بين المبحث الثالث " دور روجرز في سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه القضية الفيتنامية " كان روجرز معارضاً للوجود الأمريكي في فيتنام لما له من تبعات اقتصاديه وسياسية للولايات المتحدة لطول مدتها واستنزافها لميزانية الدفاع الأمريكية من حيث الموارد البشرية والمادية، وبذله جهود حثيثة لعقد مفاوضات مع الفيتناميين التي انتهت بعقد مفاوضات باريس للسلام.

وتناول الفصل الرابع " **جهود روجرز في رسم سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه الإتحاد السوفيتي وأوربا الشرقية** " وأشتمل المبحث الأول جهود روجرز في رسم سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه الاتحاد السوفيتي إذ ركز على انتهاج الإدارة الأمريكية سياسة الوفاق تجاه الاتحاد السوفيتي، مع التركيز على

جهود روجرز الدبلوماسية لتهدئة الاوضاع مع السوفيت، والتوصل إلى مفاوضات في جميع القضايا الدولية التي كانت سبباً للخلاف بينهما، لاسيما قضية الحد من الأسلحة الإستراتيجية وقضايا الشرق الأوسط وأوربا، فضلاً عن التعاون الاقتصادي والثقافي، وعن أهم ما توصل إليه الجانبان من اتفاقيات ومعاهدات ومبادئ في نهاية مفاوضاتهما، وتناول المبحث الثاني "جهود روجرز السياسية تجاه أوربا الشرقية"، عبر تعزيز النفوذ الأمريكي في أوربا الشرقية عبر تحسين العلاقات السياسية بينهما، ومواصلت روجرز الاهتمام في تنمية العلاقات السياسية والاقتصادية والعلمية، وتبادل الزيارات الرسمية لتحقيق أغراض دبلوماسية.

أسهمت في بناء الدراسة مصادر متنوعة في مقدمتها الوثائق المنشورة The Foreign Relations of the United States على موقع Historical Documents تأتي في مقدمتها المجلد الخاص في منطقة الشرق الأوسط وشبه الجزيرة العربية، الأردن سبتمبر ١٩٧٠، Middle East Regionand Arabian Peninsula ,Jordan September 1970 والوثائق المتعلقة بالصراع العربي – (الإسرائيلي) ١٩٦٩ – ١٩٧٢، Arab – Israeli Dispute 1969- 1972 ، والمجلد الخاص بالصين ١٩٦٩–١٩٧٢، ١٩٦٩–١٩٧٢ Documents on China، والوثائق الخاصة في القضايا العامة Documents on Global Issues، والمجلد الخاص في جنوب آسيا Documents on South Asia، والمجلد الخاص في فيتنام Vietnam والمجلدات الأربعة المتعلقة بالاتحاد السوفيتي Soviet Union 1969- 1970، Soviet Union 1970 - 1971 Soviet Union 1971- 1972، Soviet Union 1972-1974, مع وثائق سالت١ Salti1 والمجلدين الخاصين بأوربا الشرقية Easteran Europe 1969- 1972 Documents on EasternEurope1973- 1976، والوثائق المتعلقة في تنظيم وإدارة السياسة الخارجية الأمريكية ١٩٦٩–١٩٧٢ Organizaton and

Management of U.S. foreignpolicy 1969-1972، والمجلد الخاص في أسس السياسة الخارجية ١٩٧٣- ١٩٧٦، الجزء الأول، Foundations of Foreign Policy 1969- 1976، والمجلد الخاص في تنظيم وإدارة السياسية الخارجية الدبلوماسية العامة ١٩٧٣-١٩٧٦، الجزء الثاني ، Organization and Mangement of Foreign Policy, 1973-1976، والمجلد الخاص بأسس السياسة الخارجية ١٩٦٩ – ١٩٧٢ ، Foundations of Foreign Policy 1972 - 1969، والتي شكلت المصدر الأساس للبحث.

ولم يقتصر البحث على الوثائق آنفاً وإنما اعتمدت على وثائق وكالة الاستخبارات المركزية C.I.A، وأيضاً منشورات مكتبة الكونغرس The Libray Congress، إضافة إلى المجموعة الوثائقية المنشورة في مكتبة الرئيس داويت ايزنهاور Dwight Eisenhower Presidential Library، وقد أثرت الرسالة بكثير من المعلومات الغنية وسدت النقص في عديد من الجوانب المهمة في البحث.

وتحتل المذكرات الشخصية مساحة مهمة في البحث في رفد الدراسة بالمعلومات القيمة، وجاء في مقدمتها مذكرات كيسنجر، وكتاب (سنوات التجديد) المجلد المستخلص لمذكراته، إذ عبرت عن تصوراته الفكرية في الدراسات الإستراتيجية، وأغنت الدراسة بكثير من الأراء التي طرحها، كونه سياسياً عاصر روجرز خلال توليه منصب وزارة الخارجية، وتأتي مذكرات محمود رياض، البحث عن السلام والصراع في الشرق الأوسط ١٩٤٨- ١٩٧٨، الذي عمل وزيراً لخارجية مصر، وشارك في كثير من جولات المفاوضات مع روجرز، وقد تضمنت مذكراته تفصيلات أساسية عن أحداث الصراع العربي – الإسرائيلي.

أسهمت الرسائل والأطاريح الجامعية العربية والأجنبية برفد الدراسة بمعلومات وافية عن مدة الدراسة، وجاء في مقدمتها أطروحة الدكتوراه (هنري كيسنجر ودوره في

الصراع العربي – الإسرائيلي ١٩٢٣–١٩٧٧ دراسة تاريخية)، للباحث عبد الرزاق خليفة رمضان اللهيبي،التي أغنت الدراسة بمعلومات وافية عن أهم الأداور التي مارسها روجرز مع كيسنجر في الصراع العربي – الإسرائيلي، فضلاً عن رسالة الماجستير الموسومة، (السياسة الأمريكية تجاه مصر ١٩٧٠–١٩٧٣)، للباحث غفار جبار جاسم الجنابي التي أفادت الدراسة عبر إيضاح السياسة الخارجية الأمريكية تجاه مصر، ورسالة الماجستير الموسومة ،(موقف مصر من القضية الفلسطينية ١٩٦٧– ١٩٧٠)، للباحث علي محفوظ عزيز الخفاف التي أوضحت الرفض المصري للمبادرتين اللتين إطلاقهما روجرز، ورسالة الماجستير الموسومة ، (ماو تسي تونغ ودوره السياسي في الصين ١٩٣١– ١٩٧٦) ، للباحث سها عادل عثمان البياتى تطرقت الباحثة للعلاقات الخارجية مع الولايات المتحدة الأمريكية، أما الرسائل والأطاريح الأجنبية تأتي في مقدمتها (ريتشارد نيكسون وحركة المحافظين ١٩٦٩–١٩٧٤) للباحث اريك باتريك Richard Nixon, Détente , and the Patrick Gilliland Conservative Movement, 1969- 1974.

شكلت بعض المؤلفات العربية والمترجمة التي اختصت بموضوع الدراسة مادة مهمة، ابرزها كتاب محمد حسنين هيكل، (المفاوضات السرية بين العرب وإسرائيل عواصف الحرب وعواصف السلام) الذي قدم فيه رؤية تحليلية عامة لدور روجرز في مفاوضات السلام العربية – الإسرائيلية، اما الكتب العربية والمترجمة التي درست السياسة الخارجية الأمريكية بصورة عامة فهي كثيرة ولكن قليلة هي المؤلفات التي تناولت تأثير روجرز في السياسة الخارجية الأمريكية، ولعل أبرزها هادي قبيس (السياسة الخارجية الأمريكية بين مدرستين المحافظة الجديدة والواقعية)، وكتاب مكسيم لوفابفر (السياسة الخارجية الأمريكية) اللذين قدما شرحاً مفصلاً عن السياسة الخارجية الأمريكية.

تأتي بعدها الكتب الأجنبية وتراوح الاعتماد عليها بناءً على أهميتها ، لذا أذكر أهم تلك الكتب (السياسة الخارجية الأمريكية : ديناميكية الاختيار في القرن الواحد والعشرين) للكاتب بروس جنتلسون American foreign Policy : Dynamics of Choice in the 21 stCentury ,Bruuce Jentleson الذي دعم الدراسة بمعلومات عن البدايات الأولى عن حياة روجرز وتكوينة الاجتماعي وتعليمه لندرة المصادر التي تطرقت لبدايات روجرز.

وأفادت الرسالة مجموعة من الصحف الأجنبية ، ولعل ابرزها صحيفتي نيويورك تايمز The New York Times، واوشنطن بوست The Washington Post، ولقد امتدتا الدراسة بمعلومات مهمة عن تحركات الدبلوماسية الأمريكية في المدة موضوع الدراسة، وكان الاطلاع على تلك الصحف مهم جداً لطبيعة الموضوع.

أستندت الرسالة بجانب ما سبق على مجموعة من البحوث والمقالات المنشورة في المجلات المحكمة، وجاء في مقدمتها عبادي أحمد عبادي و أيمن كاظم حاجم ، "سياسة الولايات المتحدة تجاه يوغسلافيا ١٩٦٩ – ١٩٧٢ " وايضاً مقالات منشورة على المواقع الكترونية معتمدة، فضلاً عن مجموعة من الموسوعات باللغة العربية والانكليزية.

واجهت الباحثة بعض الصعوبات،منها اعتماد الباحثة بشكل تام على المصادر الأجنبية، التي لم يكن من السهل الحصول عليها وترجمتها.

وفي الختام أرجو أن أكون قد وفقت فيما قدمته، أتمنى أن تكون هذه الرسالة ذات فائدة لدارسي العلاقات الخارجية الأمريكية.

الباحثة

الفصل الأول

وليم روجرز حياته ونشأته

المبحث الأول : ولادته ومؤثرات البيئة

المبحث الثاني : خدماته في السلك الحكومي

المبحث الأول:

ولادته ومؤثرات البيئة

ولد وليم بيرس روجرز William Pierce Rogers في الثالث والعشرين من حزيران عام ١٩١٣م في نورفولك وهي بلدة صغيرة بمقاطعة سانت لورنس في ولاية نيويورك في الولايات المتحدة الأمريكية[١]، قررت العائلة تسمية مولودهم اسماً مركباً على اسم جديه وليم روجرز William Rogers وبيرس بيزويك Pierce Beswick [٢].

يرجع نسب عائلة روجرز انهم ذو اصول انكليزيه، إذ ان وليم روجرز وهو جد وليم بيرس روجرز، كان قد ولد في عام١٨٤٠م في المملكة المتحدة، قدم مع أسرته إلى الولايات المتحدة الأمريكية في خمسينيات القرن التاسع عشر، ونزل في احدى بلدات سانت لورنس في ولاية نيويورك، تمكنوا من شراء الأراضي الزراعية وممارسة التجارة مما مكنهم من الحصول على مكانة مرموقة في مجتمع البلدة[٣].

لم تكن عائلة وليم روجرز من الأثرياء، الا ان والده هاريسون الكسندر روجرز Harrison Alexander Rogers كان مديراً لمصنع ورق في بلدة نورفولك وعندما اغلق المصنع أصبح مديراً لبنك نورفولك لسنوات طويل، لقد كان والد وليم حازماً، حول ما يجب ان يفعله، فقد كان مؤمناً بالعمل الجاد ليس فقط من اجل كسب المال، بل حسب اعتقاده أن مثل هذا العمل يبني ويقوي شخصية الانسان، وكانت

---

(١) عبد الوهاب الكيالي ، الموسوعة السياسية ، ج٢ ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ،(بيروت ، د. ت)، ص ٨٣٨ .

(2) Bruce W. Jentleson, American Foreign Policy : Dynamics of Choice in the 21 st Century ,(Kindle , Chicago , 2015) , P .81.

(3) Find A Grave , https :/ https :/ www.findagrave .com.

قناعته انه لايمكن تخطي الصعوبات في العمل دون بذل المجهود الكبير، أما ميرا بيزويك Myra Beswick والدة وليم كانت تقوم بأعباء المنزل وتشاركت عموم نساء تلك الفترة نمط الحياه، فقد كانت أكثر حباً لمباهج الحياة[١].

أعتنقت أسرة روجرز الطائفة المشيخية Presbyterianism[٢] التي تميزت بالتزامها بالكتاب المقدس، وعرف اتباعها بانهم يميلون إلى أن يكونوا أكثر ثراء بكثير وأفضل تعليماً من معظم الجماعات الدينية الأخرى في الولايات المتحدة، يذكر أن لديهم نفوذ كبير في عالم الاقتصاد والسياسة، وامه من الكويكرز Quakers والمعروفين بجماعة الاصحاب The Society of Friends[٣]، الاقل تشدداً من بقية الفرق المسيحية الاخرى في الكثير من تعاليمهم الدينية وعاداتهم الاجتماعية[٤] الذين امنوا بالمساواة بين الرجل والمرأة امام الله، وفي علاقاتهم الداخلية كانت نساء الكويكرز تتمتع بحرية أكبر مما تتمتع به بقية الطوائف، دعا الكويكرز للسلام ومناهضته العبودية، كما دعوا إلى عدم الاسراف في كل قسم من اقسام الحياة، والاعتدال في المأكل والمشرب والملبس وفي الكلام، ومن مبادئهم البساطة والصدق

---

(1) Tony Rogers , Fake Smiles , A Memoir , TidePool Press , 2017,P.6.

(٢) المشيخية : طائفة مسيحية تتبع تعاليم جون كالفن John Calvin، ترجع أصول تأسيسها إلى الجزر البريطانية، وخاصة أسكتلندا وأنتقلت إلى أمريكا الشمالية من قبل المهاجرين الاسكتلنديين والايرلنديين الشماليين . للمزيد عنها ينظر :

Goings , Carolyn Smith , racial integratlion in one Cumberl and Presbyterian Congrwgation Intentlona Ilty and reflectlon in snall Group , ph . D. diss , The University of Antioch, 2016, PP.15-40.

(3) J . Y. Smith , Lawyer – Statesman Wiliam P . Rogers Dies , The Wasington Post , January , 4, 2001 , P . 4.

(4) Rogers , oP. Cit , P.7.

والمساواة امام الله، ولم يروا ان القساوسة وأماكن العبادة ضرورية لتنظيم علاقة الفرد با لله بل امنوا بان لكل شخص نور داخلي كفيل بإرشاده للحقيقة الالهية[١].

في الثامن عشر من آب ١٩٢٦، توفيت والدة وليم وهو في الثالثة عشر من عمره، مما ترك أثراً شديداً عليه، لاسيما بعد زواج والده من ارملة تدعى ليليان ريبون Lilian Rippon بعد مدة قصيرة من وفاة والدته، انتقل للعيش مع جديه من جهة والدته، وهم الجد بيرس بيزويك والجدة ليليام فيبر Lilliam Vibber في بلدة كانتون في مقاطعة سانت لورنس، ثم توفي جده بيرس بعد عامين من انتقاله للعيش معهم فتكفلت جدته برعايته وتعليمه، فكان لشخصية الجدة ليليام الكثير من التأثير على وليم روجرز، وشكلت جانب مهم من شخصيته، فقد غرست فيه روح الجد والاجتهاد والعمل نحو الهدف المنشود، إذ ورث الكثير من صفاتها ومواقفه في الحياة، وعقليتها المتفتحة ونشاطها المستمر ومثابرتها الدؤوبة، فكانت تصطحبه لحضور الحفلات والمناسبات، والاستماع للخطب والمواعظ في كنيسة البلدة، إذ ذكر عنها قائلاً: " **كانت أفضل امراة في حياتي، جمعت القوة والشجاعة والحنان والإيثار، فكانت محبه لمباهج الحياة، وكانت تحب فعل الخير**"، اندمج وليم مع عادات وتعاليم الكويكرز، حتى اصبح اكثر ايماناً بمبادئهم[٢].

[١] محمد قاسم فنوخ العبيدي ، الحركة النسوية في الولايات المتحدة الأمريكية : سوزان بي أنتوني (١٨٢٠ – ١٩٠٦) أنموذجاً ، رساله ماجستير غير منشورة، كلية التربية ، جامعة القادسية ، ٢٠١٨ ، ص ص٥٧–٥٨.

[2] Who's ,Who in America , Vol 2, Maraniswho,(New York-1999) , P. 3880.

عمل روجرز وهو في سن السادسة عشر من عمره في عدة أعمال في المطاعم بأجر أسبوعي قدره سبعة دولارات، وبيع الفرش لكسب أموال أضافيه لاعانة جدته في تحمل تكاليف أعباء المعيشة[١].

حصل وليم على التعليم الابتدائي في مدرسة نوروود Norwood، وأما تعليمه الثانوي ففي مدرسة كانتون العليا Canton High، وقد سجل تفوقاً دراسياً ملحوظاً في تلك المدرسة، إذ حصل على درجات عالية في المواد الدراسية كافة وعرف بتفوقه بين اقرانة الطلبة، فقد كان طالباً مجتهداً[٢].

بعد تخرجه من المدرسة الثانوية التحق بمنحة دراسية في كلية كورنيل للحقوق Cornell Law School بجامعة كولجيت Colgate University [٣]، بعد أن اظهر اهتماماً كبيراً بدراسة الحقوق اعتقاداً منه ان ذلك سيمكنه من اكتساب أكبر قدر ممكن من المنافع والنتائج المهمة لبناء شخصيته، وخلال دراسته الجامعية ترأس تحرير مجلة كورنيل ليو كوارترلي Cornell Law Quarterly ، وتخرج من تلك الكلية عام ١٩٣٧[٤].

وفي أثناء دراسته الجامعية أخذ يطلع على الصحف السياسية والاقتصادية والاجتماعية، واتصف بالقدرة على المناقشات الطويلة والحوار في شتى القضايا الفلسفية والسياسية نتيجة لاهتمامه الواضح في قراءة كتب القانون والفلسفة والسياسة

(1) David Stout , Wiliam P Rogers , Who Served as Nixon׳s Secretary of State is Dead at 87 , The New York Times , January ,4, 2001 , P . 3 .
(2) Stout , op.cit , P.3.
(3)Edward S. Mibalkanin , American Statesmen Secretaries of State from John Jay to Colin Powell , Greenwood Press , (London - 2004) , P. 422.
(4) James A. Baker , Tributes to Wiliam and Adel Rogers , Cornell Interna Law , V. 36 , 2003 , P . 1 .

والتاريخ ويحضر الندوات الثقافية المتعلقة بشؤون المجتمع الأمريكي بصورة عامة، وتأثر بكتابات باروخ سيبنوزا Baruch Spinoza[١] في الفلسفة السياسية، نجد صداها واضحاً في فكر روجرز في اكثر من جانب وبالاخص في الجانب السياسي، وتأثر بكتابات نيكولو مكيافيلي Niccolò Machiavelli[٢] ولاسيما فكرته عن توازن المصالح بين الاطراف والاحزاب المتنافسه[٣].

بعد تخرجه من الجامعة، تزوج من صديقته أديل لانغستون Adel Langston ، وأنجبوا بنتاً واحدة سميت ديل Dele وثلاثة أولاد وهم أنتوني Anthony ودوغلاسDouglas وجيفري Jeffrey [٤].

---

[١] باروخ سيبنوزا : فيلسوف هولندي، ولد في الرابع والعشرين من تشرين الثاني ١٦٣٢ في أمستردام لعائلة برتغالية ، مثل توجهاً جديداً في الفلسفة الأوربية ، قدم مجموعة من الأعمال في السياسة والأخلاق والدين والفلسفات الخاصة بالوجود الإنساني والكون، توفي في العشرين من شباط ١٦٧٧. للمزيد من التفاصيل ينظر :

باقر ابراهيم حسين الزيدي ،" سبينوزا كفيلسوف سياسي "، مجلة واسط للعلوم الإنسانية ، العدد٢٢ ، ٢٠١٣ ، ص ص١٨٨ –١٨٩.

[٢] مكيافيلي مفكر وفيلسوف ايطالي ابان عصر النهضة، ولد في ٣ ايار ١٤٦٩ في فلورنسا، تولى بين عامي ١٤٩٤ –١٥١٢ عدة مناصب إدارية، كان لميكافيلي دور هام في تطور الفكر السياسي إذ اسس منهجاً جديداً في السياسة لتجاوز الفكر الديني الذي كان سائد في الفكر السياسي الأوربي، اشتهر بثلاث كتب سياسية كان أكثرها شهرة الامير وذلك لتفرده بمبدأ الواقعية المبكرة في الحياة السياسية، توفي في الثاني والعشرين من حزيران ١٥٢٧. للمزيد من التفاصيل ينظر:

ايناس ضياء مهدي ،" قياس مستوى وجود بعض افكار نيكولا ميكافيلي في المؤسسات العراقية بحث تطبيقي في بعض الوزارات العراقية "، مجلة السياسة الدولية ، ١٩ ، ٢٠١١ ، ص ص ٣٧–٣٩.

(3) Baker, op.cit , P. 2.

(4) Smith, ,op . Cit , P . 4 .

حصل روجرز على رخصة العمل في المحاماة عام ١٩٣٧، وفي غضون بضعة أشهر بدء مهنة المحاماة في مكتب في شارع وول ستريت Wall Street، ولكنه لم يستمر طويلاً، إذ عينه النائب العام في ولاية نيويورك توماس أدموند ديوي Thomas Edmund Dewey ضمن فريقة المكون من ٦٠ شخصاً للقضاء على الجريمة المنظمة في نيويورك، واستمر في عمله حتى ١٩٤١[١].

التحق روجرز بالبحرية الأمريكية في عام ١٩٤٢ وهو في التاسعة والعشرين من عمره بعد صدور قانون بيرك – وادزورث Burke – Wadswoth Act[٢] عام ١٩٤٠ للتجنيد الإلزامي، وخدم على حاملة الطائرات الأمريكية أنتربيد Intrepit وخاض

---

(1) Smith, ,op . Cit , P . 4 .

(٢) بيرك – وادزورث : وهو قانون سن في السادس عشر من أيلول ١٩٤٠ من قبل فرانكلين روزفلتFranklin Roosevelt ، كان أول قانون للتجنيد في تاريخ الولايات المتحدة في حالة السلم ، وقد ألزم هذا القانون كل رجل يتراوح عمره ما بين ٢١ – ٣٦ إلى الانخراط في صفوف الجيش الأمريكي، وفي وقت لاحق عندما دخلت الولايات المتحدة الأمريكية الحرب تم تعديل هذا القانون ليشمل الذين تتراوح أعمارهم ما بين ١٨ – ٤٥. للمزيد من الاطلاع ينظر :
Houston , Donald , The Legislative History of Burke – Wadsworth Act of 1940 , M. A, the University of Oklahoma , 1969 , PP .21-29

معركة أوكيناوا Okinawa[١] وعبرها تعرضت حياته للخطر بعد ضرب أنتربيد مرتين من قبل ألكاميكازي Kamikaze[٢] الطائرات الانتحارية اليابانية[٣].

---

[١] أوكيناوا : هي من معارك الحرب العالمية الثانية التي دارت في جزيرة أوكيناوا التابعة لليابان، وقام الحلفاء خلالها بأكبر عملية برمائية مشتركة بين القوات الأمريكية وبريطانيا ضد القوات اليابانية في عام ١٩٤٥ ضمن الحملة على جزيرتي فولكانو وريكو . للمزيد من التفاصيل ينظر :
Barnes, Dayna Laiyh , Armchair Occupaton : American War time Planning for post War Japan 1937 – 1945 , Ph. D. diss ,TheUniversity of the London School of Economics and Politcal Science , 2013 , PP.20–31.

[٢] ألكاميكازي : ومعناها باللغة اليابانية الرياح المقدسة، هجمات أنتحارية قام بها الطيارون اليابانيون ضد سفن الحلفاء في المحيط الهادي إبان الحرب العالمية الثانية، حيث كان الطيارون الانتحاريين يصطدمون بسفن الحلفاء بطائراتهم المحملة بالمتفجرات بهدف تفجيرها، سميت بذلك نسبة إلى اعصار أنقذ اليابان من غزو اسطول مغولي بقيادة قبلاي خان في عام ١٢٨١. للمزيد ينظر :
Bruce Wallace , They Live Outived the Stigma , Los Angeles Times ,V.25, January ,1,2004,PP.1-4.

[3] David Stout , op . Cit , P . 3 .

المبحث الثاني

خدماته في السلك الحكومي

عمل مستشاراً قانونياً في الكونغرس الأمريكي عام ١٩٤٨ لتقديم الاستشارات القانونية إلى لجنة الأنشطة غير الأمريكية التابعة لمجلس النواب "**اللجنة الدائمة**" House Un- Ameriican Activities Committee Standing Committee بناءً على طلب ريتشارد نيكسون Richard Nixon[١] للتحقيق في قضية الجاسوس السوفيتي ألجر هسAlge Hiss[٢].

تولى منصب نائب لوزير العدل في إدارة الرئيس داويت أيزنهاور Dwight Eisenhow[٣] في العشرين من كانون الثاني عام ١٩٥٣[١].

---

[١] ريتشارد نيكسون : ولد في التاسع من كانون الثاني عام ١٩١٣ في مدينة يوربا ليندا بولاية كاليفورنيا الأمريكية، ينتمي إلى الحزب الجمهوري، مارس المحاماة والتحق بسلاح البحرية (١٩٤٢–١٩٤٦) وأصبح نائباً في الكونغرس عام ١٩٤٧ وعضواً في مجلس الشيوخ عام ١٩٥٠ ونائباً لرئيس الولايات المتحدة (١٩٥٣ – ١٩٦١) ، انتخب رئيساً للولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٦٩ ، واعيد انتخابه مرة ثانية عام ١٩٧٢ ، استقال عام ١٩٧٤ . للمزيد من التفاصيل ينظر: Conrad Blak , Richard M. Nixon Alif in full Publicaffairs Publishing House , New York , 2007 , PP . 817 – 822 .

[2] Smith , Op . cit , P. 4.

[٣] أيزنهاور: ولد في في الرابع عشر من تشرين الأول عام ١٨٩٠ في ولاية تكساس، اصبح ضابطا في الجيش الأمريكي عام ١٩١٥، اكمل دراسه الاركان في كنساس ١٩٢٦،عين قائداً للقوات الأمريكية في الجبهة الاوربية اثناء الحرب العالمية الثانية بين عامي ١٩٤٠–١٩٤٣، ثم اصبح قائداً عاماً لقوات الحلفاء في الجبهة الأوربية بين عامي ١٩٤٤–١٩٤٥، انتخب رئيساً للولايات المتحدة الأمريكية لدورتين متتاليتين ١٩٥٢–١٩٦١، توفي في الثامن والعشرين من=

تزامن مع توليه منصبه نائب لوزير العدل مع التوترات السياسية التي شهدتها الولايات المتحدة الأمريكية بعد ازدياد الخطر الشيوعي داخل الولايات المتحدة، وبدء الحركة المكارثية McCarthyism [٢] بحملات اعتقال واسعة كانت مرتبطة بموجة من العداء للشيوعية، فكانت حملات التفتيش لا تحتاج إلى إذن قانوني أو قضائي وجرت على نطاق واسع لا يستثني منها أحد مهما كان منصبه أو شهرته أو وظيفته، فوصل الأمر إلى مداهمة وتفتيش مراكز الأبحاث والجامعات، وغالباً ما كانت هيئة المحققين التي سميت " لجنة مكارثي " تفتقد إلى الأدلة القانونية لإثبات الخيانة العظمى[٣].

=آذار ١٩٦٩. للمزيد من التفاصيل ينظر: بسام العسلي، مشاهير قادة الحرب العالمية الثانية أيزنهاور، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، (بيروت ، ١٩٨٩)، ص ص ١٩–٣٥.

[1] C .I. A , Item for the Daiiy , Washington , December , 11 , 1953 , P . 1.

[٢] المكارثية : تقوم المكارثية على أساس وجود عدو يهدد البلاد من الداخل والخارج ويحتم ضربه بكل قوة وهذا العدو هو الشيوعية، وبناءً على ذلك، فالمكارثية امنت بحتمية الحرب بل وضرورتها وتعد كل دعوة للسلم والتفاهم العالمي وحل المشاكل بالطرق السلمية دعوة شيوعية يجب مكافحتها ومقاومتها، ارتبط مفهوم المكارثية بالسناتور جوزيف مكارثي Joseph McCarthy ، الذي أستغل حالة العداء بين المعسكر الرأسمالي الذي تقودة الولايات المتحدة والمعسكر الشيوعي الذي يقودة الإتحاد السوفيتي، فعمل على محاربة الشيوعية في بلاده . للمزيد من التفاصيل عن فلسفة المكارثية ينظر :

Michael , Chistopher , the Neon closet : Roy Marcus and McCarthyisy , M. A, the University of Ohio , 2010 , PP.9-36.

[3] Nemeth , Julan Tzara , A Central Issue our Time : Academic in Postwar American Thought , M . A , the Unversity of Ohio , 2007 , P 17 .

لذا أخذت وزارة العدل الأمريكية متمثلة بوزير العدل هربرت براونيل Herbert Brownell ونائبه وليم روجرز على عاتقهما حماية الحريات والحقوق الإنسانية والدفاع عنها تجاه الهجمات المكارثية، بإصدار العديد من القرارات التي توفر الحماية للمواطنين المتهمين بالتواطؤ مع الشيوعيين(١).

وقد أوضح روجرز بأن أي خطر تواجهه الولايات المتحدة الأمريكية أن لا يكون على حساب الدستور وحرية الشعب الأمريكي(٢)، وتوزيع الاتهامات دون أدلة حقيقية، سينتج في النهاية هجرة المثقفين والفنانين والعلماء من الولايات المتحدة(٣)، وستعرض تلك الهجمات المؤسسات الأمريكية للخطر وتفكك من الداخل، وهذا يعد انحرافاً عن خط الديمقراطية التي بناها المؤسسون الاوائل، وأشار أيضاً أن أعمال مكارثي تعد أنتهاكاً لمبادئ العدالة الأمريكية(٤).

وانتقد روجرز المكارثية وعبر عن قلقه من تحولها إلى سلطة ليس لها حدود(٥)، لا سيما بعد قيام مكارثي بتوجيه اتهامات لبعض كبار قادة الجيش الأمريكي من خلال قيامه باتهام الجيش بالتواطؤ مع الشيوعيين، وتقديمه لقائمة مكونة من ٨١

---

(1) Smith , Op . Cit , P . 3 .

(2) C .I .A , Journal office of Legislative Conusel ,Washington, Febrary , 1 , 1954 , P. 1.

(3) C .I .A , Aspects of the Davies , December , 17 , 1953 , P . 1 .

(4) C. I. A , I tems for the Daily , Washington , Janunary , 8 , 1953 , P . 1.

(5) C .I .A , Deputes . Meeting , Washington , Decmber , 13 , 1953 , P . 1 .

متهماً بالتجسس والشيوعية يعملون في وزارة الخارجية الأمريكية، وادعى أن هناك ٥٧ أخرين هم أعضاء في الحزب الشيوعي الأمريكي يعملون لصالح موسكو[١].

وبعد انتشار أفكار المكارثية وحازت على تأييد من قبل بعض فئات الشعب الأمريكي بعد أن صورت الشيوعية بأنها خطر يريد القضاء على المسيحية، وأصبحت الاتهامات تطال جميع القوى اليسارية أو الليبرالية، اجتمع وليم روجرز مع بعض أعضاء وكالة الاستخبارات المركزيه C . I . A في فلوريدا في الثاني من كانون الثاني ١٩٥٤، وفي اللقاء استفسر روجرز، إذ أجرت وكالة المخابرات المركزية تحقيقات مع مكارثي لإثبات صحه أدعاءات المكارثية الموجهة لموظفي وزارة الخارجية، وأشار روجرز بأن مكارثي لم يذكر شيء حول تعاونه مع وكالة الاستخبارات المركزية، في المقابل أكد أعضاء المخابرات بأنه لم يجري تحقيقات من قبل الوكالة حول صحة الأتهامات الموجهة من قبل مكارثي لبعض موظفي وزارة الخارجية[٢].

بدأت المكارثية بالزوال تدريجياً بعد عام ١٩٥٤ بعد أصدار وزارة العدل والمحكمة العليا الأمريكية العديد من القرارات التي توفر الحماية للمواطنيين الأمريكيين من الأتهامات الموجهة لهم بتعاونهم مع الشيوعية، وتم التوضيح بان هناك كثيراً من الموظفين الذين ذكروا في قائمة السيناتور مكارثي لم يعملوا أبداً في وزارة الخارجية الأمريكية، وافتقاره إلى الأدلة القانونية لإثبات التهم ومعظم الذين أدينوا لم يكن في سجل محاكمتهم أي دليل قاطع يثبت ذلك[٣].

---

[١] كاظم جواد أحمد واحمد عبد اسماعيل ، مكارثي ودوره في سياسة الولايات المتحدة الأمريكية ١٩٥٠–١٩٥٤، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية ، العدد٤٤، ٢٠١٣ ،ص٢٩٧.

[2] C. I. A , Memcrandun fcrthe Directcr , Fiorida , June , 3 , 1954 , P . 1.

[3] WW . dahasha . Com / showthread . php = 537767 / page =3 .

وعلى صعيد أخر،قدم كل من روجرز والسيناتور ليندون جونسون LyndonJohnson [١] والسيناتور ريبرين Rebrin مسودة مشروع تقضي بتقليل أعمار النساء اللاتي يحق لهن الاستفادة من التخصيصات المخصصة للعاملات المحالات على التقاعد، وتخصيص مبالغ إلى أرامل المشمولين بالأمن الاجتماعي، وقضى المشروع بتحديد مبالغ للعمال كبار السن غير القادرين على العمل قبل سن التقاعد وإعادة النظر بالضرائب لذوي الدخل المنخفض وتم المصادقة عليه من الجانب الكونغرس في آب ١٩٥٦[٢].

وخلال عمل روجرز نائب وزير العدل، واجه ظروف داخلية متمثلة بمطالبة السود بحقوقهم المدنية والسياسية، إذ شغلت العنصرية حيز كبير في التأريخ الأمريكي،

---

(١) ليندون جونسون : ولد في السابع والعشرين من أب ١٩٠٨ في مزرعة بولاية تكساس، واصبح عضوا في الكونغرس الأمريكي خلال المدة ١٩٤٦-١٩٦١ ، ثم نائباً للرئيس جون كيندي للمدة ١٩٦١-١٩٦٣ ، وبعد اغتيال الأخير تولى جونسون الرئاسة، ثم اعيد انتخابه في ١٩٦٤، وكان من اهم قادة الحزب الديمقراطي، نجح في اصدار مجموعة من التشريعات الاصلاحية منها قانون الحقوق المدنية والرعاية الصحية لكبار السن، وفي نفس الوقت زاد من= =التدخل الأمريكي في فيتنام مما أدى إلى التقليل من شعبيته وانسحابه من الانتخابات عام ١٩٦٨، توفي في الثاني والعشرين من كانون الثاني ١٩٧٣ . للمزيد من التفاصيل ينظر : Robert Dallek , Lyndon B Johnson Portrit of a President , Oxford , (New York , 2004),PP.78-82.

(2) C .I .A , In the lioust of Represen Tatives Jazur , Washington , 1956 , P.1.

منها ماهو على أساس العرق واللون، وتعد العنصرية تجاه الزنوج أكثرها تغلغلاً في الثقافة الأمريكية(١).

كان روجرز مدركاً تماماً للتمييز العنصري ومصمماً على العمل تجاه بثبات ولكن بطريقة سلمية عبر التشديد على التطبيق الكامل للحقوق المدنية التي يستحقونها كأمريكيين(٢).

وفي تلك الأثناء كانت حركة الحقوق المدنية قد بدأت بعرض خمس قضايا أمام المحكمة العليا الأمريكية في قائمة الدعاوي المعروضة أمامها تطعن بدستورية الفصل العنصري في المدارس العامة، وقامت المحكمة بدمج القضايا الخمس بأسم واحد وهو" قضية براون ضد مجلس التعليم " Brown v. Board of Education(٣) إذ أكدت تلك الدعوة عدم صواب استراتيجية الفصل العنصري(١).

---

(١) تغريد جاسم عطية الحسناوي ، التمييز العنصري ضد الأفارقة الأمريكيين في الولايات المتحدة الأمريكية ١٩٤٥– ١٩٦٨ دراسة تاريخية ، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الاداب ، جامعة الكوفة ، ٢٠١٦ ، ص٥٣ .

(2) Robert J . Cottrol , Raymond T . Diamond , and Leland B. Ware , The Legal Strategy that brought down " Separate but Equal " by Toppling School Segrehation , A Union of Professionals , 2004 , P . 14 , https:// WWW. Aft, org/ periodical ...2004.

(٣) رفعت دعوى ضد مجلس التعليم في مدينة توبيكا بولاية كانساس، كان المدعون ثلاثة عشر من اهالي توبيكا نيابة عن أطفالهم العشرين، دعت الدعوى إلى مقاطعة المدرسة، وجمعت قضية براون هذه الاحتجاجات في قضية واحدة واكتسبت اسمها من أوليفر براون Oliver Brown وهو حداد في سكة حديد الذي منعت ابنته ليندا Lynda من دخول مدرسة سمنر الابتدائية Sumner Elementary المخصصة للبيض القريبة من منزلها في توبيكا، بدلاً من ذلك كان عليها تقطع مسافة ١,٦كم من أجل الوصول إلى مدرسة مونرو الأبتدائية Monroe Elementary المخصصة للسود . للمزيد ينظر: Wayne Anderson ,

ومع إعلان قرار براون في أيار ١٩٥٤، أعلن روجرز " **أن الفصل العنصري أدى إلى المشاعر الدونية بين الأطفال السود وإلى إلحاق أضراراً بدوافعهم للتعلم، وانه لا مكان لمبدأ منفصل متساوي في مجال التعليم الرسمي فالمرافق التعليمية المنفصلة بطبيعتها غير متساوية وأن الأطفال السود حرموا من الحماية القانونية المتساوية التي يكفلها التعديل الرابع عشر من دستور الولايات المتحدة الأمريكية، وينبغي للتعليم أن يكون متاحاً لأي إنسان، بغض النظر عن العمر أو الجنس أو العرق أو الدين**"[٢]، ورأى" **أن الدمج العنصري في المدارس العامة يؤدي إلى تعزيز تكافؤ الفرص في التعليم ، بل من من شأنه أيضاً أن يعزز التسامح بين الأعراق وفي الوقت المناسب قد تصبح الأعراق مندمجة في عالم لا يعود فيه لون البشرة سبباً يشل الفرص في الحياة** "[٣].

أمرت المحكمة العليا عام ١٩٥٤ بإلغاء الفصل العنصري في المدارس العامة في الولايات الأمريكية، وكان قاضي المحكمة العليا إيرل وأرن Earl Warren والقضاة الأخرين يخشون أن يضغطوا على المناطق الداعمة للفصل العنصري، لذلك لم

Supreme Court Cases throuch peimarsources Brown v. Board of Educatio , (New York , 2004), PP. 5-10.

(1) Judith Conaway , Brown v. Board of Education the Case for Integration , The University of Education , (America , 2006) PP.8-11.

(2) Robert J . Cottrol , Raymond T . Diamond , and Leland B. Ware , The Decline of the Idea of Caste , A Union of Professionais , 2004 , P .7 , https : / WWW.aft . oreiodical / American ..2004/ decline – idea – caste.

(3) Dibari , Michael Jr , Advancing the Civil Rights Movement : Race and Geogeraphy of Magazines's Visual Representation , 1954 – 1965 , Ph . D . diss , The University of Ohio, 2011 , P. 48 .

يأمروا بالغاء المباشر للفصل العنصري في المدارس وظلوا عاماً كاملاً حتى أصدروا حكماً ثانياً هو قرار براون الثاني، الذي أكد على وجوب إنهاء الفصل العنصري(١).

دعم روجرز قرار المحكمة العليا في كثير من التصريحات وكان من المؤيدين لقرار براون إذ رأى " **أن المساواة الحقيقية لا يمكن أن توجد داخل نظام منفصل لكن متساوٍ فتسهيلات التعليم المنفصلة ليست متساوية بطبيعتها، إذ أن المدارس المنفصلة بمرافق رديئة المستوى، وبعدد أقل من الكتب واللوازم المدرسية أو عدم توفرها على الاطلاق كما أن مدارس البيض تتلقى في الغالب من المال ما يعادل ضعف أو ثلاثة أضعاف ما تحصل عليه مدارس السود، وهناك العديد من الأطفال السود في الجنوب الذين تركوا المدارس بعد الصف السادس أو السابع فهم بالكاد يعرفون القراءة والكتابة** " (٢).

وراى روجرز " **أن على الرغم من اشتراط قرار فيرجسون ١٨٩٦ توفير مرافق متساوية، كان واضحاً خلال العقود الأولى من القرن العشرين ان المرافق المنفصلة لا تعني البتة مرافق متساوية فكانت العديد من مباني مدارس السود، لاسيما في عمق الجنوب، عبارة عن هياكل خشبية متداعية تفتقر إلى التدفئة والكهرباء والمكتبات والمعدات العلمية والبرامج الرياضية، فقد كان التلاميذ السود المحشورون في قاعات دراسية مكتظة، يتقاسمون الكتب القديمة التي لم تعد**

---

(1) Rosemary , Heather , Making the Choice African – Americans and Decisions About Enrollment At Chartered andNon – chartered Public Schools , Ph . D . diss , The University of Ohio , 2008 , P . 19 .

(2) Peter Irons , Jim Crow′ s Schools , A Unio of Professionals , 2004 , P. 6 , https://WWW. Aft.org/periodical /American...2004/jim – crows ؛ U. S. Reports : Brown v . Boadrd Education , 349 U.s 294 , 1955 , P. 2 .

هناك حاجة لها في مدارس البيض، وكان تدريب المعلمين السود سيئاً، كما كانت رواتبهم منخفضة ايضاً "[١].

وأمام هذه الظروف أدرك روجرز أنه من الضروري أصدار قوانين جديدة للحقوق المدنية والسعي لإنهاء مسالة التميز العنصري المترسخ في العقلية الأمريكية[٢] وعدها تمثل انحراف عن خط الديمقراطية التي تمثله الولايات المتحدة بوصفها أولى المجتمعات المتمتعة بالديمقراطية والانفتاح على الحريات بكل صورها في العصر الحديث ويدحض ادعاءات الولايات المتحدة في قيادة العالم الحر ومن ثم لابد من الطعن به وتحدية[٣].

واصل روجرز دعمه للحقوق المدنية عبر اقتراح مسودة تضمن للسود حقوقهم المدنية،وأصبحت المسودة من أولويات جدول أعمال المجلس التشريعي في الكونغرس، وبعد اجتماع مجلس النواب في الثامن عشر من حزيران ١٩٥٧ أقر المسودة بأغلبية كبيرة[٤]، وعندما وصلت إلى مجلس الشيوخ، لم تحظ بتأييد

---

(1) Tim Mcneese, Pleessy v. Ferguson separate but Equal , Chlsea House, (New York , 2007) , PP. 8-12.

(2) Cabinet Paper – the Civil Rights Program , Letter and Statement by Attomey General, April , 10 , 1956 , P. 2.

(3) Curtis , Jesse , Awakening the Nation : Mississippi Senator John C. Stenis , the White Countermovement, and the Rise of colorblind Conservatatsm , 1947 – 1964 , M .A , The University of Kent State , 2014 , P . 72 .

(4) Press Release , Statement of the Attomey General on the Proposed Civil Rights Legislation Before the Subcommittee on Constitutional Rights of the Senate Judiciary Committee , February , 14 , 1957 , P. 2.

الجنوبيين، وعدوها محاولة لتدمير النظام الاجتماعي في الجنوب[١]، وكان السيناتور ستروم ثرموند Strom Thurmond من ولاية ساوث كارولينا من أبرز المعارضين لقرار المسودة إذ استعمل كل اساليب التعطيل[٢] ولكنه لم ينجح بذلك[٣]، تضمنت المسودة القرارات الآتية:

- ضمان حق السود في التصويت وذلك بإصدار قانون يقلل من الشروط التعسفية التي تشترطها بعض الولايات على الناخبين السود وتعيين حكامم فيدراليين مؤقتين للإشراف على عمليات تصويت السود، ولايحق إكراه أو ترهيب أو تهديد أي ناخب في حقه في التصويت.
- إنشاء لجان وطنية في المدن من البيض والسود تكون مهمتها حل النزاع بينهما والعمل على حله وتحسين العلاقات بينهما.
- منح وزير العدل سلطة اتخاذ الإجراءات القانونية في المحاكم الفيدرالية تجاه المدارس والمعاهد العليا العامة في حالة تمسكها بسياسة التفرقة.

---

[1] Memorandum , Frederic Morrow to Sherman Adams , July , 12 , 1957 , P.1.

[٢] وسيلة اعتمدها أعضاء مجلس الشيوخ الأمريكي في إلغاء المشاريع القانونية، إذ يحول التعطيل دون التصويت النهائي على مشروع القانون بسبب عدم انتهاء المناقشات قبل أن يتم التصويت، والكثير من أعمال التعطيل تم بعمل جماعي، حيث يتحدث العضو تلو الأخر بغية تعطيل أو اعاقة احد مشروعات القوانيين، ويمكن إنهاء التعطيل باقفال باب المناقشة، ويتطلب ذلك توقيع ستة عشر عضواً أو أكثر من اعضاء المجلس على التماس يطلبون فيه اقفال باب المناقشة . للمزيد من التفاصيل ينظر :

لاري الوينز ، نظام الحكم في الولايات المتحدة الأمريكية ، ترجمة : جابر سعيد عوض ١ ، الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة ، (القاهرة ، ١٩٩٦) ، ص ١٦٨ .

[3] DOJ , Fact Paper – the Administration and Civil Rights Legislation , March , 27 , 1957 , P. 4.

- يجب في كل دعوة جنائية أن تتاح للمتهم من أصول أمريكية أفريقية فرصة الحصول على محاكمة سريعة وعامة على يد هيأة محلفين غير منحازة، وأن يبلغ عن طبيعة وسبب التهمة الموجهة اليه، وأن يواجه بالشهود تجاه ؛ وأن يحصل على مساعدة محام للدفاع عنه[١].

وأخيراً صوت مجلس الشيوخ لطرح مسودة الحقوق المدنية للنقاش في الحادي والعشرين من حزيران١٩٥٧[٢]، بعد أن حظت بتأييد الليبراليين جمهوريين وديمقراطيين، بعد أن تعرض الكونغرس للضغط من جانب الرأي العام الأمريكي والصحافة الأمريكية[٣].

وبعد المناقشات في أروقة مجلس الشيوخ، صوت المجلس لصالح البند الأول في الحادي والعشرين من حزيران ١٩٥٧ بواقع (٤٥) صوتاً مقابل (٣٩) صوت، أما البند الثالث الذي كان موضع جدل كبير بين الاعضاء الشماليين والجنوبيين الذين كانوا يخشون من تدخل عسكري فيدرالي لتطبيق قوانيين دمج المدارس، فصوت بواقع (٥٢) صوت مقابل (٣٨) صوتاً[٤].

وفي الأول من آب ١٩٥٧ جرت مناقشة مسألة المحاكمة أمام هيأة محلفين، وهو الجزء الخاص بمحاكمة السود، واجهه معارضة من قبل بعض البيراليين بحجة أن تلك المسألة قد تطلق سراح مرتكبي الجرائم من السود أو تبرئتهم[٥]، إلا أنه في اليوم

---

(1) DOJ , Civil Rights Act of 1957 , Washington , 1957 , P. 1- 4.

(2) DOJ, Letter , Val Washington (RNC)to DDE , July , 18 , 1957 , P.1.

(٣) سرى أسعد عبد الكريم الجباوي ، ليندون جونسون ودوره السياسي في الولايات المتحدة الأمريكية (١٩٣٧ -١٩٦٩) ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ، جامعة بابل ، ٢٠١٥ ، ص ١٠٨.

(٤) المصدر نفسه، ص ١٠٩ .

(5) DOJ, Letter , Wiliam P. Rogers to Joseph P. Martin , August , 9 , 1957 , P. 1-2.

الثاني صوت المجلس بالموافقة بواقع (٥١) صوتاً مقابل (٤٢) صوتاً، وفي التاسع من أيلول ١٩٥٧ وقع الرئيس أيزنهاور قانون الحقوق المدنية[١].

وامام تلك الظروف استقال براونيل، وعندما تولى روجرز منصب وزير العدل في الثالث والعشرين من تشرين الأول ١٩٥٧، أستمر بمواصل عمله بإعادة النظر بالحقوق السياسية للمواطنين السود على خاصة، والتشديد على الوسائل السياسية لحماية حقوقهم[٢].

وفي التاسع من كانون الأول ١٩٥٧، أنشأ روجرز شعبة الحقوق المدنية The Civil Rights Division التابعة لوزارة العدل الأمريكية[٣]، لتنفيذ القوانين الاتحادية التي تحظر التمييز العنصري على أساس العرق والجنس والإعاقة والدين والأصل القومي، تتولى أيضاً حالات اللامساواة العرقية في المدارس، وتعليم الأفراد ذوي الإعاقة،وقد تتدخل في الدعاوى الخاصة التي يدعى فيها وقوع خرق لقوانين مناهضة التمييز المتصلة بالتعليم[٤]، ويقوم القسم الخاص بالدعاوى القضائية التابع لشعبة الحقوق المدنية بإنفاذ قوانين كبح جرائم العنف، والعمل مع المجتمعات المحلية لوضع استراتيجيات لمنع جرائم الكراهية التي ترتكب على أساس العرق واللون وعلى اساس الجنس أو الأصل القومي، أو التي ترتكب على أساس الدين أو الإعاقة أو الميل الجنسي، ومساعدة الحكومات المحلية في منع التوترات العرقية والإثنية[٥]،

---

(١) سرى أسعد ، المصدر السابق ، ص ١٠٩ .

(2) Tony Rogers, Op.cit,P.12 .

(3) DOJ, James P. Turner , Used and Abused : The Civil Rights Divison , Washington Post ,December , 14, 1997 , P . 3 .

(٤) الصكوك الدولية لحقوق الإنسان ، تقارير الدول الأطراف الولايات المتحدة الأمريكية ، ٢٠١١ ، ص٦١ .

(5) DOJ, Pamphlet , The Commission on Civil Rights , May , 12 , 1958 , PP. 2-4.

وتهتم شعبة الحقوق المدنية أيضاً على تنفيذ القوانين الاتحادية الرامية إلى صون حق المواطنين في التصويت، بمن فيهم السود والأقليات العرقية واللغوية، وشمل ذلك رفع الدعاوى القضائية على الولايات والمقاطعات والمدن للتصدي لحالات الحرمان من الحق في التصويت[١].

واصل روجرز العمل من منطلق رؤيته لحماية الزنوج والقضاء على العنصرية والتحيز، فعمل مع جونسون على تقديم مسودة مشروع اخر لإنشاء لجنة العلاقات المجتمعية الفيدرالية Committee Federal Community Relations للتوسط في الخلافات المحلية حول الفصل العنصري، وحظر تجارة المواد المتفجرة في الولايات المتحدة التي كانت تستهدف العاملين في الحقوق المدنية[٢].

قدم جونسون في العشرين من كانون الثاني ١٩٦٠ المشروع إلى الكونغرس الأمريكي، ولغرض منع إعاقة المسودة داخل اللجنة القضائية لمجلس الشيوخ سارع جونسون للضغط على أعضاء المجلس بهدف التصويت على المسودة بعد إجراء التعديلات اللازمة عليها معلناً بالقول : " **إن مجلس الشيوخ سيقوم بما هو صحيح في هذه المسألة حتى لو لم نقم بإرضاء المتطرفين من كلا الجانبين** "[٣].

واجهته مسودة لإنشاء العلاقات المجتمعية الفيدرالية معارضة من جانب المحافظين الجنوبيين ومددوا المناقشات مدة (٥٣) يوماً، ونتيجة لذلك قام جونسون بعقد اجتماعات متواصلة وجهز موظفين للعمل على تأمين (٥١) صوتاً في حالة

---

[1] Report , Executive Branch Coopertion with the Commission on Civil Rights , the Commission's authority , February , 27 , 1959 , P. 2-4.
[2] DOJ, Press Release by Congessman Adam Clayton Powell , August , 30 , 1957 , P.1.
[٣] سرى أسعد ، المصدر السابق ، ص ١١٤ .

الحاجة إلى جلسة طارئة تحظى بالنصاب القانوني، كما أن الجمهورين وهم يتطلعون إلى الانتخابات أرادوا تمرير المسودة[١].

وأخيراً أقر الكونغرس المسودة، بعد توصل روجرز وجونسون إلى وضع حل وسط حول العقوبات المفروضة على مرتكبي التفجيرات ضد العاملين على الحقوق المدنية، وقام أيزنهاور بالتوقيع على القانون في السادس من أيار ١٩٦٠[٢].

وأمام هذا الوضع، سعى روجرز من أجل تحقيق كامل لمبدأ الحقوق المتساوية للجميع، دون تأجيل أو تسويف، من خلال دعمه للنساء والنهوض بهن في سبيل حقوقهن، وينطلق ذلك من أيمانه بقوة المرأة وقدرتها على تأدية أعمال مساوية لما يقدمه الذكور، وإزالة حواجز التمييز في اشكال الحياة الاقتصادية الذي سيخلق بدوره المساواة السياسية، ولكي تتمكن المرأة من نيل حقوقهن الاقتصادية[٣].

ولاجل ذلك وفي سبيل تعزيز موقف النساء العاملات، قام روجرز بعقد مؤتمر في آذار ١٩٦٠ دعى اليه مجموعة من النساء العاملات، إذ كانت غالبية الحاضرات من الصحفيات والعاملات في المصانع والناشطات في الحقوق المدنية، واصدر روجرز في المؤتمر بياناً تضمن جملة من المطالب السياسية والمدنية للنساء الأمريكيات، إذ حث على المساواة في الأجور في الاعمال المتساوية وتشجيع المرأة على تعلم الحرف، والانخراط في الاعمال التجارية، والأنضمام إلى نقابات العمال، واستعمال الوسائل اللازمة لإقناع ارباب العمل أو اجبارهم على تحقيق العدالة للنساء بمنحهن اجوراً متساوية[٤] .

---

(١) سرى أسعد ، المصدر السابق،ص١٥١.

(٢) المصدر نفسه .

(3) Attorney General , Wiliam P Rogers sworn in chief Justice Warren , 6, 12 , 2014 .

(4) DOJ,Office of the American , Letter Wiliam P. Rogers , 1958, P. 1-4.

واشاد روجرز خلال لقائه بالنسوة الأمريكيات بدورهن في دعم الامة الأمريكية في الأوقات الحرجة من تأريخها خلال الحرب الأهلية والأزمات الاقتصادية وغيرها من الظروف التي واجهتها الولايات المتحدة، والإخلاص الكبير الذي قدمتة النساء الأمريكيات،وما تحملنه من أعباء ومسؤوليات، فساهمن في أعمال الطبابة والتمريض وتقديم الكثير من الخدمات لجيش الاتحاد وغيرها من الامور التي اوجبتها ضرورة المرحلة كما وقفن إلى جانب حكومة الأتحاد في سعيها لتحرير العبيد[١].

كان روجرز شاهداً على ما تتعرض له المرأة العاملة، إذ واجهن تمييزاً في عالم العمل، أساسه النظرة العامة للمجتمع التي ترى ان العمل الأمثل هو المنزل وهي غير مهيأة طبيعياً وأقل كفاءة وقدرة لتأدية للأعمال المختلفة والوظائف في الحياة العامة[٢] وعلى هذا الأساس أقيم تقسيم على اساس الجنس للعمل وجه بموجبه النساء بمهن محدودة وقليلة الاجر، فكانت المهن بصورة عامة منفصلة، إذ عمل الرجال والنساء في صناعات مختلفة، وحتى في نفسه نوع العمل فكانت أجور النساء أقل بكثير من اجور الرجال، وجردت من الحقوق السياسية وفي مقدمتها شغل المناصب العمومية والمناصب الحكومية، لذا كانت غاية روجرز الدعوة للأصلاح الاجتماعي والسياسي على أساس فلسفة أساسها العدالة مع النساء في التعليم والعمل وشغل المناصب الحكومية[٣].

---

(1) DOJ,Office of the American,Op. cit,P.4.

(2) Davd Wise , Clark Probe Began , The Daily Lowan ,Wednesday, November , 18 , 1959 , P .1.

(3) Jones , Chrisse Renee , Repairs of the Breach :: Black and Women and Raclal Activismin south carolin 1940 – 1960 , Ph . D . diss , The University of Ohio , 2004 , PP. 159 – 160 .

استقال روجرز من منصبه وزير العدل في العشرين من كانون الأول عام ١٩٦١، بعد انتهاء ولاية ايزنهاور الثانية، وعاد إلى مزاولة مهنة المحاماة في مكتب روجرز ويلز Rogers & Wellls [١].

تولى منصب وزير الخارجية في الثاني والعشرين من كانون الثاني ١٩٦٩ وتزامن مع وصوله إلى المنصب مع تصاعد انشغال السياسة الخارجية الأمريكية بأزمة فيتنام، والجدل السياسي الذي كان قائماً في الكونغرس والرأي العام الأمريكي للحد من أنتشار الأسلحة النووية والإستراتيجية[٢].

وصفت شخصية روجرز بصفات عدة منها القدرة على ضبط النفس والواقعية والشجاعة والديناميكية والقدرة على الإقناع وتعد هذه السمات مفتاح شخصيته، إذ كان لبقاً في محادثاته، وإذا أمعنا النظر بالظروف التي أحاطت بنشأته حتى وصوله لمنصب وزيرا الخارجية الأمريكية،نجده من الطبيعي ان يكون شخصاً مقتدراً وطموحاً، وعمله الحثيث لتحقيق النجاح المتواصل في دراسته الجامعية وحياته العلمية وعمله السياسي والقانوني[٣].

استقال من منصبه وزير للخارجية الأمريكية في الثالث من أيلول ١٩٧٣، بناءً على طلب الرئيس نيكسون بعد رفض روجرز معالجة فضيحة ووترغيت Watergate scandal[٤] عندما طلب نيكسون منه ذلك [١].

---

[1] Wiliam P Rogers \ Encyclopadia Britannica.

[2] F .R .U .S , 1969 – 1972 " V. II , Memorandum from President – Elect Nixon toSecretary of State – Designate Rogers , Washington , January , 7 , 1969 ,no. , 293 , P. 664 .

[3] DOJ, Brauer Carl , Lost Transition , The Atlaantic onlie , 1988 , P. 1.

[٤] ووترغيت: وهو المصطلح الذي أطلق على أكبر فضيحة سياسية في تاريخ الولايات المتحدة، تمثلت بقيام الرئيس الأمريكي اثناء معركة التجديد لرئاسته عام ١٩٧٢ بالتجسس على مكاتب الحزب الديمقراطي المنافس في مبنى ووترغيت، وبعد القاء القبض على عدد من الأشخاص=

في الثاني من كانون الثاني ٢٠٠١، توفي وليم روجرز عن عمر يناهز سبعة وثمانين عاماً أثر قصور في القلب الاحتقاني في مستشفى سوبريان Suburban Hospital ودفن في مقبرة أرلينغون الوطنية Arlington National Cemetery في بثييسدا Bethesda ماريلاند Maryland[٢].

=في مقر الحزب الديمقراطي وهم ينصبون أجهزة التنصت، تفجرت بذلك أزمة سياسية كبيرة قادت إلى أتهام الرئيس نيكسون . للمزيد من التفاصيل ينظر:

Watergate Scandal in the White House , Dale Anderson , Compass Point Books, 2007,PP.3-12.

(1) F .R .U .S , 11973 – 1976 " V. XXXVIII , Editorial Note , Washington , Undated , no. 117 , P . 418 .

(٢) ديفيد ستاوت ، وفاة روجرز صاحب اول مبادرة سلام في الشرق الأوسط ، صحيفة الشرق الأوسط ، واشنطن ، العدد ٨٠٧٤ ، ٢٠٠١ ، ص ١ .

الفصل الثاني

جهود روجرز في الصراع العربي – الصهيوني

المبحث الأول : مبادرة روجرز الأولى ١٩٦٩م

المبحث الثاني : مبادرة روجرز الثانية ١٩٧٠ والموقف العربي – (الإسرائيلي) منها

المبحث الثالث : دور روجرز في سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه الأردن

المبحث الأول:

مبادرة روجرز الأولى عام ١٩٦٩

نشطت الدبلوماسية الأمريكية وبدأت مشاريع السلام تعرض بشكل ساد في منطقة الشرق الأوسط بعد حرب حزيران ١٩٦٧[١]، ومع أنها اشتملت على مراحل مختلفة كان لكل منها صفاتها وسماتها المختلفة، إلا أن أساسها القانوني بقي ثابتاً متمثلاً بقرار مجلس الأمن الدولي المرقم (٢٤٢)[٢] لعام ١٩٦٧[٣].

أخذت رؤية روجرز تتضح اكثر بعد تصعيد الإتحاد السوفيتي لحرب الاستنزاف، إذ إن نتيجة ذلك التصعيد هي تعبئة المشاعر المعادية للولايات المتحدة في البلدان

---

(١) حرب حزيران: وتعرف أيضاً في كل من سوريا والأردن باسم نكسة حزيران وفي مصر باسم نكسة ١٩٦٧ وتسمى في (إسرائيل) حرب الأيام الستة، وهي الحرب التي نشبت بين كل من مصر وسوريا والأردن تجاه (إسرائيل) خلال مدة من ٥-١٠ حزيران ١٩٦٧، وأدت إلى احتلال (إسرائيل) لسيناء وقطاع غزة والضفة الغربية . للمزيد من التفاصيل ينظر:

أحمد سليم البرصان ، إسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية وحرب حزيران / يونيو ١٩٦٧ ، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ، (ابو ظبي ، ٢٠٠٠) ،ص ص ٥٨-٧١.

(٢) نص القرار على أن مجلس الأمن يعرب عن قلقه بشأن الوضع الخطر في الشرق الأوسط، وأن تحقيق مبادئ الميثاق الأمم المتحدة يتطلب إقامة سلام عادل ودائم في الشرق الأوسط ، إذ يستوجب ذلك سحب القوات المسلحة الإسرائيلية من أرض احتلتها في النزاع الأخير، وإنهاء جميع ادعاءات أو حالات الحرب واحترام واعتراف بسيادة ووحدة أرض كل دولة في المنطقة واستقلالها السياسي وحقها في العيش بسلام ضمن حدود أمنة ومعترف بها وحرة من التهديد أو أعمال القوة. للمزيد ينظر:

The Security Council , Resoltion (242),November, 1967.

(٣) يفجيني بريماكوف ، الكواليس السرية للشرق الأوسط النصف الثاني من القرن العشرين وبداية القرن الحادى والعشرين ، ترجمة : نبيل رشوان ، المركز القومي للترجمة ، (القاهرة ، ٢٠١٦)، ١٥٥، ١٥٩.

العربية[١]، وما يترتب على ذلك من الإضرار بمصالحها الحيوية في المنطقة، يأتي ذلك في وقت كثفت فيه الولايات المتحدة جهودها على قضية فيتنام فهي غير مستعدة لمواجهة ما في المنطقة العربية يحتمل أن يكون الإتحاد السوفيتي احد أطرافها، مما دفع روجرز إلى تبني سياسة خاصة من خلال عرض المبادرات السلمية[٢].

صرح روجرز في مؤتمر صحفي في كانون الثاني ١٩٦٩، أن أزمة الشرق الأوسط بحاجة إلى مبادرات جديدة من قبل الإدارة الأمريكية لتهدئة الوضع في المنطقة، وخلال المؤتمر أصُدر روجرز بياناً تضمن ترحيبه بالمقترح الفرنسي المتعلق في إيجاد تسوية سلمية للصراع العربي– (الإسرائيلي)،وذلك عبر اجراء المحادثات الدولية الرباعية،وعبر أيضاً عن استعداده في التعاون مع الحكومة السوفيتية لمساعدة السفير جونار يارنغ Gunnar Jarring[٣] المبعوث الدولي إلى الشرق الأوسط في جهوده لتعزيز الاتفاق على تسوية سلمية ومقبولة للنزاع في المنطقة العربية[٤].

---

(١) دوجلاس ليتل ،الاستشراق الأمريكي الولايات المتحدة والشرق الأوسط منذ ١٩٤٥ ترجمة : طلعت الشايب ، (القاهرة ، ٢٠٠٩) ، ص ٤٧٣.

(٢) أركان مهدي عبد الله ألسعيدي ، العلاقات السياسية المصرية – الأردنية (١٩٥٨–١٩٧٠) رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة ذي قار ،٢٠١٢، ص٢٣١.

(٣) جونار يارنغ:سياسي سويدي، ولد عام ١٩١٧، حصل على شهادة الدكتوراه في الفلسفة عام ١٩٤٣، وعمل أستاذاً مساعداً للدراسات الشرقية في جامعة لوند السويدية، وفي عام ١٩٥٦ عين مندوباً دائماً لبلاده في الأمم المتحدة، واختير في عام ١٩٦٧ مبعوثاً خاصاً إلى الشرق الأوسط لمتابعة قرار مجلس الأمن بانسحاب إسرائيل من الأراضي العربية.للمزيد من التفاصيل ينظر: Gunnar Jarring- Wikipedia.

(4) F.R.U.S.1969-1972" V. XXlll, National Security study Memorandum ,Washington, February , 6,1969, no. 6 , p.28 ؛F.R.U.S.1969-1972 "V.XXlll,Minutes of aNational Security Council Meeting ,Washington, February ,1,1969, no. 4, p. 13.

لذا توجهت انظار روجرز لبدء المحادثات الرباعية بين الولايات المتحدة الأمريكية والإتحاد السوفيتي والمملكة المتحدة البريطانية وفرنسا حول إيجاد تسوية للنزاع العربي – (الإسرائيلي)[١]، لذا اتخذ جملة من الاجراءات تصب في مصلحة الإدارة الأمريكية في إرساء سلام متفق عليه في الشرق الأوسط واوضح قائلاً : **"لقد أيدنا بشكل كامل مهمة السفير يارنغ للترويج للاتفاق المطلوب، وإن الولايات المتحدة مستعدة من حيث المبدأ للنظر بشكل إيجابي في أجتماع ممثلي الدول الاربع الكبرى في إطار مناقشة سبل ووسائل مساعدة السفير يارنغ في تعزيز الاتفاق بين الاطراف وفقاً لقرار مجلس الأمن** "، ولذلك أقترحت الإدارة الأمريكية إجراء مناقشات أولية سريعة في المقام الأول على أساس ثنائي بين الولايات المتحدة والإتحاد السوفيتي من أجل تطوير مقياس التفاهم الذي من شأنه أن يجعل الاجتماع المبكر لممثلي الدول الأربعة مكمل لمهمة السفير يارنغ[٢].

كان هذا تعبيراً واضحاً من جانب روجرز في إيجاد منفذ يوصله إلى تسوية سلمية للصراع العربي – (الإسرائيلي)، وعلى هامش ذلك أعلن الأمين العام للأمم المتحدة يوثانت U.Thant[٣] **"بأنه يؤيد جهود روجرز في السلام، ويؤيد أي عمل**

---

(1) Stephen M. Schwebel ,Justice in Intenational Law Selected Writing , Cambridge University Press ,(New York -1994), P. 126.

(2)F.R.U.S, 1969-1972" V . XXlll, Telegram from the Department of state to Certain , Washington, February, 6, 1969,on.7, PP. 29-30؛ F.R.U.S .1969-1972" V.,XXlll ,Minutes of aNational Security Council Meeting ,Washington,February, 4, 1969, no . 5, p. 14.

(٣) يوثانت: ولد في الثاني والعشرين من كانون الثاني ١٩٠٩ في بورما، بدء حياته مدرساً، ثم انضم إلى السلك الديبلوماسي، وتولى عدة مناصب ادارية، عين عام ١٩٦١ قائماً باعمال السكرتير العام لمنظمة الأمم المتحدة، وانتخب امين عام خلفاً لداغ همرشولد، انتهت مدة خدمته عام ١٩٦٦ الا انه استمر في منصبه بعد القبول بتجديد تعينه حتى عام ١٩٧٢.للمزيد من التفاصيل ينظر:

عبد الوهاب الكيالي ، المصدر السابق، ص ص ٩٣-٩٤.

مشترك من شأنه إيجاد حل شامل ودائم في المنطقة شريطة ان تجري المحادثات المعول عليها داخل نطاق الأمم المتحدة"[١]، وعلى أساس ذلك وافقت الولايات المتحدة الأمريكية على إجراء المباحثات الرباعية[٢]، وقدمت الدول الأربع اقتراحاتها لتسوية سلمية في الشرق الأوسط وبنوا تناولهم للمشكلة وفق قرار مجلس الأمن (٢٤٢) وبعد المباحثات الرباعية استدعى سفير الاتحاد السوفيتي في واشنطن أناتولي دوبرينين Anatoly Dobrynin[٣] للاجتماع في مكتبه [٤] حول موافقة الولايات المتحدة الأمريكية على البنود الرئيسية في قرار الأمم المتحدة، وإجراء

---

(١) أحمد صالح عبوش ، موقف فرنسا من الصراع العربي – الإسرائيلي ١٩٤٨-١٩٧٣، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ، جامعة الموصل ، ٢٠٠٦، ص ٩٨.

(٢) عقد مندوبو الدول الكبرى في الأمم المتحدة أول اجتماع مشترك لهم في الرابع من نيسان١٩٦٩ ، وبعد اجتماعهم أصدر المندوبين الأربعة بياناً مشتركاً، جاء فيه أن الدول الأربعة متفقة على أن الوضع في الشرق الأوسط خطر ويجب أن لا يسمح له بتعرض الأمن العالمي للخطر، وأنهم يوافقون على قرار مجلس الأمن (٢٤٢) ويدعمونه ويؤكدون دعمهم لجهود روجرز. للمزيد من الاطلاع ينظر :

سمير حلمى سالم ، المشاريع الأمريكية لتسوية القضية الفلسطينية ١٩٤٧-١٩٧٧ دراسة تاريخية تحليلية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الأداب ، الجامعة الإسلامية –غزة ، ٢٠٠٥، ص ١٣٦ .

(٣) أناتولي دوبرينين: ولد في السادس عشر من تشرين الثاني عام ١٩١٩ في قرية بضواحي موسكو، ثم التحق بمعهد الطيران في موسكو، وفي عام ١٩٥٧ عين نائباً للسكرتير العام لهيئة الأمم المتحدة، ثم عين بعد ذلك سفيراً للاتحاد السوفيتي في الولايات المتحدة الأمريكية وبقي في هذا المنصب لمدة ٢٥ عاماً، توفي عام ٢٠١٠. للمزيد من التفاصيل ينظر :

صحيفه الوسط ، العدد ٢٧٨٩ ، البحرين ،الاثنين ، ٢٦ نيسان ٢٠١٠.

(٤) غفار جاسم حمادي الجنابي ، السياسة الأمريكية تجاه مصر ١٩٧٠-١٩٧٣ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الانبار ، ٢٠٠٥ ، ص٣٣.

مباحثات ثنائية بين الطرفين عن الشرق الأوسط من أجل حث الأطراف على وقف إطلاق النار، والتوصل إلى اتفاق وفقاً لقرار مجلس الأمن (٢٤٢)[١].

وبعد المحادثات السابقة، كشف دوبرينين عن تعليمات الإتحاد السوفيتي التي تلخصت بوجوب أن تكون المناطق المنزوعة من السلاح ذات عمق متساوٍ على كل الجانبين المصري (والإسرائيلي)، وأكد على وجوب انسحاب (إسرائيل) إلى الحدود المعترف بها دولياً،وعلى الإدارة الأمريكية ان تعطي للاتحاد للسوفيتي في غضون أسبوعين أو ثلاثة أسابيع مسودة اتفاق مبدئي، تأخذ بعين الأعتبار أحكام الخطة والايضاحات السوفيتية، التي قدمها خلال تلك الاجتماعات، مع الأخذ بعين الاعتبار مصالح طرفي النزاع بالتساوي ومن ثم عدم اعتبار التسوية ذات طبيعة أحادية الجانب[٢].

قدم الاتحاد السوفيتي بعد المحادثات بين روجرز ومساعده لجنوب آسيا والشرق الأدنى جوزيف سيسكو Joseph Sisco[٣]ودوبرينين مقترحاً لتسوية النزاع العربي– (الإسرائيلي) بعد زيارة وزير الخارجية السوفيتي أندريه غروميكو

(1) F.R.U.S.1969-1972" V. XXlll, Telegram from the Department of State to the Mission to the United Nations , Washington, March, 22,1969,no. 17, p.60.

(2) F.R.U.S. 1969-197" V. XXlll, Telegram from the Department of State to the Embssy in the Soviete Union and the Mission to the United Nations , Washington , Aprill,18, 1969 ,no.22, PP .72-73.

(٣) جوزيف سيسكو: ولد في الحادي والثلاثين من تشرين الأول عام ١٩١٩ في شيكاغو في الولايات المتحدة الأمريكية ، عمل في المخابرات الأمريكية عام ١٩٥٠، انتقل إلى وزارة الخارجية الأمريكية عام ١٩٥١، عين عام ١٩٦٩ مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الأوسط وجنوب اسيا، توفي عام ٢٠٠٤ في ماريلاند. للمزيد من التفاصيل ينظر:
Joseph John Sisco ,Wikipedia.

AndreiGromyko[١] إلى القاهرة، وتضمن المقترح السوفيتي الذي قدم إلى وليم روجرز الانسحاب (الإسرائيلي) إلى حدود الرابع من حزيران١٩٦٧، ونزع السلاح في حدود النقيب وسيناء، وأن تبقى قوة دائمة تابعة للأمم المتحدة في شرم الشيخ، وفتح قناة السويس أمام جميع السفن[٢].

رد روجرز على المقترح السوفيتي بقبول مبدأ انسحاب (إسرائيل) من الأراضي المصرية إلى حد نهائي يتم التوصل إليه من جانب الطرفين، مقابل التزام عربي–(إسرائيلي) على السلام، واستعدادهما للتفاوض تحت رعاية يارنغ، وأن الحدود التي ستكون بين العرب وإسرائيل هي الحدود الدولية السابقة التي كانت موجودة قبل حرب حزيران[٣]،أما الترتيبات الأمنية في شرم الشيخ وإنشاء مناطق منزوعة السلاح والتصرف النهائي لغزة فيتم التفاوض عليها مع الطرفبين العربي– (الإسرائيلي) على أساس صيغة اتفاقية رودس Rhodes [٤]، كما أن قرار مجلس الأمن (٢٤٢) يكون الأساس للتسوية [١].

---

(١) أندريه غروميكو: ولد في الثامن عشر من تموز ١٩٠٩ في قرية ستادبي غروميكي ، تخرج من المعهد الزراعي في مينسك ١٩٣٢، وفي عام ١٩٤٦ أصبح أول مندوب للاتحاد السوفيتي في هيئة الامم المتحدة ، عين وزيراً للخارجية للاتحاد السوفيتي بين عامي ١٩٥٧ـ١٩٨٥،توفي في الثاني من تموز ١٩٨٩ . للمزيد من التفاصيل ينظر:
اندرية غروميكو ، من الذاكره ، ج١، ترجمة محمد أحمد شوفان واخرون ، (بيروت ، ١٩٨٩) ،ص ص ١٦-٦٠.

(2) F.R.U.S. 1969-1972 " V. XXlll, Minutes of aNational Isecurity Council Meeting , Washington , September,11, 1969 , no . 48, P. 164.

(3) F.R.U.S. 1969-1972" V. XX lll, no. 34, P. 113 .

(٤) اتفاقية رودس في الرابع والعشرين من شباط ١٩٤٩ بين مصر وإسرائيل إذ استجاب الفريقين إلى قرار مجلس الأمن الصادر في السادس عشر من تشرين الثاني ١٩٤٩ بمقتضى المادة (٤٠) من ميثاق الأمم المتحدة ، ولأجل تسهيل الانتقال من المهادنة الحالية إلى سلام دائم في فلسطين، إذ أنهما قررا الدخول في مفاوضات بأشراف الأمم المتحدة ، واتفقوا على البنود التالية يجب على الفريقين كليهما من الأن فصاعداً أن يحترما بكل أمانة توصية مجلس الأمن=

على أثر ذلك، تحرك روجرز تجاه اطراف النزاع بعد تلقيه برقية من رئيس الديوان الملكي الأردني زيد الرفاعي[٢] في السابع والعشرين من أيار ١٩٦٩، يخبره فيها أن الملك حسين بن طلال[٣]على استعداد لإرسال مبعوث أردني لإجراء مفاوضات مباشره مع (إسرائيل) بشكل مستقل شريطة أن تؤكد (إسرائيل) للأردن أنها مستعدة من حيث المبدأ الانسحاب من الأراضي الأردنية المحتلة، وأشار أيضاً إن الملك حسين مازال يعتقد أن القادة (الإسرائيلين) يرغبون في سلاماً حقيقياً، على الرغم من تصريحاتهم العامة وسيكونون مستعدين لتقديم بعض التنازلات الضرورية للتسوية مع

=بعدم اللجوء إلى القوة العسكرية في تسوية القضية الفلسطينية . للمزيد من التفاصيل ينظر : عادل مالك ، من رودس إلى جنيف بين ضياع فلسطين وتداعيات الربيع العربي ١٩٤٨-٢٠١١، دار النهضة العربية ، (بيروت ، د.ت) ، ص ١٢٤-١٤٠.

(1) F.R.U.S.1969-1972" V. XXlll, Memorandum from Harold Saunders of the Nationual Sccurity Council Staff to the President's Assistant for Nalionual Security Affairs Kissinger , Washington , October , 1,1969 ,no. 53, P .185.

(٢) زيد الرفاعي:ولد عام ١٩٣٦ في عمان، وتخرج من جامعة هارفارد للعلوم السياسية عام ١٩٥٧،التحق بوزارة الخارجية وعمل في السفارات الأردنية في القاهرة وبيروت ولندن، عين مساعد رئيس الديوان الملكي عام ١٩٦٤، ورئيس الديوان الملكي ١٩٦٨، شكل وزارته الأولى عام ١٩٧٣ وشكل وزارته الثانية ١٩٨٥. للمزيد من التفاصيل ينظر:
المملكة الاردنية الهاشمية مجلس الاعيان ، www.senate. jo \ar \ content

(٣) حسين بن طلال :هو ملك المملكة الاردنية ، ولد في الرابع عشر من تشرين الثاني ١٩٣٥، وهو الابن الاكبر للملك طلال بن عبد الله ، تولى منصب الملك بين عامي ١٩٥٢-١٩٩٩، توفي في السابع من شباط ١٩٩٩. للمزيد من التفاصيل ينظر:
محمد عماد رديف طالب ، الملك حسين بن طلال ودوره السياسي في الأردن ١٩٥٣-١٩٦٧، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة تكريت ، ٢٠٠٦، ص ص٥-٢٤.

الأردن، وإذ لم يكن كذلك يجب على الإدارة الأمريكية إجبارهم على التفاوض[1]، وأن الملك حسين سيكون على استعداد لإجراء مفاوضات مباشرة مع (إسرائيل) بشكل مستقل عن مصر [2].

بعد حصول روجرز على الموافقة من الجانب الأردني على إجراء تسوية في الشرق الأوسط، جرى لقاء بين روجرز ووزير الخارجية المصري محمود رياض[3] أثناء انعقاد دورة الأمم المتحدة في أيلول ١٩٦٩، نوقشت تطورات الصراع العربي – (الإسرائيلي)، واعلم روجرز نظيره المصري أن الولايات المتحدة لا تستطيع الضغط على (إسرائيل)، ولذلك فان ما تسعى إليه الولايات المتحدة هو أدراك الأطراف

---

(1) F.R.U.S. 1969-1972" V . XX III , Telegram from the Embassy in Jordan to the Deparment of State , Amman , May, 28, 1969 ,no. 30, P .101 .

(2) F.R.U.S. 1969-1972 " V . XXIII , Telegram from the Embassy in Jordan to the Deparment of State , Amman, June 9, 1969 ,no. 32, P. 109 .

(٣) محمود رياض: ولد في الثامن من كانون الثاني عام ١٩١٧ في محافظة الدقهلية في مصر، التحق بالكلية الحربية عام ١٩٣٤،بدء نشاطه السياسي عند تعيينه مديراً لمكتب المخابرات الحربية في قطاع غزه عام ١٩٤٨، أصبح سفيراً للمصر في دمشق بين عامي ١٩٥٥–١٩٥٨، وشغل منصب مستشار للرئيس جمال عبد الناصر بين عامي ١٩٥٨–١٩٦٢، تولى منصب وزير الخارجية المصرية عام ١٩٦٤ حتى عام ١٩٧٢،بعدها أصبح أمين عام الجامعة العربية حتى عام ١٩٧٩، توفي في الرابع والعشرين من كانون الثاني ١٩٩٢. للمزيد من التفاصيل ينظر :

عبد الوهاب الكيالي ،موسوعة السياسة ، ج٦، المؤسسة العربية للدراسات والنشر (بيروت،د.م) ،ص ١١٢.

المعنية بأهمية الحل السلمي عن طريق التفاوض وطلب روجرز إجراء مفاوضات مباشرة على غرار مفاوضات رودس[١].

جاء هذا اللقاء بعد محادثات جرت بين روجرز والرئيس اليوغسلافي جوزيف بروز تيتو Josip Broz Tito[٢] في أديس ابابا عام ١٩٦٩، وخصص هذا اللقاء بالدرجة الاولى لبحث تطورات النزاع في الشرق الأوسط، إذ إن روجرز كان مقتنعاً بأن تيتو يمكنه أن يؤثر على القرار المصري، وحاول إقناعه بأن الولايات المتحدة الأمريكية تعمل من اجل السلام، وطلب منه إقناع العرب ومصر بالذات بأهمية عقد الاتفاق بين الاطراف[٣]، وأكد تيتو أنه أخبر جمال عبد الناصر منذ ١٩٦٧ أن على العرب الاعتراف بحق إسرائيل في العيش والابتعاد قدر الإمكان عن الحل العسكري[٤]،واستقبل روجرز أيضاً في مكتبه وزير الخارجية الإسرائيلي أبا

---

[١] علي محفوظ عزيز الخفاف ، موقف مصر من القضية الفلسطينية ١٩٦٧– ١٩٧٠ ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ، جامعة الموصل ، ٢٠٠٣، ص ٧٤.

[٢] جوزيف بروز تيتو : الرئيس الشيوعي ليوغسلافيا والأمين العام الأول لحركة عدم الانحياز، ولد في أذار عام ١٨٩٢ في كومروفيتش كرواتيا لاب كرواتي وأم سلوفينية، التحق بالخدمة العسكرية كجندي في الجيش النمساوي –المجري في القسم الفني لمدفعية ترسانة فينا، وحارب مع الجيش النمساوي المجري في الحرب العالمية الاولى وتم القبض عليه من قبل روسيا ، وخدم أيضاً في الجيش الأحمر خلال الحرب الاهلية الروسية ١٩١٨–١٩٢٠، وأصبح في عام ١٩٣٧ المسؤول الاول عن اللجنة المركزية للحزب الشيوعي بعد أن حظي بثقة أعضاء الحزب الكاملة وكوادره واخذ على عاتقه مسؤولية اعادة بناء الحزب وتنظيمة، تولى منصب رئاسة الوزراء ١٩٤٥– ١٩٥٣ ، ورئيس الجمهورية ١٩٥٣ الى وفاتة ١٩٨٠ .للمزيد من التفاصيل ينظر:
Mitja Velikonja , Astudy of Nostalgia for Josip Broz , Faculty of Social Sciences , Ljubijana , 2014,PP. 44-45.

[٣] بيداء محمود أحمد سويلم ، جوزيف بروز تيتو حياته ومواقفه من القضايا العربية ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، ابن رشد جامعة بغداد ، ٢٠٠٣ ، ص ١٨٠ .

[4] F.R.U.S. 1969-1972" V. XXlX , Memorandum from the Presidenent's Assistant for National Securty Affairs Kissinger to President Nixon , Washington , 1970 , P . 531 .

أيبانAbba Eban[١]، وبعد مناقشات غير رسمية لوجهات النظر عبر روجرز حول أمكانيات التوصل إلى تسوية بين العرب- (إسرائيل)[٢].

والتقى روجرز في الثالث عشر من تشرين الأول ١٩٦٩، بوزير الداخلية السعودي الأمير فهد بن عبد العزيز[٣]، بعد أن تلقى الأخير دعوة رسمية من روجرز لزيارة واشنطن[٤] ، وحضر الاجتماع بالاضافة إلى سيسكو وزير الدولة السعودي للشؤون الخارجية عمر السقاف والسفير السعودي لدى الولايات المتحدة ابراهيم السويل، وخلال الاجتماع أوضح الأمير فهد بإنه يأمل في أن تتمكن حكومة الولايات المتحدة من التوصل إلى تسوية عادلة، وأن العرب مستعدين لقبول ماهو عادل ومنصف، فرد روجرز بأن الإدارة الأمريكية تسعى إلى إتباع مسار الإنصاف وانتهاج

---

(١) أبا أيبان : ولد في مدينة كيب تاون بجنوب أفريقيا في عام ١٩١٥، ثم أنتقل مع أفراد عائلته إلى أنكلترا في سن مبكرة ، درس اللغات الشرقية في كامبردج، وعند اندلاع الحرب العالمية الثانية انضم ابيان للعمل مع حاييم في المنظمة الصهيونية العالمية في لندن ١٩٣٩، وبعد بضعة أشهر التحق بالجيش البريطانية كضابط مخابرات، وفي عام ١٩٥٩ أنتخب عضواً في الكنيست، وبعد ذلك وزيراً للتعليم والثقافة من ١٩٦٠-١٩٦٣ ، ثم نائباً لرئيس الورزاء ليفي اشكول حتى عام ١٩٦٦ ، وفي عام ١٩٦٦ تولى منصب وزير الخارجية حتى عام ١٩٧٤ توفي في عام ٢٠٠٢. للمزيد من التفاصيل ينظر :

Israel – Vatican Diplomatic Relations,

(2) F.R.U.S. 1969-1972" V. XXlll, Memorandum of Conversation , Washington , March, 14,1969 , P. 50.

(3) F.R.U.S. XXlV 1969- 1972 " Letter from the under Secretary of state for Political Affairs Ljohnsonj to the Depty Secretary of Defense Packard , Washington , September,15 , 1969 , no. 130, P .407 .

(٤) صباح صيوان عويد الشويلي ، المؤسسة العسكرية في المملكة العربية السعودية ١٩٣٢-١٩٧٥ دراسة تاريخية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة ذي قار ، ٢٠١٤ ، ص ١٢٩.

سياسة متوازنة تجاه القضايا العربية، وأشار روجرز ايضاً إلى اتخاذ إجراءات الانسحاب (الإسرائيلي) من الأراضي المصرية وألاراضي الأردنية المحتلة من قبل (إسرائيل) وهو إجراء كان ضالعاً فيه الرئيس نيكسون نفسه، ومع ذلك ولكي تكون هناك تسوية دائمة يجب أن تكون هناك مرونة من الطرفين العربي والإسرائيلي[١].

استمرت الإدارة الأمريكية في التنسيق مع القيادة السعودية للوساطة مع مصر للقبول بمقترح التسوية[٢] ، إذ التقى نيكسون بالأمير فهد في السادس عشر من تشرين الأول ١٩٦٩، وأعرب عن محاولة الولايات المتحدة بعرض مبادرة السلام في المنطقة،واوضح أيضاً أن سياسته تجاه المنطقة تنطلق من أيجاد مناخ ملائم لسياسة متوازنة بين الأطراف المتصارعة[٣].

وفي التاسع من كانون الأول ١٩٦٩، ألقى روجرز خطاباً في مؤتمر صحفي في واشنطن، كشف فيه عن مبادرته للسلام[٤]، فأعلن أن الولايات المتحدة الأمريكية قد تبنت سياسة متوازنة وعادلة في الشرق الأوسط بما يتفق مع قرار مجلس الأمن (٢٤٢) ، وقد تضمنت التسوية جانبان، الجانب الأول مصري – (إسرائيلي)، والجانب الأخر اردني – (إسرائيلي)، وتضمنت ديباجة موجزة تدعو إلى عقد اتفاق نهائي وبصورة متبادلة بين مصر (وإسرائيل) ويجري التفاوض بشأنها تحت رعاية

---

(1) F.R.U.S. 1969-1972, V . XXlV , Memorandum of Conversation , Washington , October ,13, 1969 ,no. 131, P. 410 .

(٢) وائل ناصر حسين الإسماعيلي ، سعود الفيصل ودوره في السياسة الخارجية السعودية حتى عام ١٩٨٩ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الأداب ، جامعة ذي قار ، ٢٠١٨ ، ص ٣٧ .

(٣) محمد علي التميم ، العلاقات السعودية – الأمريكية ١٩٦٤– ١٩٧٥ دراسة تاريخية ، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية ، جامعة الموصل ، ٢٠٠٢، ص ١٢٠.

(٤) ينظر الملحق رقم (١)

السفير يارنغ على غرار الإجراءات التي اتبعت في رودس عام ١٩٤٩، على أن يقوم يارنغ بدور الوسيط بين الطرفين ، وتكون المبادرة من النقاط العشرة الآتية [١]:

١. انسحاب القوات (الإسرائيلية) من الأراضي المصرية المحتلة خلال نزاع عام ١٩٦٧ إلى الحدود التي سيتم تحديدها وفقاً للنقطة (٣).
٢. سيتم إنهاء حالة الحرب والقتال بين بين مصر (وإسرائيل) وسيمتنع الطرفان عن أعمال لا تنسق مع حالة السلام ووقف حالة الحرب وتضمنت الفقرات الآتية:

- لن يتم القيام بأي عمل عدائي من جانب القوات المسلحة وغيرها من القوات سواء البرية أو البحرية أو الجوية لأي من الطرفين أو تهديد تجاه الشعب أو القوات المسلحة التابعة للطرف الأخر [٢].
- يتعهد الطرفان ببذل كل ما في وسعهما لضمان أن لا تنشأ الأعمال العدائية والقتال سواء من جانب الوكالات الحكومية أو الأفراد أو الأشخاص العاديين أو المنظمات من دأخل أراضيهم.
- يمتنع الطرفان عن التدخل بشكل مباشر أو غير المباشر في الشؤون الداخلية لبعضهما البعض لأي اسباب سياسية أو اقتصادية أو غيرها.
- سيؤكد الطرفان أنه في علاقاتهما مع بعضهما البعض سوف يسترشدان بالمبادئ الواردة في الفقرتين الثالثة والرابعة من المادة الثانية[٣] من ميثاق ميثاق الأمم المتحدة.

---

(١) سمير حلمي سالم ، المصدر السابق ، ص ١٣٢ .

(2) F.R.U.S. 1969-1972" V . XXlV , no. 132 , P 414 .

(٣) تضمنت الفقرتين الثالثة والرابعة من ميثاق الأمم المتحدة : يفض جميع اعضاء الهيئة منازعاتهم الدولية بالوسائل السلمية على وجه لا يجعل السلم والأمن الدولي عرضة للخطر، ويمتنع أعضاء الهيئة جميعاً في علاقاتهم الدولية عن التهديد باستعمال القوة أو استخدامها ضد سلامة الأراضي أو الاستقلال السياسي لأي دولة .للمزيد من التفاصيل ينظر: حسن نافعة ،

٣. يتفق الطرفان على موقع الحدود الأمنة والمعترف بها بينهما والتي سيتم عرضها على خريطة أو خرائط معتمدة من الأطراف والتي ستصبح جزءاً من الاتفاق النهائي ، بما في ذلك الاتفاق على إنشاء مناطق منزوعه السلاح.

٤. لغرض ضمان حرمة الاطراف للأراضي وضمان أمن الحدود المعترف بها، فإن الأطراف وفقاً للأجراءات المنصوص عليها في الفقرة الاخيرة من الديباجة من هذه الوثيقة ستعمل على التوصل إلى اتفاق بشأن:

- أن تكون المناطق الحدود منزوعة السلاح.
- ترتيبات أمنية عملية في منطقة شرم الشيخ لضمان حرية الملاحة عبر مضيق تيران[١].
- تدابير الأمن الفعالة للتصرف النهائي في غزة.

٥. يوافق الجانبان على أن مضيق تيران ممر مائي دولي، وعلى مبدأ حرية الملاحة يسرى على جميع الدول بما فيها (إسرائيل).

٦. ممارسة مصر حق السياده على قناة السويس، فإنها تؤكد حق السفن التابعة لجميع الأمم بما فيها (إسرائيل)، في المرور عبر القناة دون تمييز أو تدخل.

٧. يوافق الجانبان على الالتزام بالشروط المتعلقة بالتسوية العادلة لمشكلة اللاجئين طبقاً لما يتم التوصل إليه في اتفاق نهائي بين الأردن (وإسرائيل).

٨. تتفق مصر (وإسرائيل) بصورة متبادلة على أن تحترما وتعترفا بالسيادة ووحدة الأراضي وحق العيش داخل حدود مضمونة ومعترف بها لكل من الطرفين.

٩. يتم تسجيل الاتفاق النهائي في وثيقة يتم توقيعها من قبل الأطراف وتودع لدى الأمم المتحدة، بعد أن تودع الاطراف مثل هذه الوثيقة، وسيطلب

الأمم المتحدة في نصف قرن دراسة في تطور التنظيم الدولي منذ ١٩٤٥ ، عالم المعرفة ،(الكويت ، ١٩٩٥) ، ص٨١.

(1) F.R.U.S . 1969-1972" V. XXlll, Paper Prepared in the Department of State , Washington , Undated ,no .58 , P 198 .

الطرفان من الأمين العام للأمم المتحدة على الفور إبلاغ مجلس الأمن وجميع الاعضاء في الأمم المتحدة بهذا الشأن فمن لحظة الإيداع تصبح الوثيقة ملزمة للاطراف ولا رجعة عنها، وسيبدأ تنفيذ ومراعاة الأطراف لآحكام الاتفاق وعند تنفيذ الاتفاق النهائي يفهم الطرفان أن التزامات كل منهما ستكون متبادلة، وينص الاتفاق النهائي على أن أي خرق مادي لهذه الاتفاقية من جانب أحد الطرفين يعطي الحق للطرف الأخر أن يتذرع بالأخلاء باعتباره سبباً للتوقف عن التنفيذ بالنسبة للكل أو الجزء(١).

١٠. يتفق الطرفان على أن يقدما الاتفاق النهائي إلى مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة للتصديق عليه(٢).

وفي الثامن عشر من كانون الاول ١٩٦٩، قدم روجرز إلى الاتحاد السوفيتي وفرنسا ، وبريطانيا مسودة لإجراء تسوية أردنية – (إسرائيلية)، وتضمنت المبادرة كثيراً من النقاط نفسها التي وردت في التسوية المصرية – (الإسرائيلية) مع إضافة أو تعديل بعض النقاط لتناسب الظروف الخاصة على الجبهة الأردنية، وطبقاً لالتزامات الأردن (وإسرائيل) في بنود ميثاق الأمم المتحدة وتوكيداً لالتزاماتهما بقرار مجلس الأمن (٢٤٢)، ونظراً لاستعدادهما لتنفيذ كل بنود المبادرة بحسن نية باعترافهما بعدم جواز الاستيلاء على أراضي الأخر عن طريق الحرب واعترافهما بضرورة إقامة سلام دائم وعادل في الشرق الأوسط، فيكون لكل دولة في هذه المنطقة بموجبه الحق في العيش بسلام ويتفقان على أن يقوم ممثلهما تحت إشراف السفير يارنغ باتباع الأساليب التي استخدمها الاطراف في محادثات رودس ١٩٤٩، ومن البنود التي وردت في الملحق الأردني – (الإسرائيلي)(٣):

(1) F.R.U.S. 1969-1972" V . XXlll , no.58, P .200.
(2) Ibid , P .201 .
(٣) سمير حلمي سالم، المصدر السابق ، ص ١٣٤ .

١. انسحاب القوات (الإسرائيلية) من الأراضي الأردنية التي احتلت خلال نزاع ١٩٦٧، إلى حدود ترسم ويتفق عليها طبقاً للنقطة الثالثة ووفقاً لمخطط متفق عليه لتنفيذ كل البنود الأخرى المعلقة من قرار مجلس الأمن (٢٤٢)[١].

٢. إنهاء حالة الحرب والعداء بين الأردن (وإسرائيل)، وإقامة سلام بينهما تمنع كلٍ الطرفين من القيام بأي أعمال مناهضة لحالة السلام وتوقف حالة الحرب وفق الفقرات الآتية:

- الامتناع عن القيام بأي عمل عدواني من جانب القوات المسلحة وغيرها من القوى الأخرى البرية والبحرية والجوية لأي من الطرفين ضد شعب والقوات المسلحة لأي من الطرف الأخر.
- ينطلق الطرفان في علاقتهما مع بعضهما البعض مسترشدين بالمبادئ الموجودة في المادة الثانية الفقرة (٣) و (٤) من ميثاق الأمم المتحدة.

٣. يتفق الطرفان على تعين حدود أمنة ومعترف بها بينهما تظهر على خارطة أو خرائط ما يوافق عليها الطرفان وتصبح فيما بعد جزءاً من الاتفاق النهائي في إطار السلام أخذين بعين الاعتبار الاتفاق بين الطرفين عن إقامة مناطق منزوعة من السلاح، وضع القدس والترتيبات النهائية المتعلقة بها، وتكون الحدود الامنة المعترف بها دولياً أقرب ما تكون إلى خطوط الهدنة باستثناء ما ورد في النقطة الرابعة فالتغيرات هي التي يتفق عليها من الطرفين لأسباب أمنية وإدارية واقتصادية[٢].

---

(1) Cummings ,Jonathan, Mudding Throngh Hashara ; Israeli Gorernment Commun icatons Policy 1966-1975 , Ph.D.diss , The London School of Economics and Political Science , 2012 , P. 175 .

(2) Ronald Ranta , The Wasted Decade Israel,s Policies to Wards the Occupied Territorles 1967-1977, (Israeli , 2000) P .160 .

٤. تقوم الأردن (وإسرائيل) بالعمل على التوصل إلى اتفاق حول وضع مدينة القدس وحول الترتيبات النهائية للحدود البلدية المتعلقة بالمدينة الواحدة، ويتفق الطرفان على أن القدس وضعاً خاصاً تنطلق من المبادئ الآتية:

–يجب أن تكون مدينة موحدة بحيث أن لايكون أي قيد ما على حرية تنقل الأشخاص أو البضائع فيها.

– يجب أن لا يكون هناك أي قيد لحرية الوصول إلى المدينة الموحدة من أي ملة أو جنسية[١].

– إن الترتيبات الإدارية للمدينة الموحدة يجب أن تراعي مصالح جميع سكانها ومصالح الطوائف الاسلامية والمسيحية واليهودية، وأن يضمن لحكومتي الأردن (وإسرائيل) دورهما في الحياة المدنية والاقتصادية.

٥. تشارك الأردن في العمل للوصول إلى حل قضية قطاع غزة طبقاً للنقطة الرابعة في المبادئ العامة من الاتفاق النهائي بين (إسرائيل) ومصر.

٦. عدم انتهاك حرمة أراضي أي من الطرفين ولضمان الحدود المعترف بها يقوم الطرفان باتباع النصوص المذكورة في أخر بند في هذه الوثيقة للعمل من أجل الاتفاق على مناطق منزوعة من السلاح والخطوات الكفيلة لضمان نزع السلاح عنها أو الإجراءات الأمنية الفعالة الأخرى.

٧. يتفق الطرفان الأردني –(الإسرائيلي) على:

–مبدأ حرية الملاحة لكل الدول بما فيه (إسرائيل) ينطبق على مضيق تيران وخليج العقبة .

– إن مضيق تيران ممر مائي دولي.

٨. من أجل حل عادل لمشكلة اللاجئين الفلسطينيين يقبل الطرفان بأن اللاجئين من حرب ١٩٤٨ بما فيهم الذين بإشراف وكالة الغوث الدولية لهم الخيار بين العودة

[١] سمير حلمى سالم ، المصدر السابق ، ص ١٣٤.

(لإسرائيل) أو التوطن مع التعويض، يتفق الطرفان على الحاجة العملية لتنفيذ مثل هذه الاتفاقية بنصوص متفق عليها بين الطرفين بأسلوب ينص على الترتيبات التي يتم بموجبها العودة والتوطين وكذلك عدد الأشخاص الذين يعودون أو يوطنون سنوياً[١].

٩. يوافق كل الطرفين الأردن (وإسرائيل) على الاحترام المتبادل لسيادة كل منهما واحترام هذه السيادة الموحدة الإقليمية لكل منهما وحرمة أراضيهما واستقلالهما السياسي وحق كل منهما العيش بسلام بحدود أمنة ومعترف بها متحررة من التهديدات وأعمال العنف.

١٠. يسجل الاتفاق بوثيقة يوقع عليها الطرفان وتودع مباشره لدى الأمم المتحدة، وبعد إيداع هذه الوثيقة يطلب من الأمين العام للأمم المتحدة من قبل الطرفين مباشرة أن يخبر مجلس الأمن وأعضائة في الأمم المتحدة بما تم في تنفيذ الاتفاق النهائي يكون مفهوماً من الطرفين أن التزاماتهما نحو بعضهما تكون متبادلة، وينص الاتفاق النهائي أن أي خرق في مواد الاتفاق من أي طرف يخول الطرف الأخر أن يعتبر سارية المفعول على الطرفين وملزمة وغير قابلة للرجوع عنها وتنفيذ مواد هذا الاتفاق من دول الطرفين.

١١. يتفق الطرفان على أن يقدم الاتفاق النهائي بما فيه الخرائط التي تحدد الحدود النهائية لمجلس الأمن والتصديق عليها وليكن مفهوماً أن الاتفاق بين الأردن (وإسرائيل) سيوازي اتفاق بين مصر (وإسرائيل)[٢].

رفض روجرز أي محاولة للحوار المباشر مع الفصائل الفلسطينية وأكد في مؤتمره الصحفي في الثالث والعشرين من كانون الأول١٩٦٩، بأن مسالة اللاجئين الفلسطينيين ستحل بين الأطراف الأردن ومصر (وإسرائيل)[١].

---

[١] سمير حلمى سالم ، المصدر السابق ، ص١٣٤.

[2] F.R.U.S. 1969-197" V . XXlll ,no. 58 ,P. 201.

اتسم الموقف الفلسطيني إزاء مبادرة روجرز الأولى بالرفض وعدوه سياسة أمريكية جديدة لتصفية القضية الفلسطينية، في حين علقت مصر قبولها على المبادرة، إذ أوضح جمال عبد الناصر بأنه غير مستعد لإجراء مفاوضات مع (إسرائيل)[٢] .

في الوقت الذي أعلن فيه الملك حسين عن سروره بهذه المقترحات، أعلنت (أسرائيل) رفضها لما جاء به روجرز وعدته في غير صالحها[٣] وكان مرجع الرفض (الإسرائيلي) لمبادرة روجرز الأولى الاعتقاد بتحيز في مضمون المبادرة فيما يتعلق بمسألة الحدود، ومعارضة مستشار الأمن القومي الأمريكي هنري كيسنجر Henry Kissinge [٤] للمبادرة علناً مما شجع (إسرائيل) بالمقابل لرفضها[٥] .

---

(1) F.R.U.S. 1969-197" V . XXlll ,no. 58 ,P. 201.

(٢) هدى جمال عبد الناصر ، خطب وتصريحات الرئيس جمال عبد الناصر ١٩٦٧-١٩٧٠ ، مج٢ ، المكتبة الاكاديمية ، (مصر ، ٢٠٠٦) ، ص ٢٩٨ .

(3) F.R.U.S. 1969-1972" V . XXlll , Memorandum form Secretary of State Rogers to Prcident Nixon , Washington , November, 26 , 1969 , no . 70, P . 231.

(٤) هنري كيسنجر :سياسي أمريكي بارز من اصول المانية يهودية، ولد في مقاطعة بفاريا في المانيا عام ١٩٢٣، وبسبب جذوره اليهودية هاجر مع عائلته إلى الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٣٨ خوفاً من الاضطهاد النازي آنذاك، التحق بمعهد جورج واشنطن في نيويورك وشارك كجندي في الجيش الأمريكي في نهاية الحرب العالمية الثانية، وبعد حصوله على الجنسية الأمريكية عام ١٩٤٨ درس في جامعة هارفارد وحصل على شهادة الدكتوراه منها في تاريخ العلاقات الدولية وأصبح استاذاً في الجامعة نفسها، عين مستشار الامن القومي الأمريكي بين عامي ١٩٦٩-١٩٧٣ووزيراً للخارجية للولايات المتحدة الأمريكية ١٩٧٣-١٩٧٧. للمزيد من التفاصيل ينظر:

Henry Kissinger, Ending the Vietnam War,Chelsea House,(New York, 2007),PP.1-18.

(5) F.R.U.S.1969-1972 " V. XXlll, Memorandum from the President's Assistand for National Security Affairs Kissinger to President Nixon , October, 2 , 1969 , no . 54, P. 187 .

المبحث الثاني :

مبادرة روجرز الثانية عام ١٩٧٠ والموقف العربي –(الإسرائيلي) منها

إزاء استمرار الوضع المتدهور على الجبهة المصرية، خشي روجرز أن يؤدي التصعيد المستمر للحرب إلى زيادة احتمالات تدخل الإتحاد السوفيتي[١]، لاسيما بعد أن أرسل رئيس مجلس الوزراء السوفيتي ألكسي كوسيغين Alekse Kosygin[٢] في الحادي والثلاثين من كانون الثاني ١٩٧٠ رسالة إلى الرئيس نيكسون يحذره فيها من استمرار (إسرائيل) في مغامراتها بقصف الأراضي المصرية إذ ان الإتحاد السوفيتي سيضطر إلى التاكد من أن الدول العربية لديها وسائل تحت تصرفها وتقديم المساعدة التي يمكن من خلالها التصدي (لإسرائيل)[٣]، وجاءت هذه الرسالة على

---

(١) عبد الحكيم عامر محمود لافي ، الدور الأمريكي في الحروب العربية الإسرائيلية ١٩٤٨–١٩٨٢ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الأداب ، الجامعة الاسلامية –غزة ، ٢٠١١ ، ص ١٤٠.

(٢) أليكسي كوسيغين : ولد في مدينة بطرسبورغ (لينيغراد) في عام ١٩٠٤، وأنضم إلى الحزب الشيوعي ١٩٢٧، ومع توجه الإتحاد السوفيتي إلى التطور السريع للصناعة أنتسب كوسيغين إلى معهد لينيغراد للنسيج وتخرج منه ١٩٣٥ ، شغل مناصب رفيعة عدة كوزير مالية للإتحاد السوفيتي وزيراً للصناعات الخفيفة للمدة (١٩٤٨–١٩٥٣)، تولى منصب رئيس مجلس وزراء الإتحاد السوفيتي منذ عام ١٩٦٤ حتى ١٩٨٠ . للمزيد من الاطلاع ينظر:
Egle Rindzeviciute, The Power of Systems how Policy Sciences opened up Cold War World , Cornell University, (New York , 2016), PP.34-45.

(3) F. R. U. S,1969-1970" V, XII ,Letter from chairman of the Council of Ministers of the Soviet Union Kosygin to President Nixon , Moscow , January ,31, 1970 , No. 121, P. 364 .

خلفية زيارة عبد الناصر إلى موسكو في الثاني والعشرين من كانون الثاني ١٩٧٠[١].

وفي ظل تلك التطورات أرسل دوبرينين مذكرة إلى روجرز حول إستراتيجية المفاوضات ومحاولة التوصل إلى تسوية شاملة للصراع في الوقت الذي يصعب فيه نجاح هكذا مبادرات، نتيجة لتشابك المشاكل وتعقدها[٢]، وجاءت تلك المذكرة على خلفية المذكرة التي ارسلها الرئيس نيكسون إلى كوسيغين في الرابع من شباط ١٩٧٠ يعلمه أن الولايات المتحدة مستعده لمواصلة جهودها لتعزيز السلام بين العرب (وإسرائيل) وفقاً لقرار مجلس الأمن (٢٤٢)[٣]، وأشار دوبرينين في مذكرته إلى استعداد الاتحاد السوفيتي للنظر في أعادة استئناف المحادثات الثنائية، واقترح على روجرز تمديد المقترحات السوفيتية السابقة التي قدمت في مباحثات مبادرة روجرز الأولى لتشمل سحب القوات (الإسرائيلية) من غزة[٤] .

من جانبه، أوضح روجرز للقادة السوفيت عن وجهة نظره فيما يتعلق بالاطار الذي ينبغي أن تكون عليه المبادرة، من خلال المقترحات التي قدمها إلى موسكو[٥]،

---

(1) F.R.U.S,1969-1970" V,Xll, Memorandum from the President's Assistant for National Security Affairs Kissinger to President Nixon, Washington , February, 6 , 1970 , no. 128 , P. 379 .

(2) F. R. U. S , 1969 -1970" V. Xll, Telegram from Department of State to the Embassy in the Soviet Union, Washington , March , 12, 1970 , no. 141, P. 439.

(3) F. R. U. S, 1969-1970" V. Xll, Letter from President Nixon to Chairman of the Counci of the Soviet Union Kosygin , Washington , February , 4, 1970, no . 126, P.375.

(4) F. R. U. S , 1969-1972" V. XXlll, Memorandum from Secretary of State Rogers to president Noxin , Washington , March , 12 ,1970 , no . 97, P. 326.

(5) F. R. U. S, 1969-1972" V. XXlll, Telegram from the Department of State to Certain Diplomatic Posts , Washington , March, 21, 1970 , no . 105 , P. 350 .

وتضمنت تلك المقترحات مواصلة الإدارة الأمريكية مع الإتحاد السوفيتي حول صيغة سلام بشأن وقف إطلاق النار بين مصر (وإسرائيل) على غرار مبادرة روجرز الأولى عام ١٩٦٩[١]، ويكون هناك التزام بالانسحاب من جانب (إسرائيل) عن الأراضي المصرية المحتلة، وبمجرد إيداع الوثيقة المتفق عليها في الأمم المتحدة يكون الطرفين ملزمين بعدم اتخاذ أي إجراء مخالف للاتفاق[٢]، وسيتم الانسحاب على مراحل بادخال قوات الأمم المتحدة[٣].

وبعد عرض روجرز مقترحات التسوية على الاتحاد السوفيتي، كلف مساعده سيسكو لزيارة المنطقة العربية في نيسان ١٩٧٠، للتعرف على أرائها بغية العمل على عرض مبادرة جديدة تستطيع من خلالها الوصول إلى سلام نهائي في الشرق الأوسط، وبعد لقائه للرئيس عبد الناصر أعرب سيسكو عن رغبة الولايات المتحدة في عودة العلاقات مع القاهرة، ثم وعد عبد الناصر بأن الإدارة الأمريكية سوف تنتهج سياسة جديدة في الشرق الأوسط، وفي أثناء وجوده في القاهرة التي كان من المفترض مغادرتها للتوجة إلى الأردن، نظمت الفصائل الفلسطينية مظاهرات في الرابع عشر من نيسان١٩٧٠ استمرت ثلاثة أيام في العاصمة عمان واربد والزرقاء احتجاجاً على زيارة سيسكو إلى عمان، وقام المتظاهرون بمهاجمة المؤسسات والشركات الأمريكية في الأردن فضلاً عن مهاجمة السفارة الأمريكية واحرقوا عدداً من سيارات السفارة وانزلوا العلم الأمريكي[٤].

---

(1) Richard Nixon , Six Crises , Simon & Schuster , New York, , 251.

(2) Nagal J . Anhion ,The Cold War in the Middle East Regianal Confict and the suporponors 1967-1973, (New York - 2007) , 521.

(3) F. R. U. S, 1969-1972" V. XXlll, Telegram from the Department of State to the Embassy in the Soviet Union, Washington , April , 12, 1970 , no. 107 , P. 357.

(٤) محمد حسنين هيكل ، المفاوضات السرية بين العرب وإسرائيل عواصف الحرب والسلام ، دار الشروق ، (القاهرة ، ٢٠٠١) ، ص ١٦٢-١٦٤.

وأدت تلك المظاهرات إلى انزعاج وليم روجرز الذي حمل الحكومة الأردنية مسؤولية تلك الأعمال بحسب قوله غير المناسبة التي اتخذت لحماية السفارة، وفي السابع عشر من نيسان ١٩٧٠، أعلن الناطق باسم وزارة الخارجية الأمريكية روبرت مكالوسكي Robert Mccloske أنه نتيجة لأعمال العنف في الأردن وبناءً على نصيحة السفير الأمريكي في عمان هارسون سميز Harrison Simms فقد تقرر إلغاء زيارة سيسكو إلى عمان[١]، وأعرب الملك حسين عن اسفه لقرار الحكومة الأمريكية بالغاء زيارة سيسكو وعدها اهانة وجهت للحكومة الأردنية وذكر" **أننا لا نستطيع منع الناس من التعبير عن مشاعرهم بحرية على الرغم من اننا ناسف لما حدث من اضرار ونحن صادقون في اسفنا** "[٢]، وفي اليوم نفسه التي الغيت فيه الحكومة الأمريكية زيارة سيسكو إلى الأردن،طلبت الحكومة الأردنية من الولايات المتحدة سحب سفيرها سميز من عمان، إذ ذكر رئيس الوزراء الأردني عبد المنعم الرفاعي[٣] أن الحكومة الأردنية ترى أن السفير سميز هو المسؤول عن الغاء زيارة سيسكو إلى الأردن، وأنه غير متعاطف مع قضايا العرب، فاستجابة الحكومة الأمريكية لطلب الحكومة الأردنية بسحب سفيرها في عمان[٤].

---

(١) محمد حسنين هيكل ، المصدر السابق ، ص١٦٤ .

(٢) أحمد حمروش ، يوم له تاريخ في الصراع العربي – الإسرائيلي ، صحيفة القدس ، الثلاثاء ، العدد٢٢ ، ٤ ، ١٩٩٧ ، ص ٢.

(٣) عبد المنعم الرفاعي:سياسي وشاعر أردني من أصل فلسطيني، ولد عام ١٩١٧ في مدينة صور اللبنانية،أصبح عام ١٩٥٦ أول مندوب دائم للأردن في الأمم المتحدة، عمل سفيراً للأردن في عدد من الدول منها الولايات المتحدة ولبنان ومصر والمملكة المتحدة،تولى رئاسة الوزراء على مدتين الأولى من آذار – آب عام ١٩٦٩ والثانية حزيران ايلول عام ١٩٧٠، توفي في السابع عشر من تشرين الأول ١٩٨٥. للمزيد من التفاصيل ينظر:

عبد الوهاب الكيالي ، موسوعة السياسة ،المؤسسة العربية للدراسات والنشر ،(بيروت ،د.ت) ،ص٨٥٨.

(٤) أحمد حمروش، المصدر السابق ،ص٢.

وبعد موافقة نيكسون لاطلاق مبادرة جديدة، التقى روجرز مع دوبرينين في منزله في ضواحي واشنطن، واوضح روجرز أن الوضع في الشرق الأوسط يجعل من الضروري أستئناف مهمة السفير يارنغ، وأن هناك إمكانية للتسوية بعد ازدياد قلق الطرفين العربي (والإسرائيلي) من زيادة وتيرة حرب الاستنزاف، وأقترح أن تبدأ (إسرائيل) ومصر والأردن في إجراء مناقشات برعاية السفير يارنغ، وأن يصرح الاطراف بتصريحات مماثلة بأنها تقبل قرار (٢٤٢) وتوافق على التوصل إلى اتفاق حول إقامة سلام دائم بينهما على أساس أعتراف متبادل من قبل كل من مصر والاردن (وإسرائيل) بسيادة كل منهما وسلامة أراضيهم[١].

وفي هذا الوقت صرحت غولدا مائير Golda Meir[٢] "**بأن إسرائيل مستعدة للتفاوض على أساس قرار (٢٤٢)، ولاتوجد تسوية بدون مفاوضات بين الاطراف، وأن الاتفاق ينبثق عن معاهدة سلام ملزمة للأطراف وسينفذ الانسحاب الإسرائيلي فقط بعد تحقيق ذلك الاتفاق ويوجد هناك استعداد من جانب إسرائيل لتنفيذ الانسحاب ولكن فقط في حدود أمنة يمكن الدفاع عنها**"[٣].

---

(1) F.R.U.S, 1969 -1972" V. XXlll, Editorial alNote , Washington , Undated , no. 122, P. 410 ؛ F.R.U.S, 1969-1972" V. XXlll, Telegram from the Department of State to Cerain Diplomatic Posts , Wasington , June , 19 , 1970 , no . 129 , P. 445 .

(٢) غولدا مائير : ولدت في مدينة كييف في أوكرانيا في الثالث من أيار ١٨٩٨ ، وهاجرت مع عائلتها إلى ولاية ويسكونسن في الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٠٦ ، وهي رابع رئيس وزراء للحكومة الإسرائيلية من عام ١٩٦٩ حتى عام ١٩٧٤ . للمزيد من التفاصيل ينظر :

جولدا مائير، اعترافات جولدا مائير ، ترجمة : عزيز عزمي ، مؤسسة دار التعاون للطبع والنشر مركز الدراسات الصحفية ، (د.م ، د.ت)، ص ٤٨ .

(٣) إسحق رابين ، مذكرات إسحق رابين ، ترجمة : دار الجليل ، القسم الاول ، دار الجليل للنشر والدراسات والأبحاث الفلسطينية ، (عمان ، ٢٠١٥) ، ص ٢٧٩ .

شجع التغير في الموقف (الإسرائيلي) وليم روجرز في أن يطرح مبادرته الجديدة وجاءت مقترحات المبادرة ضمن رسالة أرسلها روجرز إلى وزير الخارجية المصري محمود رياض ورئيس الوزراء الأردني عبد المنعم الرفاعي في التاسع عشر من حزيران ١٩٧٠ ورفع روجرز شعار " **أوقفوا القتال وابدأوا الحوار**" وقد تضمنت الرسالة المقترحات الآتية[١]:

أولاً : إن توافق كل من مصر والأردن (وإسرائيل) على أعادة وقف إطلاق النار لمدة محدودة وهي في اقل تقدير ثلاثة أشهر[٢].

ثانياً : أن توافق الأطراف المعنية على التصريح الأتي على اساس أن يصدره السفير يارنغ في صورة تقرير يقدم إلى الأمين العام للأمم المتحدة يوثانت، والذي ينص على إن مصر والأردن (وإسرائيل) توافق على :

- إنها بعد أن قبلت قرار مجلس الأمن (٢٤٢) واستعدت لتنفيذ ذلك القرار بكل أجزائه فإنها سوف توافق على تعين ممثلين لها في المناقشات التي تعقد تحت إشراف وزير الخارجية الأمريكي وليم روجرز[٣].
- إن الهدف من المناقشات المشار إليها هو التوصل إلى اتفاق على اقامة السلام العادل والدائم بينهم على أساس:

---

[1] Hall , Brian , THE temPoral ReLetlonshIP Beteen Postiraumatic Stress Growth Growth among Israel jews and Araps : Alongttudinal cross – lagged panelanalysis , Ph.D. diss, the University of the Kent , 2011, P. 65؛ Moats, Charlotte , ARAB AMERICAN RELATiONS and human SecUrity APoLtIcal NaratIve Inquiry , Ph. D diss , the University of Antioch , 2010 , P . 33.

[٢] علي حسين العلواني ، القضية الفلسطينية في جامعة الدول العربية ١٩٦٥–١٩٧٣ ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الموصل ، ٢٠٠٤ ، ص٣١٠ .

[٣] نايف بن حثلين ، صراع الحلفاء السعودية والولايات المتحدة الأمريكية منذ ١٩٦٢ ، ترجمة : أحمد مغربي ، دار الساقي ، (بيروت ، ٢٠١٣) ، ص ٩٥ .

–اعتراف متبادل بين مصر (وإسرائيل)، وبين الأردن (وإسرائيل) بسيادة كل منهما وسلامة كيانها الإقليمي واستقلالها.

–انسحاب (إسرائيل) من الأراضي التي احتلتها في حرب حزيران ١٩٦٧ وفقاً لقرار مجلس الأمن (٢٤٢)[١].

- من أجل التوصل إلى حل تحترم الأطراف المعنية القرارات الصادرة من مجلس الأمن من الأول من تموز حتى الأول من تشرين الأول ١٩٧٠ بوقف إطلاق النار[٢].

وفي نفس الوقت سلمت الخارجية الأمريكية مذكرة اشتملت على توضيحات وتأكيدات إضافية إلى محمود رياض ومنعم الرفاعي وأبا إيبان، وتضمنت النقاط الآتية:

أولاً : إن وقف إطلاق النار يعني وقف كل النيران، في الأرض وفي الجو، وعدم تغيير الأمر الواقع العسكري في منطقة يتفق عليها غرب قناة السويس، ومنطقة مماثلة شرق قناة السويس.

ثانياً : إن على الأطراف يضعون في اعتبارهم:

- الموافقة على الدخول في مفاوضات غير المباشرة لتنفيذ القرار (٢٤٢) والسعي في ذلك برغبة مخلصة في تحقيق نتائج.
- قبول مبدأ الانسحاب سابقاً على المفاوضات.

ثالثاً : أن حكومة الولايات المتحدة متأهبة للبقاء في العملية بمجرد أن تبدء المفاوضات .

---

[١] رؤى ماهر بدوي جليل الجنابي ، محمود رياض ودوره في السياسة الخارجية المصرية والعربية ١٩٤٨–١٩٧٩ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة تكريت ، ٢٠١٤ ، ص ١٥٩ .

[٢] محمود رياض ، مذكرات محمود رياض (١٩٤٨–١٩٧٨) البحث عن السلام والصراع في الشرق الأوسط ، ط٢، دار المستقبل العربي ، (القاهرة ، ١٩٨٥) ، ص ٢٥٠.

في الخامس والعشرين من حزيران ١٩٧٠، أعلن روجرز عن مبادرتة الثانية التي عرفت بإسم مبادرة روجرز الثانية في مؤتمر صحفي، ذكر فيه " **أن الولايات المتحدة الأمريكية قامت بمبادرة سياسية هدفها تشجيع الطرفين العربي والإسرائيلي على وقف إطلاق النار وبدء مفاوضات تحت إشراف يارنغ وطبقاً لقرار مجلس الأمن**"[١].

وفي الثالث والعشرين من تموز ١٩٧٠ ، صرح الرئيس جمال عبد الناصر عن قبول مبادرة روجرز[٢] وذكر قائلاً : " **أننا قبلنا بالمقترحات التي قدمها وزير الخارجية وليم روجرز لأننا نعتقد أن هذه المقترحات ليس فيها جديد بل وافقنا عليها قبل ذلك في قرار (٢٤٢)** "[٣]، ولم تمض ثلاثة أيام على الموافقة المصرية على مبادرة روجرز حتى بعث الملك حسين ببرقية إلى عبد الناصر في السادس والعشرين من تموز ١٩٧٠ يعلن تأييده للموقف المصري[٤]، وذكر فيها" **أوكد أننا معكم قلباً وقالباً، وانتم الأخ الأكبر نقبل ما تقبلون ونرفض ما ترفضونه في معركة المصير الواحد**"، وتضمنت المذكرة الأردنية بقبول المبادرة، وتمسك الأردن بالمبدأين الأساسيين هما، وجوب قبول (إسرائيل) بمبدأ الانسحاب من كافة الأراضي العربية

---

(١) محمود رياض ، المصدر السابق ، ص ٢٥٠ .

(2) F. R. U.S, 1969-1972 " V . XXlll , Telegram from the Department of State to Certainh Didlomatic , Washington, July, 23, 1970 ,no. 137, P. 473.

(٣) شطيبي ساسية ، أثر الصراع الإسرائيلي العربي على السياسة المائية في الشرق الأوسط ١٩٥١-٢٠١٦ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الانسانية والأجتماعية ، جامعة 08 ماي 1945 ، ٢٠١٦ ، ص ٣٢.

(٤) شاكر ضيدان جابر السويدي ، الرئيس المصري محمد أنور السادات دراسة في سياسته الداخلية ١٩٧٠ – ١٩٨١ ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الأداب ، جامعة البصرة ،٢٠٠٩، ص ٤٦.

التي احتلتها دون أي استثناء، والاعتراف بكامل الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني[١].

وما أن أعلنت الحكومة الأردنية عن موقفها الرسمي على لسان عبد المنعم الرفاعي والمتضمن موافقة الحكومة الأردنية على مبادرة روجرز الثانية حتى سادت ردة فعل في الشارع الأردني التي تمثلت بخروج عدد كبير من المتظاهرين في الحادي والثلاثين من تموز ١٩٧٠ احتجاجاً على مبادرة روجرز الثانية[٢].

اتسم الموقف الفلسطيني من مبادرة روجرز الثانية بالرفض فالمبادرة من وجهة نظر الفصائل[٣] تمثل اعترافاً (بإسرائيل) وتنازلاً عن حقوق الشعب الفلسطيني فكان موقف الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين[٤] في تصريحات جورج حبش[٥] في المؤتمر

---

[١] سامر عبد المنعم ابو رجيلة ، العلاقات الفلسطينية اللبنانية وأثرها على الوجود الفلسطيني في لبنان (١٩٦٩-١٩٨٢) ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الأداب والعلوم الإنسانية ، جامعة الأزهر –غزة ، ٢٠١٠ ، ص ٥٣.

[٢] حوراء وارد جايد الزركاني ، وصفي التل سيرته ودوره السياسي في الأردن ١٩١٩-١٩٧١ ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الأداب ، جامعة ذي قار ، ٢٠١٤ ص٢٢١.

[3] Chamberlin , PREPAING FORDAWN: THE UNITED STATES AND THE GLOBAL POLITICS PALESTINIAN RESISTANCE 1967-1975 , Ph. D.diss, The University The Ohio , 2009, P. 180 .

[٤] الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين: ثاني اكبر فصائل منظمة التحرير الفلسطينية، تأسست الجبهة عام ١٩٦٧كامتداد من حركة القوميين العرب، أسسها مجموعة من القوميين وعلى راسهم أمينها العام جورج حبش ومصطفى الزبري ووديع حداد وغيرهم . للمزيد من التفاصيل ينظر:
شبلي محمود خليل دودين ، اليسار الماركسي الفلسطيني ودوره في الحركة الوطنية الفلسطينية (١٩٦٧-١٩٨٢) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الدراسات العليا ، جامعة الخليل ، ٢٠١٠ ، ص ٥١-٥٢.

[٥] جورج حبش : قائد فلسطيني وزعيم حركة القوميين العرب والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ولد في مدينة اللد في فلسطين عام ١٩٢٦، تلقى تعليمه الأول في يافا ثم درس الطب في الجامعة الأمريكية ١٩٤٤-١٩٥١، أعتبر العنف الصيغة الوحيدة للعمل الوطني بعد احتلال=

الصحفي الذي انعقد في مخيم البداوي للاجئين الفلسطينيين في الخامس والعشرين من تموز ١٩٧٠ حول مبادرة روجرز، أشار إلى أن المبادرة مرفوضة من جانب الجبهة، أما الجبهة الشعبية الديمقراطية لتحرير فلسطين[١] فقد أبدت الجبهة رفضها أيضاً للمبادرة، ففي تصريح للناطق الرسمي للجبهة في السابع والعشرين من تموز ١٩٧٠ عدَ قبول المبادرة من بعض الأنظمة العربية بمثابة خطوة تكتيكية، بحجة أن (إسرائيل) سترفض المبادرة أو تبدي تحفظات عليه، لكن موافقة (إسرائيل) على المبادرة لم يحرج إلا تلك الأنظمة التي قبلت المبادرة، وحسمت جبهة النضال الشعبي

=فلسطين أصدر جريدة الرأي في الأردن وبسبب عمله المناهض للدولة صدر بحقه الحكم بالسجن ٣٣ سنة، فهرب إلى سوريا وبقى فيها حتى عام ١٩٦٨، وعملت الحكومة السورية على سجنه مدة (٧ أشهر)، لأنه هاجم النظام الأردني فهرب إلى القاهرة وأصبح على علاقة جيدة بالرئيس عبد الناصر، وعملت جبهته على أختطاف طائرات أجنبية وتفجيرها في أحد مطارات الأردن المهملة الأمر الذي زاد حدة الصراع بين الحكومة الأردنية وبين المقاومة الفلسطينية فعملت الحكومة على أبعاد الفصائل من عمان عام ١٩٧١، فأنتقل جورج حبش إلى لبنان وأشترك في الحرب الأهلية اللبنانية ١٩٧٥–١٩٨٩ إلى جانب المقاومة اللبنانية وأشترك في مؤتمري ليبيا لدول جبهة الصمود والتصدي. ينظر:

زهور محمود أبو مياله ، جورج حبش : حياته ونضاله ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الدراسات العليا والبحث العلمي، جامعة الخليل ، ٢٠١٥.

[١] الجبهة الشعبية الديمقراطية لتحرير فلسطين: حركة سياسية وعسكرية فلسطينية وأحد فصائل منظمة التحرير الفلسطينية، نشأت عام ١٩٦٩ اثر انشقاق عن الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بقيادة نايف حواتمة. للمزيد من التفاصيل ينظر:

فهمية محمد كمال دلول، تطور الفكر السياسي للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، الجامعة الاسلامية بغزة –فلسطين، ٢٠١٤، ص ص ٣–٧.

الفلسطيني موقفها برفض أي مشروع للحل السلمي وفق قرار مجلس الأمن الدولي لعام ١٩٦٧[١].

وخلال ذلك انتقدت محطتي إذاعة المقاومة صوت فلسطين وصوت العاصفة اللتين كانتا تبثان من القاهرة الأنظمة العربية لقبوله لمبادرة روجرز[٢] واستدعى ذلك السلطات المصرية إلى أن تصدر قراراً يقضي بإن يوقف إرسال الإذاعات مؤقتاً التي كانت توجهها بعض المنظمات الفلسطينية من القاهرة[٣].

جاء الرد (الإسرائيلي) الرسمي في الرابع من آب ١٩٧٠ على مبادرة روجرز بأن (إسرائيل) مستعدة في الوقت المناسب لتعيين ممثل للمناقشات التي ستعقد برعاية السفير يارنغ، وأن موقف (إسرائيل) المؤيد لوقف إطلاق النار على اساس المعاملة بالمثل على جميع الجبهات بما في ذلك الجبهة المصرية، وفقاً لقرار مجلس الأمن بوقف إطلاق النار، وعلى أساس التوضيحات التي قدمتها الولايات المتحدة فان (إسرائيل) مستعدة للالتزام بوقف إطلاق النار لمدة ثلاثة أشهر على الاقل من أجل التوصل إلى اتفاقية سلام متفق عليها وملزمة بين الاطراف التي تتضمن احترام مصر والأردن(وإسرائيل) سلامة وسيادة أراضيهم واستقلالهم

---

(١) يوسف سامي فرحان الدليمي ، " موقف المملكة العربية السعودية تجاه أحداث أيلول الأسود في الأردن (أيلول عام ١٩٧٠–تشرين الثاني ١٩٧١) " ، مجلة الملوية للدراسات الأثارية والتاريخية ، العدد ٨ ، ٢٠١٧ ، ص ١٨١ .

(٢) عبد العزيز أمين موس ، حزب البعث العربي الاشتراكي في فلسطين ودوره في الحركة الوطنية الفلسطينية ١٩٤٨-١٩٨٢ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الدراسات العليا ، جامعة النجاح ، ٢٠٠١ ، ص ٢٠٤.

(٣) سميرة إسماعيل جاسم الحسون ، العلاقات المصرية – السعودية ١٩٦٤–١٩٧٠ دراسة تاريخية سياسية ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الأداب ، جامعة البصرة ، ٢٠٠٨ ، ص ٢٥٠.

السياسي وحقهما في العيش في سلام ضمن حدود أمنة ومعترف بها بعيداً عن التهديدات أو الأعمال العدائية[١].

وبعد موافقة (إسرائيل) على مبادرة روجرز دخلت أتفاقية وقف إطلاق النار[٢] بين مصر (وإسرائيل) حيز التنفيذ وقد تضمنت البنود الآتية:

- تلتزم (إسرائيل) مع مصر بوقف إطلاق النار في الساعة ٢٢,٠٠يوم الجمعة الموافق السابع من آب ١٩٧٠ .
- سيتوقف الطرفان عن جميع أعمال التوغل وإطلاق النار على الأرض وفي الجو عبر خط وقف إطلاق النار، وسيحجم الجانبان عن تغيير الوضع العسكري في المناطق التي تمتد ٥٠ كم إلى الشرق والغرب من قناة السويس، ولن يقوم أي من الطرفين بتقديم أو إنشاء أي منشأت عسكرية جديدة في تلك المناطق، وستقتصر الأنشطة داخل المناطق على صيانة المنشأت القائمة.
- يجوز لكل طرف الاستفادة من جميع آليات الأمم المتحدة في الإبلاغ عن الانتهاكات المزعومة لبعضها البعض لوقف إطلاق النار.
- يلتزم الجانبان باتفاقية جنيف لعام ١٩٤٩ فيما يتعلق بمعاملة أسرى الحرب، وسوف يقبلان مساعدة اللجنة الدولية للصليب الأحمر في تنفيذ التزاماتها بموجب هذه الاتفاقية[٣].

تباين الموقف العربي مابين مؤيد ومعارض، فقد أعلن العراق رفض المبادرة على لسان الرئيس أحمد حسن البكر[٤] في السابع عشر من تموز عام ١٩٧١ ، قائلاً :

---

[1] F.R.U.S, 1969-1972" V. XXlll, Telegram from the Department of State to Embassy in Israel , Washington , August, 4 , 1970 , no . 140 , P. 481.

[٢] ينظر الملحق رقم (٢)

[3] F.R.U.S, 1969-1972 " V. XXlll, Cease Fire Agreement Israel and United Arab Republic , Washington , Undated , no. 145 , P. 498 .

[٤] أحمد حسن البكر: ولد البكر في تكريت عام ١٩١٤، تخرج من دار المعلمين عام ١٩٣٢، وعين معلما في إحدى المدارس الابتدائية، دخل الكلية العسكرية عام ١٩٣٨، وتخرج منها=

"ان حكومة الثورة تؤمن بأي محاولة جذرية لانهاء التوتر في الشرق الأوسط، تستوجب معالجة القضية الفلسطينية معالجة جذرية كاملة وشاملة، وأن أي قرارات أو مشاريع لا تأخذ بنظر الاعتبار دور الشعب الفلسطيني وحقوقه الكاملة لن يكتب لها النجاح وتؤكد حكومة الثورة دعمها ومساندتها المطلقة لكفاح المقاومة الفلسطينية ... ، وترى ان طريق تصعيد الثورة الفلسطينية هو طريق النصر" وفي الوقت نفسه أذيع بيان عن مجلس قيادة الثورة العراقي جاء فيه **"أن الحكومة العراقية ترفض بشكل قاطع جميع المشاريع التي تستهدف تصفية نضال الشعب الفلسطيني عن طريق منظماته الفدائية ولا سيما مبادرة روجرز الثانية "**، وفي الوقت نفسه أعلنت إذاعة بغداد بأن جميع القوات العراقية المرابطة في الأردن قد وضعت بتصرف الفصائل الفلسطينية[١].

وفي الحادي والثلاثين من تموز ١٩٧٠، أعلنت سوريا رفضها للمبادرة، وعدوه مشروعاً تصفوياً للقضية الفلسطينية وانتصاراً (لإسرائيل)، وأوضح الرئيس الجزائري هواري بومدين[٢] رفضه لأي مبادرة سلام، وأكد على مواصلة النضال المسلح تجاه

=برتبة ملازم، شارك في انقلاب البعث الأول في ٨ شباط عام ١٩٦٣، لكنه اعتقل عام ١٩٦٤ بتهمة التآمر لقلب نظام الحكم، وفي ١٧ تموز ١٩٦٨ أشترك مع مجموعة من الضباط وقيادات حزب البعث في إسقاط نظام حكم الرئيس عبد الرحمن عارف، واستولى على مقاليد الحكم فأصبح رئيسا للجمهورية ورئيسا لمجلس قيادة الثورة، أرغم على الاستقالة في ١٦ تموز ١٩٧٩ من جميع مناصبه وسلم الحكم إلى نائبه صدام حسين، وقد قضى بقية حياته في عزلة سياسية كاملة حتى وفاته عام ١٩٨٢. ينظر:
عبد الوهاب الكيالي، الموسوعة السياسية، ج١، ص٩٢.

[١] حيدر جواد كاظم المكصوصي ، سياسة العراق تجاه العمل الفدائي الفلسطيني ١٩٦٥-١٩٧٢، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الأداب ، جامعة ذي قار ، ٢٠١٤ ، ص١٤٥.

[٢]هواري بومدين : هو محمد بن إبراهيم بوخروبة بن محمد بن خفاجة، الذي عرف فيما بعد، بهواري بومدين، ولد في آب عام ١٩٣٢، درس في احد المدارس الفرنسية في الجزائر، هرب الى تونس بعد أن استدعي للخدمة في الجيش الفرنسي، ثم انتقل الى مصر عام ١٩٥١ ودرس في الأزهر، كما تلقى التعليم العسكري في الاتحاد السوفيتي والصين، انضم إلى جيش التحرير عام ١٩٥٥ في جهاده ضد الفرنسيين، تولى رئيس أركان الجيش عام ١٩٦٠، ثم عين وزيراً للدفاع في أول حكومة جزائرية مستقلة ورئيساً لأركان الجيش عام ١٩٦٢، قاد انقلاباً عسكرياً تجاه=

(إسرائيل) من اجل استرجاع الأراضي العربية حتى وأن طال أمد الحرب، وإعاده الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني في وطنه[١].

في حين، أيدت ليبيا والسعودية والسودان والكويت والمغرب قبول المبادرة[٢]، وفي التاسع من أب ١٩٧٠ أعرب وزير الخارجية التونسي محمد المصمودي[٣] عن ارتياح بلاده لاتفاق وقف إطلاق النار في منطقة قناة السويس، مؤكداً أن مصر اتخذت في هذا الشأن موقفاً حكيماً وشجاعاً، موضحاً بأن وقف إطلاق النار يساعد المبعوث يارنغ على أداء مهمته، وختم كلامه بالقول: " **أننا نأمل أن تنتهي مهمة المبعوث الدولي في الشرق الأوسط بإقرار سلام عادل في المنطقة** "[٤].

=أحمد بن بلا في ١٩ حزيران ١٩٦٥، توفي في ٢٧ كانون الأول عام ١٩٧٨ . للمزيد من التفاصيل ينظر :

صباح نوري هادي العبيدي، هواري بومدين ودوره العسكري والسياسي (١٩٣٢–١٩٧٨)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة ديالى، ٢٠٠٥ .

[١] اسامة صاحب منعم الجنابي ، مصر وحركة عدم الانحياز ١٩٥٥–١٩٧٠ ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ، جامعة بابل ، ٢٠٠٧ ، ص ١٧٠.

[2] Daigle ,Craiga, The Limits of Deteute: The United States , the Soviet Union, and the Arab –Israeli Confict 1969-1973 , Ph.D.diss, The University of the George Washington , 2008 , P. 63 .

[٣] محمود المصمودي: ولد في الخامس والعشرين من أيار ١٩٢٥ في المهدية ، درس في المعهد الصادقي في تونس، ثم توجه لمواصلة دراسته في فرنسا، تولى وزارة الخارجية بين عامي ١٩٦٥–١٩٧٠، توفي في السابع من تشرين الثاني٢٠١٦. للمزيد من التفاصيل ينظر: ويكيبيديا ، الموسوعة الحرة.

[٤] فاطمة فالح جاسم الخفاجي ، العلاقات السياسية المصرية – التونسية (١٩٦٥ –١٩٧٠) دراسة تاريخية ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الأداب، جامعة ذي قار ، ٢٠١٦ ، ص ٢٤٧ .

أعلن الإتحاد السوفيتي في الخامس من آب ١٩٧٠ عن دعمه لمبادرة روجرز، كما وافق عليها ممثلو الدول الأربع الكبرى في مجلس الأمن[١]، وقد رأت الحكومة الفرنسية في تقبل الأطراف المعنية بالصراع بمقترحات روجرز عاملاً إيجابياً لا يمكن التغاضي عنه كما أن قرار وقف إطلاق النار سيحول دون تأزم الأوضاع في الشرق الأوسط ، وأدلى الرئيس الفرنسي جورج بومبيدو Gorges Pomibdoi (١٩٦٩ – ١٩٧٤) في الثامن من أب ١٩٧٠ بتصريح أكد فيه التأييد الفرنسي الداعم للمقترحات الأمريكية[٢].

وصرح وزير الخارجية التركي جاغليانكل Caglangil(١٩٦٥-١٩٧١) "ان **مبادرة روجرز تجعل فرص السلام في الشرق الأوسط قائماً وباحتمالية كبيرة** " وعبر أيضاً "**عن تقديره للحكومة المصرية والأردنية لما ابدوا من تجاوب وموافقة لهذه المبادرة ويعتبرها خطوة إيجابية نحو السلام** "[٣].

رغم جهود روجرز إلا أنه لم يكتب لمبادرتة النجاح على الرغم من موافقة الأطراف المعنية[٤]، بسبب الاتهامات التي وجهتها (إسرائيل) لمصر والمتعلقة بالخروقات المصرية لوقف إطلاق النار[٥]، وعرفت تلك الخروقات بأزمة الصواريخ[١]

---

(١) براءة أحمد زيدان ، السياسة السوفيتية تجاه القضية الفلسطينية ١٩٤٧-١٩٩١ ، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الأداب والعلوم الإنسانية ، جامعة دمشق ، ٢٠١٤ ، ص١٨٦ .

(٢) أحمد صالح عبوش ، المصدر السابق ، ص١٠٩ .

(٣) أحمد جاسم ابراهيم حميد الطائي ، موقف تركيا من قضايا ومشكلات المشرق العربي ((مصر – فلسطين)) ١٩٦٧-١٩٧٩ دراسة تاريخية ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الأداب ، جامعة البصرة، ٢٠١١، ص ٨٩ .

(٤) أسامة رياض الشوا ، الموقف الفرنسي تجاه السلطة الفلسطينية ١٩٩٤- ٢٠٠٦ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الأداب والعلوم الإنسانية ، جامعة الأزهر – غزة ، ٢٠١٦ ، ص ٥٦.

(5) F.R.U.S, 1969-1972" V. XXlll, Telegram from the Department of State to the White House , Washington , August , 31 , 1970 , no . 155, P. 520 .

إذ قررت إسرائيل في السادس من أيلول ١٩٧٠ تعليق اشتراكها في المحادثات إلى أن تصحح الوضع العسكري الناجم من خرق مصر لوقف إطلاق النار مما أدى إلى وقف محادثات السلام وفشل مبادرة روجرز مجدداً[٢].

[١] أزمة الصواريخ : هي الأزمة التي أثارتها (إسرائيل) في الثامن من أب ١٩٧٠ ، إذ اتهمت مصر بانها تقيم قواعد للصواريخ ، ومنشات عسكرية في المنطقة التي جمدت فيها العمليات العسكرية ضمن بنود وقف إطلاق النار والتي تبلغ خمسين كم على ضفتي قناة السويس. للمزيد من التفاصيل ينظر :

أحمد عبد الرحيم مصطفى ، الولايات المتحدة والمشرق العربي ، عالم المعرفة ، (الكويت ، ١٩٧٨) ، ص ١٩٢.

[٢] الياس منصور ، ملف محادثات كيسنجر في الشرق الأوسط عراب العرب ، مجلة الدستور، بيروت، العدد ٢٩٠ ، ١٩٧٦ .

المبحث الثالث :

دور روجرز في سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه الأردن

سعى روجرز لإنهاء تردي الوضع السياسي في الأردن، بسبب النزاعات بين الجيش الأدني وفصائل المقاومة الفلسطينية في الأردن، ووضع حد لظاهرة اختطاف الطائرات واحتجاز ركابها من قبل الفصائل الفلسطينية المسلحة، لا سيما إذا كان من بين أولئك الركاب رعايا أمريكيين، إذ حولت الفصائل الفلسطينية في السادس من أيلول ١٩٧٠ طائرات مدنية عن خطوط سيرها إحدى هذه الطائرات جامبو جيت (747)[١]، والثانية سويسرية من طراز دوغلاس دي سي (D-C-8)[٢]، والثالثة طائرة (TWA) من طراز بوينغ (707)[٣]، والطائرة الأخيرة عال فلايت من طراز

---

(١) طائرة جامبو من شركة بان أمريكان ، وكانت تحمل على متنها ١٣٦ راكباً و١٧ من افراد الطاقم ، إنطلقت الرحلة من بروكسل متوجهة إلى نيويورك ، واقتيدت إلى مطار القاهرة ، وبعد أن اخلي ركابها فجرت الطائرة من قبل الفصائل بعد هبوطها بقليل ، وقامت الشرطة المصرية باعتقال الخاطفين . للمزيد ينظر :

F.R.U.S, 1969 – 1972 " V. XXIV Memorandum for Record, Wasinhton,September,6,1970,no.202,P.604.

(٢) كانت تحمل على متنها ٥٧ سويسري و٢٦ أمريكي ، ٢٠ إسرائيلي و٢٥ الماني و٣ فرنسيين و١٢ من افراد الطاقم ، كانت الطائرة متوجهة إلى نيويورك ، ارغموها الفدائيين على الهبوط في مطار مهجور في ميدان داوسون (قيعان حنا) ، على بضعة كيلو مترات شمال شرق مدينة الزرقاء. للمزيد ينظر :

.F.R.U.S, 1969- 1972 " V.XXIV, Memorandum from the President's Deputy Assistant for National Security Affairs Haig to President Nixon, Washington, September,6, 1970, no.203, P.605.

(٣) تحمل على متنها ١١ من افراد الطاقم ، ضمت ٥٥ إسرائيلي و٥١ أمريكي و١٨ بريطاني و١٦ الماني ، و٣ من الهنود و و٢ من اليونان وايطالي وهولندي ، اجبرت على الهبوط في داوسون . للمزيد ينظر :

F.R.U.S, 1969 – 1972 " V.E-1, Memorandum from the Presid's Assistannt for National Security Affairs Kissinger to President Nixon , Washington , September , 9 , 1970 , no . 52, P.1-3.

بوينغ (٧٠٧)[١]، لاتخاذها كاسلوب لممارسة الضغط على (إسرائيل) والدول الأوربية لتلبية مطاليبها في اطلاق سراح السجناء الفلسطينيين في السجون إسرائيل والدول الأوربية[٢].

التقى روجرز مع سفراء بريطانيا وجمهورية المانيا الاتحادية وسويسرا، على إطلاق سراح ثلاثة فدائيين في المانيا وثلاثة فدائيين في سويسرا وليلى خالد في السجون البريطانية[٣]، وأقترح روجرز أن يجري التفاوض مع الفدائيين من خلال اللجنة الدولية للصليب الأحمر ICRC [٤].

وفي الساعة الحادية عشرة من صباح يوم الثامن من أيلول ١٩٧٠، عقد اجتماع في مقر وزارة الخارجية الأمريكية لمناقشة وضع المختطفين، ترأس الاجتماع وليم روجرز ومساعدة جوزيف سيسكو ومستشار الأمن القومي كيسنجر ووكيل وزير الخارجية جونسون Johnson، نوقشت أمكانية إستعمال وسائل متطورة ومعدات

---

(١) تم اختطافها من قبل ليلى خالد والأمريكي باتريك أرغيلو الذي قتل بعد احباط عملية الخطف ، وسلمت ليلى خالد للسلطات البريطانية .للمزيد ينظر " F.R.U.S , 1969 – 1972 V.XXIV, Paper Prepared by the NEA working Group in the Department of State operations center , Washington, September , 7, 1970,no. 204, P.606.

(٢) أحمد شاكر عبد العلاق ، " احداث أيلول الأسود عام ١٩٧٠ في ضوء مراسلات كيسنجر – نيكسون ، جامعة الكوفة ، المجلد ١ ، العدد ٢٤ ، ٢٠١٥، ص ٢٥٨-٢٥٩.

(3) F.U.R.S, 1969-1972"V. XXIV , Memorandum from the President's Deputy Assistant for National Security Affairs Haig to President Nixon , Washington , September ,7 , 1970 . no. 207. P . 607 .

(4) F.U.R.S, 1969-1972" V. E -1, Memorandum from the President's Deputy Assistant for National Security Affairs Haig to President Nixon , Washington , September , 7 , 1970 , no .47, P. 1.

مراقبة تكشف حالات الاختطاف أو أي عمل تخريبي أو استعمال مواد متفجرة في المطارات[١].

وفي الساعة الرابعة والنصف مساء يوم الثامن من أيلول ١٩٧٠، عقد اجتماع أخر حضره كل من الرئيس نيكسون وروجرز وكيسنجر وجوزيف سيسكو وجونسون، وكان هناك اتفاق بين الحاضرين لأرسال قوات أمريكية أو تدخل إسرائيلي لمساعدة الملك حسين، إلا ان روجرز توصل خلال الاجتماع أن استعمال القوات الأمريكية سيكون غير عملي، اما التدخل (الإسرائيلي) سيؤدي إلى استفزاز العرب وسيكون لدى الجميع بما فيهم الفصائل الفلسطينية مسوغاً لتوحيد جهودهم، واضاف في حالة تدخل القوات (الإسرائيلية) سيكون الزاماً على الإدارة الأمريكية تقديم الدعم لها من الامدادات والذخائر، لأنه متوقع أن يكون احتياطي (إسرائيل) من المعدات العسكرية غير كافي لحرب مجهولة النتائج، ويجب مراقبة تحركات الإتحاد السوفيتي في المنطقة وعدم السماح بأي اتفاق بينهما وبين الفصائل الفلسطينية[٢].

أرسل روجرز ليلة الثامن من أيلول ١٩٧٠ برقية إلى السفارة الأمريكية في عمان تضمنت تحذيرات وتوصيات للحكومة الأردنية وتساؤلاً عن مدى امكانية قدرة الملك حسين على إستخدام قواتة العسكرية لمداهمة موقع الاحتجاز، وعدم السماح لأي شخص من الفصائل الفلسطينية المسلحة من الهروب[٣].

---

[1] F.U.R.S, 1969-1972 " V. E- 1, Memorandum from the President's Assistant National Security Affairs Kissinger to President Nixon , Washington , September , 8 , 1970 , no .50 , P.1.

[2] F.U.R.S, 1969-1972" V.XXIV, Memorandum from the President's Assistant for National Security Affairs Kissinger to President Nixon , Washington , September, 8 , 1970 , no . 209 , P. 610 .

[3] F.U.R.S, 1969-1972" V. XXIV, Telegram from the Department of State to the Embassy in Jordan , Washington , September, 8 , 1970 , no . 210 , P. 611 .

وفي التاسع من أيلول١٩٧٠، وجه روجرز نداء استغاثة إلى جميع رؤساء البعثات العربية في واشنطن لتوسط لإطلاق سراح المحتجزين الذين تحتجزهم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في الأردن[١]، وأعرب عن أمله في أن تتمكن الحكومات العربية بطريقة ما الضغط على الفصائل في إطلاق سراح الركاب، وأشار أيضاً إذا تعرض المحتجزون للاذى فإن الغضب الشعبي في جميع أنحاء العالم سيكون كبيراً، وأن هذا النوع من الأعمال الغير شرعية لا يمكن إلا أن يسيء إلى القضية الفلسطينية على المدى الطويل، فضلاً عن ذلك فإن مثل تلك الأفعال من شأنها تعرض مستقبل الطيران للخطر[٢]، وأكد أن حكومة الولايات المتحدة الأمريكية لا تحمل أياً من الحكومات العربية مسؤولية هذا العمل اللاإنساني[٣].

إزاء هذا الوضع المضطرب، حولت الفصائل الفلسطينية في التاسع من أيلول ١٩٧٠ طائرة (775) تابعة لشركة باك BAC البريطانية، خلال الرحلة من مومباي إلى لندن، اختطفت خلال هبوطها في مطار البحرين، وجلبت إلى عمان للضغط على البريطانيين لإطلاق سراح ليلى خالد[٤].

وعقب ذلك، حضر روجرز اجتماع للجنة واشنطن للعمل الخاص W.S.A.G وأوضح روجرز خلال الاجتماع أنه ليس من المجدي إنقاذ المحتجزين عبر استعمال

---

(1) F.U.R.S, 1969-1972" V. XXIV, Memorandum from the President's Assistant for National Security Affairs Kissinger to President Nixon , Washington , Septemper , 9 , 1970 , no. 213, P. 617.

(2) F.U.R.S, 1969-1972 " V. XXIV, Telegram from the Department of State Certain Diplomatc Posts , Washington , September ,9 , 1979 , no . 211, P. 613 .

(3) F.U.R.S, 1969-1972 " V. E -1, Memorandum from Secretary of State Rogers to Presidnt Nixon , Washington, September 8 , 1970 , on 48 , P 1.

(٤) رنا أسامة ، " ٤٧ عاماً على أيلول الأسود ما نعرفه عن فتره الأحداث المؤسفة " ، مجلة مصراوي، الأربعاء ، ٢٧ ، سبتمر ، ٢٠١٧ .

القوة العسكرية الأمريكية، باستثناء وصول معلومات تؤكد بان الفصائل الفلسطينية سيقومون بتفجير الطائرات والمسافرين، وسيكون هناك حالة تأهب شبه تام لعملية إجلاء الرعايا الأمريكان من الأردن[١]، ويفضل استعمال لواء أميركي المتواجد في المانيا الاتحادية ، وبين روجرز هدف الفصائل الفلسطينية من احتجاز المسافرين هو الضغط على الدول الاوربية والولايات المتحدة (وإسرائيل) للافراج عن معتقليهم[٢]، واعرب أيضاً على الملك حسين عليه أن لايدخر أي جهد عسكري أو تحرك دبلوماسي يضع حداً لتمادي الفصائل الفلسطينية في الأردن وتعديها على سلطة القانون، خاصة بعد سماعه رغبة الفصائل بالانقلاب عليه، وقد وصل تمادي تلك الفصائل إلى أنها أصبحت تجبي الضرائب لحسابها الخاص، بسبب ما كانت تتمتع

---

[١] توصل في اجتماع وزارة الدفاع الأمريكية على نقل طائرات 6- C-130 إلى قاعدة انجرليك Incirlik التركية جنوب الاناضول لتكون مستعدة لإجلاء الرعايا الأمريكيين وانقاذ المحتجزين، فضلاً عن توجية حاملتين للطائرات واربع مدمرات إلى الجنوب من جزيرة كريت وعلى بعد ١٠٠ كم عن سواحل لبنان وإسرائيل ، وتجهز قاعدة ماكديل Macdill الأمريكية في فلوريدا واعلان حالة التأهب القصوى . للمزيد من التفاصيل ينظر :

F.U.R.S, 1969-1972" V. XXIV, Memorandum for the Record , Washington , September 9 , 1970 , no. 212, P. 6014.

[٢] حددت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين مهلة ٧٢ ساعة لتلبية مطالبها للإفراج عن الرهائن، وفي عصر يوم الثامن من أيلول ١٩٧٠، أعلن راديو دمشق أن الجبهة الشعبية في عمان وافقت على شروط التسوية المتضمنة إطلاق الحكومة السويسرية ثلاثة فدائيين من الجبهة ممن تحتجزهم السلطات السويسرية وأخرون في السجون الالمانية، وأن الطائرة السويسرية سيتم إطلاق سراحها مع الركاب حال وصول الفدائيين الثلاثة إلى مكان ستحدده الجبهة فيما بعد ، ولابد من أن يقدم الصليب الأحمر ضمانات بإتمام العملية وأن الجبهة تنوي إطلاق سراح جميع ركاب الطائرة بإستثناء الركاب (الإسرائيلين) والأمريكيين والبريطانيين . ينظر :

F.U.R.S, 1969-1972" V.XXIV, Telegram from the Department of State to the Embassy in Israel , Washington , September 9, 1970, no. 215, P. 628 ,F.U.R.S,1969-1972" V.XXIV, Memorandum form the President' s Assistant for National Security Affairs Kisssinger to President Nixon, Washington, September, 9 ,1970,no. 216, P.633.

به من تأييد شعبي داخل الأردن ودعم واسناد من قبل بعض الأنظمة العربية كالعراق وسوريا ومصر (١).

وامام تلك الظروف، دعا القائم بالأعمال السوفيتي في واشنطن فورتسوف Forontsof نائب وزير الخارجية سيسكو مساء يوم التاسع من أيلول١٩٧٠ للأبلاغ بأن الحكومة السوفيتية تنبذ التكرار المستمر لأفعال الغير قانونية التي تسبب مشاكل خطرة تتعلق بالسلامة، وتعريض حياة الناس للخطر وتقويض الثقة في النقل الجوي الدولي، وأعرب عن قلق موسكو من تفاقم الوضع في الأردن، وهذا القلق ناجم نتيجة الاشتباكات بين الفصائل الفلسطينية والجيش الأردني يتسبب في إلحاق مخاطر في الشرق الأوسط، وأن الحكومة السوفيتية تناشد حكومتي العراق والأردن اظهار بعد النظر حتى يمكن وضع نهاية للتطورات الخطيرة في الأردن، وينبغي عدم السماح بتفاقم الحالة، ووضع حل لإطلاق سراح المحتجزين في أقرب وقت ممكن، وأعرب عن أمل موسكو في إيجاد طرق لحل المشاكل التي نشأت بالوسائل السلمية(٢).

وفي ظل تلك التطورات، أعلنت المانيا الاتحادية عن نيتها إرسال مبعوثها الخاص برنت Brant إلى الأردن للتفاوض مع الجبهة الشعبية عن إطلاق سراح المحتجزين الألمان(٣)، وقد واجة التحرك الأخير من جانب حكومة المانيا الاتحادية معارضة أوربية – أمريكية، اتصل روجرز بالحكومة الالمانية وأعرب لها عن قلق

---

(1) F.U.R.S, 1969-1972" V. XXIV, Minutes of a combined Washington Special Actioons Group and Review Group Meeting , Washington , September ,9 , 1970 , no. 214, PP.216-628.

(2) F.U.R.S, 1969-1972" V.XXIV, Telegram from the Department to the Certain Diplomatic Posts , Washington , September , 10, 1970 , no . 220, P . 639 .

(3) F.U.R.S, 1969- 1972" V. XXIV, Memorandum from the President' s Assistant for National Security Affairs Kissinger to President Nixon , Washington , September ,13 ,1970. no. 235, P. 669.

حكومته من بغية التعامل الاحادي من جانبها، وطلب من برانت الاجتماع والتفاوض عن طريق ممثل عن اللجنة الدولية للصليب الأحمر اندريه روشا Andreh Rocha، وأعرب عن أمله بأن لا يسمح البريطانيين والسويسريين والألمان لنفسهم الدخول في أي مفاوضات فردية مع الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، بل سيواصلون توجية كل جهودهم من خلال اللجنة الدولية للصليب الأحمر [١].

وبسبب الضغوط الدولية، لا سيما الدول صاحبة العلاقة أعلن روشا تعليق وساطته بشكل مؤقت لانشغاله بقضايا عالمية أخرى، وانطيت مهامه إلى نائبه فريمون Fremon، وهذا ما دعا روجرز إلى إعلام اللجنة الدولية للصليب الأحمر [٢] قلقه إزاء التحولات الأخيرة في تغيير موظفي اللجنة الدولية للصليب الأحمر، وأوضح أن أحد المبادئ المهمة للمفاوضات الفعالة،هو المحافظة على الثقة المتبادلة بين المتفاوضين، ولا يمكن بناء هذه الثقة إلا بمرور الوقت والحفاظ عليها عبر الاستمرارية، وعبر روجرز عن أعتقاده بأن تلك التغييرات المستمرة لا تساعد على خلق الثقة اللازمة بين اللجنة الدولية والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين[٣].

مرت المرحلة الأولى للمفاوضات بنجاح إذ إطلق سراح جميع المحتجزين باستثناء ٥٠ إلى ٦٠ ، وأوضح روجرز " **من الصعب الحفاظ على جبهة موحدة في ظل هذه الظروف ، رغم أن هذا الحل الامثل لضمان إطلاق سراح جميع المحتجزين**"،

---

[1] F.U.R.S, 1969-1972" V. XXIV, Telegram from the Department of State to the E mbassies in Switzerland and Jordan , Washington , September , 15 , 1970, no. 243, P. 672.

[2] F.U.R.S, 1969-1970" V.XXIV, Memorandum from the President's Assisant for National Secuional Security Affairs Kissinger to President Nixon , Washington , September 15, 1970 , no. 242, P. 670.

[3] F.U.R.S, 1969-1972" V.XXIV, Telgram from the Department of State to the Embassy in Switzerland , Washington , September ,15, 1970 , no. 244, P. 682.

وأشار أيضاً " **أن الإدارة الأمريكية تحاول إقناع إسرائيل بالتخلي عن المحتجزين لبعض أفراد الفصائل الفلسطينية في السجون الإسرائيلية من أجل استكمال عملية التبادل**"[١]، ورأى روجرز" **أن إسرائيل ستضطر للمشاركة فقد اظهرو الرغبة في إطلاق سراح السجناء الفدائيين، ولكنهم ينتظرون حتى تقدم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين مطالب محددة وعلى الأخص تقديم قائمة محددة من السجناء الفدائيين** "[٢].

وفي اجتماع لجنة واشنطن للعمل الخاص يوم الخامس عشر من أيلول ١٩٧٠، لمناقشة أبرز تطورات المشهد السياسي في الأردن، سيما بعد أعلان الملك حسين عن تغيير الحكومة واستبدالها بحكومة عسكرية[٣]،أوضح روجرز خلال الاجتماع أمكانية التدخل الأمريكية في الأردن، والهدف منه محاولة أنقاذ نظام يعد ركيزة اساسية ومهمة من ركائز تحقيق السلام في منطقة الشرق الأوسط، وشاركه في الرأي مستشار الأمن القومي كيسنجر[٤].

---

(1) F.U.S, 1969-1972"V. XXIV,Telegram from the Department of Ctate Diplomtic Posts , Washington , September , 13 , 1970 , no . 236 , P . 670.

(2) F.U.R.S, 1969-1972" V.E- 1 ,Telegram fron Dartment of State to the Embassies in Swizri and the Federal Republic of Germany the United Kingdom Jordan and Israel and the Consulate in Genera , Wasington , September , 13, 1970 , no. 65, P.1.

(٣) عين الملك حسين اللواء محمد داوود رئيساً للوزراء خلفاً لعبد المنعم الرفاعي ، وأثناء إنعقاد المؤتمر القاهرة في ٢٢ أيلول ١٩٧٠ إستقال محمد داوود من رئاسة الوزراء . ينظر : F.U.R.S, 1969-1972" V.XXIV, Memorandum from the President,s Assistant for National Security Affairs Kissinger to President Nixon , Washington, September, 16,1970,no.248,P.690.

(4) F.U.R.S, 1969-1972 " V. XXIV, Minutes of a Washington Special Grop Meeting , Washington , September 17 , 1970 , no. 245, P. 702.

وفي البرقية التي أرسلها روجرز الى السفارة الأمريكية في الأردن، شدد على اتخاذ الولايات المتحدة تدابير صارمة تجاه الفصائل، ولم يستبعد تدخل أمريكي يشكل اعتراضاً على التدخل العراقي والسوري لمساعدة الفصائل الفلسطينية[١]، وفي برقية إلى السفارة الأمريكية في إيران، طلب من الشاه تقديم الدعم للملك حسين[٢].

جاء تحرك روجرز الأخير بعد التدخل العسكري العراقي والسوري إلى جانب الفصائل ، إذ أرسل ١٧،٠٠٠جندي عراقي لدعم المنظمات الفلسطينية[٣]، وتم عقد لقاء كبار المسؤولين العراقيين مع قادة الفصائل لاتخاذ قرار بشأن تحرك لوحدات من قوات صلاح الدين، وهناك أيضاً تمركز لقوات سورية قرب الحدود الأردنية، وعلية تكون أمكانية التدخل العسكري الأمريكي متاحة وشرعية أكثر من السابق، بحجة أن قوة خارجية تسعى للأطاحة بالحكم الشرعي في الأردن، وبموجب الاتفاقيات المعقودة بين الملكة الأردنية والولايات المتحدة، حيث يكون الزاماً على الأخيرة تقديم الدعم في مثل هكذا حالات[٤].

---

(1) F.U.R.S, 1969-1972" V. XXIV ,Telegram from the Department of State to the Embassy in Jordan , Washington , September , 17, 1970, no. 252. P697.

(2) F.U.R.S, 1969-1972" V. XXIV,Telegram from the Department to the Embassy in Iran , Washington , September , 1970 , no. 259, P. 722.

(3) F.U.R.S, 1969-1972" V.XXIV, Memorandum from Samuel Hoskson of the National Security Council Staff to the President,s Assistant for National Security Affairs Kissinger, Washington , September , 16, 1970 ,no. 250 , P. 692.

(4) F.U.R.S, 1969-1972" V. XXIV,Memorandum from the President' s Deputy Assistant for Naitonal Secaurity Affairs Haig to the Praesiden' s Assistant for National Security Affairs Kissinger , Washington, September , 17, 1970,no . 253 ,P. 699.

وإزاء التحركات الأمريكية الأخيرة أعلن الاتحاد السوفيتي عن رفضة لكل اشكال التدخل العسكري الأمريكي في الأردن، فقد دعا فورونتسوف في الثامن عشر ١٩٧٠ إلى عقد اجتماع طارئ مع نائب مساعد وزير الخارجية الأمريكي ديفيز Defess لتبليغ وليم روجرز بوجهة النظر السوفيتية والتي تلخصت بان الحكومة السوفيتية تبدي قلقها حيال الوضع في الأردن وأن بقاء الوضع على ما هو عليه سيعقد الوضع في منطقة الشرق الأوسط وسيؤثر سلباً على عملية السلام، وأعرب فورنتسوف بإن الحكومة السوفيتية ترفض تعامل الإدارة الأمريكية مع القضية الأردنية بصورة أحادية ويجب توخي الحذر في خطواتها تجاه (إسرائيل)، وأن الحكومة السوفيتية تعمل جاهدة بكل ما في وسعها لحث قادة العراق وسوريا ومصر والأردن إلى ضرورة أتخاذ التدابير اللازمة لوقف القتال والبدء بمحادثات جادة وبناءة[١].

شاركت مصر وجهات النظر السوفيتية إزاء التحركات الأمريكية الأخيرة فبتاريخ التاسع عشر من أيلول ١٩٧٠، أعلن المتحدث الرسمي للحكومة المصرية بياناً حول مستجدات الوضع في الأردن جاء فيه : "**أن تحرك القوات الأمريكية والاسطول السادس في شرق البحر المتوسط وتصريحات البيت الأبيض والخارجية الأمريكية تؤكد عدم استبعاد أي تدخل عسكري في الأردن مما يؤدي إلى تصعيد وتوسيع دائرة الصراع وابتلاع المنطقة بأكملها** "، واوضح أيضاً "**أن تحرك الاسطول السادس الأمريكي في المياة الإقليمية الايطالية تشكل خطراً حقيقياً على المنطقة العربية، لانها تهيأ وضعاً استثنائياً لخلق فرصة لتدخل إسرائيل في الشرق الأوسط، وان حكومة مصر تحذر من عواقب مثل هكذا تحركات وتحمل الولايات المتحدة المسؤولية الكاملة من العواقب المترتبة عليها** "[٢].

---

(1) F.U.R.S, 1969-1972" V. XXIV, Telegram from the Departent of State to the Embassy in the Soviet , Washington , September , 18, 1970 , no. 266, P. 745.

(٢) أحمد شاكر عبد العلاق ، المصدر السابق ، ص ٢٧٧.

لم تولِ الإدارة الأمريكية أياً من التصريحات أو البيانات الرافضة لتدخلها في الأردن، بل على العكس من ذلك كثفت من خططها العسكرية في ظل التفكير الجدي لتحرك عسكري محتمل، ليس فقط لتحرير الرهائن، بل للقضاء نهائياً على الفصائل المسلحة التي كانت تشكل تهديداً حقيقياً لعرش الملك حسين، وعليه سارعت إلى تلبية كل متطلبات الجيش الأردني من عدة وذخيرة واسحلة وآليات، وقد جهز ما يحتاجه الجيش الأردني وأعدت خطط لشحن الأسلحة عبر اليونان وقبرص وتركيا، وسيتم الاستعانة بالطائرات السعودية C-130S لنقل الذخائر من تركيا إلى الأردن، في المقابل تم الاتفاق مع الملك حسين على عدم إعطاء أي التزام أو وعد أو اتفاق مع أي طرف عربي حول قبول المفاوضات أو إيقاف إطلاق النار الا بموافقة الإدارة الأمريكية[1].

وفي السياق نفسه، اجتمعت لجنة واشنطن للعمل الخاص في الثامن عشر والتاسع عشر من أيلول ١٩٧٠، لمراجعة الخطط وتهيئة السبل الكفيلة لوضع برنامج عمل عسكري منظم للتدخل في الأردن، واقترح روجرز خلال الاجتماع أنه من الافضل استعمال اللواء الأمريكي المتواجد في المانيا الاتحادية وستكون قاعدة أنجرليك التركية الامثل لهكذا عملية، وخلال الاجتماعات أعلنت اللجنة اعداد جسر جوي إلى قاعدة أنجرليك وتشكيل قوة برمائية تتمركز في قبرص عبارة عن كتيبة من المشاة البحرية الأمريكية ، وسيتم نقل ناقلتان وطراد، و١٤ مدمرة وسفينة إلى الموقع جنوب قبرص، وتحريك فرقة ٦١ مع كتيبة مشاة بحرية تتمركز بالقرب من كريت، وسيصدر أوامر إلى المجموعة البرمائية للأبحار في الموعد المحدد، وتهيأت الناقلة الأمريكية كيندي Kenedy للابحار عبر مضيق جبل طارق صوب البحر المتوسط، والايعاز إلى لواء من المظليين في المانيا الاتحادية للتأهب، وجرى تجهيز طائرات إضافية من نوع (ASW-6) إلى البحر المتوسط، و١٦ طائرة هليكوبتر،

---

[1] أحمد شاكر عبد العلاق ، المصدر السابق ، ص ٢٧٧.

واستعمال أيضاً الطائرات F-11[١]، ونوقشت دراسة عن تحديد احتياجات القوة الجوية المكلفة بالتوجه للأردن والانتهاء من دراسة لوكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية حول النتائج المتوقعة وافرازات الوضع السياسي والعسكري في الأردن في ظل التحرك الأمريكي[٢].

وبعد تفاقم الوضع في الأردن، عقد اجتماع لمجلس الأمن القومي الأمريكي بحضور روجرز وكيسنجر ورئيس هيأة أركان الحرب توماس مور Thomas Moore في الحادي والعشرين من أيلول ١٩٧٠، وخلال الاجتماع أثار روجرز مسالة إمكانية توجية ضربات صوب الأراضي السورية من مرتفعات الجولان[٣]، وبعد انتهاء الاجتماع أصدر روجرز بياناً أدان فيه التوغل السوري في الأراضي الأردنية،وأن الحكومة الأمريكية ستستخدم حق النقض (الفيتو) في حال سعي الإتحاد السوفيتي لاصدار قرار من مجلس الأمن يدين (إسرائيل) ، وتضمن البيان أيضاً قراراً واضحاً بعدم السماح بالتدخل السوفيتي في الأزمة الأردنية[٤]، وباشرت وزارة الدفاع

---

(1) F.U.R.S, 1969-1972" V.XXIV, Minutes of a Washington Special Actions Group Meeting ,Washington, September , 18, 1970, no. 264, PP. 737-741.

(2) F.U.R.S, 1969-1972" V.XXIV, Minutes of a Washington Special Actions Group , Washington, September , 19, 1970, no. 267, PP.467-749.

(3) F.U.R.s, 1969-1972,V.XXIV, Minutes of aNational Security Council Meeting , Washington, September , 21, 1970, no. 307. P. 864.

(4) F.U.R.S, 1969-1972,V.XXIV, Telegram from the Department of State to the Embassies in Jordan and Israel, Washington, September, 22, 1970, no. 311, PP .875-876.

الأمريكية بتحويل ١٤ مدمرة و ١٤٠ طائرة وفرقة برمائية ، وبالنسبة للقوة الجوية تم تهيئة مقاتلات طراز F4s-18 وأربع طائرات طراز C-13s[١].

غير أن التحضيرات الأمريكية ذهبت إدراج الرياح بمجرد التوقيع على اتفاق السبعة بنود[٢] بين الملك حسين والفصائل الفلسطينية يوم الثالث والعشرين من أيلول ١٩٧٠، وبحلول مساء الأربعاء عقد الإجتماع الرئاسي بحضور روجرز وكيسنجر، وفي أثناء مناقشة الأزمة تلقوا أخباراً بأن جميع الدبابات السورية غادرت الأردن، وسرعان ما صدر بيان عن البيت الأبيض يرحب بالإنسحاب السوري[٣].

---

(1) F.U.R.S, 1969-1972" V. XXIV, Memorandum from the Prsident' s Assistant for National Security Affairs Kissinger to President Nixon , Washington , September 22, 1970 , on. 315, p. 889-892.

(٢) أبرز ما جاء فيه:

١. وجوب اخلاء الفصائل الفلسطينية وقوات الجيش الأردني للمناطق المدنية.
٢. حصر نشاطات الفصائل في المناطق الحدودية مع إسرائيل.
٣. منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي للمنظمات الفلسطينية.
٤. على الفصائل أن يحترموا قوانين الأردن وسيادته.
٥. وجوب ترخيص السيارات ووضع لوحات أردنية.
٦. لا يسمح بتجنيد الشباب المؤهلين للخدمة في الجيش الأردني.
٧. تشكيل لجنة عربية برئاسة رئيس وزراء تونس الباهي الادغم وممثل واحد عن الجبهة الشعبية لمراقبة سير تطبيق وقف إطلاق النار وتنفيذ بنود الاتفاق. للمزيد ينظر:

يوسف محمد الجبوري ، التطورات السياسية الداخلية في مصر ١٩٧٠–١٩٨١ دراسة تاريخية ، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية ، جامعة الموصل ، ٢٠٠٤ ، ص ٢٤–٢٥ .

(٣) عبد الرزاق خليفة رمضان اللهيبي ، هنري كيسنجر ودوره في الصراع العربي – الإسرائيلي ١٩٢٣–١٩٧٧ دراسة تاريخية ، أطروحة دكتوراه منشورة، كلية التربية ، جامعة الموصل ، ٢٠١٦ ، ٢٤٢ .

وبسبب الأزمة الإنسانية التي عاشتها الأردن في المدة التي أعقبت الأحداث، والنقص في المواد الضرورية باشرت الإدارة الأمريكية بمعالجة الوضع المعاشي، فبتاريخ السادس والعشرين من أيلول اجتمعت لجنة واشنطن للعمل الخاص واتخذت قرارات بخصوص شحن المواد الغذائية جواً إلى عمان عن طريق طائرات C-130 المتواجدة في قاعدة أنجرليك[١]، فضلاً عن تجهيز مساعدات طبية عاجلة، وقد وصلت أولى وجبات المساعدات الأمريكية صباح يوم الثامن والعشرين من أيلول إذ هبطت ثمان طائرات مع مستشفى عام متنقل كما وصل ٢٢ طن من المواد الغذائية عن طريق بيروت[٢]، وأعلنت وزارة الدفاع الأمريكية في مؤتمر صحفي في التاسع والعشرين من أيلول أنها أستخدمت ميناء العقبة الواقع جنوب الأردن لنقل المؤن والمساعدات الغذائية والطبية إلى عمان[٣].

فيما يتعلق بالرهائن المحتجزين أطلق سراح جميع الرهائن ونقلوا إلى قبرص ماعدا ست رهائن موجودين في سفارة إيران في عمان[٤]، وبعد ذلك نقلوا في الثلاثين من أيلول عبر طائرات تابعة للجنة الدولية للصليب الأحمر إلى أثينا ومنها إلى نيويورك[٥].

---

(١) أحمد شاكر العلاق ، المصدر السابق ، ص ٢٨٠.

(2) F.U.R.S, 1969-1972" V.XXIV, Memorandum from the President' s Assistant for National Security Affairs Kissinger to President Nixon , Washington , September, 28, 1970 , no.331, P. 922.

(٣) أحمد شاكر عبد العلاق ، المصدر السابق ، ص ٢٨٠ .

(4) F.U.R.S, 1969-1972" V.XXIV,Memorandum from the President's Assistant for National Secuity Affairs Kissinger to President Nixon , Washington , September , 1970 , no . 330 , P. 920.

(5) F.U.R.S, 1969-1972" V. XXIV, Tellegram from the Department of State to Secretary of State Rogers in Naples , Washington , September , 30 , 1970 , no . 334, P. 928.

الفصل الثالث

دور روجرز في سياسه الولايات المتحدة الأمريكية تجاه آسيا

المبحث الأول : جهود روجرز في سياسة الانفتاح الأمريكي على الصين

المبحث الثاني : موقف روجرز من استقلال بنغلادش والحرب الهندية الباكستانية ١٩٧١

المبحث الثالث : دور روجرز في سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه القضية الفيتنامية

المبحث الأول

جهود روجرز في سياسة الانفتاح الأمريكي على الصين

إنطلق وليم روجرز في تحديد شكل العلاقة وطبيعتها مع الصين من منظور سياقها التاريخي[1]، لاسيما بعد تأسيس جمهورية الصين الشعبية ١٩٤٩، وتسلم الشيوعيين الحكم فيها، إذ تحولت العلاقة مع الولايات المتحدة إلى علاقة ندية تنافسية، ويبدو أن روجرز تفهم حقيقة ذلك الصراع الذي استمر قرابة عقدين متتاليين، وغرس ثقة القيادة الشيوعية في بكين بحسن النوايا الأمريكية، ولم تكن مهمة روجرز في ممارسة هذه السياسة بالسهلة لاتساع الفجوة بين الدولتين في

---

(١) شهدت العلاقات الأمريكية – الصينية عدة صدمات سياسية وعسكرية منذ أن أعلن ماو تسي تونغ Mao Tse Tung عن تأسيس جمهورية الصين الشعبية، إذ رفضت الولايات المتحدة الأمريكية الاعتراف بدولته وأصرت على أن حكومة الصين الوطنية في تايوان هي الحكومة الشرعية والممثلة الوحيدة للشعب الصيني في المحافل الدولية ، غير أن هذا الموقف تطور إلى صراع أيديولوجي وذلك حينما شعرت بخطورة امتداد الفكر الشيوعي إلى وسط قارة آسيا عن طريق الصين الشعبية وهو مايهدد مصالحها وفكرها الرأسمالي في تلك البلدان ، وبدأت بمحاربة حكومة ماو عن طريق دعم ومساعدة حكومة الصين الوطنية في تايوان فضلاً عن أنشاء قواعد عسكرية لها في المحيط الهادي تمتد من جزر اليابان إلى جزر الفلبين وهو ماعرف بحزام الدفاع للولايات المتحدة في الشرق الأقصى، فضلاً عن نشوب الحرب الكورية في حزيران ١٩٥٠ فكانت أول تصادم عسكري للجمهورية الصين الشعبية مع الولايات المتحدة . للمزيد من الاطلاع ينظر :

Coyer , Paul , Congress Chine and the ColdWar : Domestics American Rapprochement and Normalisation , 1969 – 1980 , Ph . D. diss the University of the London School of Ecomics and Political Science ,2013,PP.82-83.

التأريخ والثقافة والايدلوجيا وصعوبة التعامل مع العقلية السياسية الصينية التي وصفها كيسنجر بأنها ما هي الا نتاج للحضارة المنغلقة[١].

وكانت هناك كثير من العوامل التي دفعت روجرز والإدارة الأمريكية للتقارب مع الصين منها التصريح الصادر عن وزارة الخارجية الصينية بعد انتخاب الرئيس نيكسون والذي جاء فيه " **إذا إنسحبت القوات الأمريكية من تايوان فقد يكون في الإمكان عودة العلاقات الصينية – الأمريكية إلى حالة طبيعية على أساس مبادئ التعايش السلمي** "[٢]، وجاء التصريح الصيني رغبة منهم في التخفيف من حده الموقف الأمريكي المتشدد إزاء قضية تايوان[٣]، في وقت تصاعدت وتيرة الخلافات الصينية – السوفيتية، لاسيما بعد اندلاع الاشتباكات بين الجانبين على ضفتي نهر يسوري Ussuri في شمال شرق الصين، وقيام السوفيت بتحشيد جنودهم على طول حدودهما المشتركة[٤].

---

[١] سحر محمد طه مصطفى المصطيهى ، قضايا التحرر في الصين وفيتنام وتأثيرها بالحرب الباردة (١٩٤٧– ١٩٧٥) ،رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الأداب ، جامعة طنطا ، ٢٠٠٦ ، ص ١٦٤.

[٢] أحمد محمود عبد المجيد العبدلي ، العلاقات الصينية الروسية وأفاقها المستقبلية ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم السياسية ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٧ ، ص ٥٢ .

[3] F.R.U.S, 1969-1972" V. XVll, Memorandum from Richard L. Sneider of the National Security Council Staff to the President's Assistant for National Security Affairs Kissinger , Washington , February , 6, 1969 , no. 5, P. 10.

[4] F.R.U.S , 1969-1972 " V. XVll , Memorandum from the President's Assistant for National Security Affirs Kissinger to President Nixon , Washington , February , 12 , 1969 , no. 6 , P. 12 .

وقد تبع التصريح الصيني خطوات مماثلة من جانب الإدارة الأمريكية تؤكد على تغير النَظْرة الأمريكية تّجاه الصين، وقد جاء مبدأ نيكسون[١]عام ١٩٦٩ ليؤكد انتهاج الولايات المتحدة سياسة جديدة حيال الصين، فضلاً عن تحول الصين لقوة نووية في السادس عشر من تشرين الأول ١٩٦٤، مما إضاف بعداً خطيراً للمواجهة في آسيا[٢]، ومحاولة للولايات المتحدة تَسوية الُمعْضلة الفيتنامية سلمياً وهذا لا يمكن دون دور الصين باعتبارها حليف فيتنام[٣]، ومحاولةُ استْغْلالُ الصراع الصيني – السوفيتي لتحقيق موقع ونفوذ مهم لها في منطقتي الشرق الأقصى والمحيط الهادئ فضلاً عن جنوب شرق آسيا في ضوء تصاعد الدور السوفيتي في ذلك الجزء[٤].

على الرغم من اتفاق الرئيس نيكسون وروجرز وكيسنجر عن التوجه الجديد للسياسية الأمريكية تجاه الصين إلا أن وجهات نظرهم تباينت عن تصورات كل منهم لسياسة الانفتاح، فقد عد نيكسون الانفتاح أحد ابرز وسائل الضغط على الحكومة السوفيتية للحد من دعمها للفيتناميين[٥]، ووضع حد لعزلة الصين تجاه المعسكر الغربي، وأوصى الرئيس أن يتم إعداد دراسة عن سياسة الولايات المتحدة تجاه

---

[١] مبدأ نيكسون: أعلنه الرئيس نيكسون ١٩٦٩،ان الولايات المتحدة توفر الحماية الكافية للدول المتحالفة معها فيما لو تعرضت للتهديد من قبل قوة نووية، وتوفر الدعم العسكري والاقتصادي لاي من تلك الدول فيما لو تعرضت لعدوان . للمزيد من الاطلاع ينظر:
سليم الحسني ، مبادئ الرؤساء الامريكيين ، دار السلام للدراسات والنشر ، (لندن ، ١٩٩٧)، ص ١٠٣.

(2) F.R.U.S, 1969-1972" V. XVll, National Intelligence Estmate , Washington , February , 27 , 1969, no. 7 , P. 16.

(3) Ray Takeye , the Perils of Secret Diplomacy , Today Front , 2016 , P . 2.

(4) Chenard , Marie , The Europan Community's opening to the People's Republic of China 1969- 1979 , ph. D. diss, the University of the London School of Economics and Political Science , 2012, P. 89 .

(5) F.R.U.S 1969-1972" V. XVll, Memorandum from President Nixon to his Assistant for National Security Affairs Kissinger , Washington , February , 1 , 1969 , no .3 , P. 7 .

الصين، وحول الأهداف والمصالح الأمريكية المعنية في الصين، وأن يتم تركيز نهج السياسة الأمريكية على المحددات الآتية:

١. طبيعة التهديد الشيوعي الصيني ونواياه في آسيا.
٢. التفاعل بين سياسة الولايات المتحدة الأمريكية وسياسات الدول المعنية الرئيسة الأخرى تجاه الصين[١].
٣. النظر بعرض الحلول المناسبة للولايات المتحدة بشأن الصين من حيث المسؤولية والتكلفة[٢].

في حين استند روجرز في وجهة نظره على ابداء الرغبة الأمريكية في التفاهم مع الجانب الصيني على أساس النوايا الحسنة في اقامة علاقة سلمية ودية يمكن إثباتها من خلال اعادة التبادل التجاري للسلع والبضائع ما بين الجانبين، إذ من شأنه أن يؤدي إلى التحول في العلاقات مع الولايات المتحدة من مواجهة إيديولوجية إلى علاقات مبنية على أساس المصالح المشتركة، ويمكن أن يؤدي إلى ابتعاد السياسة الصينية إزاء توسعها الإقليمي[٣].

وجاء رأي روجرز متوافقاً ومنسجماً مع الأراء التي تبناها كيسنجر بشأن الموضوع وأبدى روجرز اهتمامه بالأثر الإيجابي الذي يتركه الانفتاح على بنية العلاقات الدولية،وأعتقد أن نشاط الصين في السياسة الخارجية يتطلب من الولايات

---

(1) F.R.U.S. 1969-1972" V. XVll , National Security Study Memorandum , Washington , February , 5 , 1969 , no. 4 , P. 9 .

(2) F.R.U.S. 1969-1972" V. XVll , no. 4 , P. 9 ؛ Gillilnd, Ericpatrick , Richard Nixon and the Conservative Movement 1969-1974, M.A, the University of Wright , 2006, P.17.

(3) F.R.U.S, 1969-1972" V. XVll, Minutes of the Senior Review Group Meeting , Washington , May , 15, 1969 , no. 13 , PP. 33-39.

المتحدة سياسة مدروسة بدقة، بحيث تترك بصماتها الواضحة على السياسة الدولية[١].

لذا كان التحدي الذي واجهته الدولتان هو أن تنظر احدهما للأخرى من منظور جغرافي سياسي بدلاً من المنظور الأيديولوجي، ولاسيما أن تشارك الصين مع الولايات المتحدة تخوفها من التهديد السوفيتي، وأن قيام الولايات المتحدة بعرض خيار التعايش السلمي أمام الحكومة الصينية ومطالبتها بالرد الذي تراه مناسباً، وعدم الإقدام على أي خطوة قبيل الاستماع إلى ردهم بهذا الشأن، وأن هذا النهج سيؤكد اهتمام الولايات المتحدة بتطوير بيئة سياسية مستقرة وامنة في شرق آسيا[٢].

بدأت خطوات الانفتاح على الصين تنضج مع نضوج الرؤية الأمريكية لطبيعة ومستقبل الخلاف بين الإتحاد السوفيتي – والصين واستغلال تلك الثغرة، لشق المعسكر الشيوعي، ومواجهة النفوذ السوفيتي في آسيا وفي داخل معسكره الأيديولوجي[٣].

بعد أن تعززت قناعة الإدارة الأمريكية ممثلة بالرئيس نيكسون ووزير خارجيته روجرز ومستشاره لشؤون الأمن القومي كيسنجر بضرورة تطبيع العلاقة مع الصين، وذلك باتخاذ بعض الخطوات الإيجابية إزاء الجانب الصيني، ومن أهمها تخفيف حدة التوتر من خلال الكف عن مواصلة الحرب الإعلامية [٤].

وعلى أساس ذلك، أعلن روجرز في خطابه المؤرخ في الحادي والعشرين من شباط ١٩٦٩ أن على الولايات المتحدة الأمريكية أن تتخذ مبادرات إيجابية جادة لإعادة إقامة علاقات أكثر طبيعية مع الصين الشيوعية، والتلميح باعادة النظر في

---

(1) F.R.U.S, 1969-1972" V. XVll,on.13,P.39 .

(2) F.R.U.S, 1969-1972" V.XVll, no. 5 , PP. 13-15.

(٣) هادي قبيسي ، السياسة الخارجية الأمريكية بين المدرستين المحافظة الجديدة والواقعية ، ط١، الدار العربية للعلوم ناشرون ، (بيروت ، ٢٠٠٨)، ص ١٣ .

(4) F.R.U.S, 1969-1972" V.XVII, no. 13, P.39.

الموقف الأمريكي من قضية تايوان، والبدء بسحب القوات الأمريكية من منطقة الهند الصينية، ووضع إستراتيجية للحد من الصراع السياسي والعزلة الدولية للصين تجاه الغرب بانتهاج سياسة تستند إلى افتراض أن التخفيف التدريجي للضغوط الخارجية التي يمارسها الإتحاد السوفيتي على الصين سوف يؤدي على الأرجح إلى شروع القيادة الصينية باعادة تقييم موقفهم تجاه الولايات المتحدة، وتعزيز دورهم في الشؤون الدولية، فضلاً عن انتهاج الولايات المتحدة الأمريكية سياسة الانفتاح تجاه الصين يساعد الإدارة الأمريكية في التقليل من الاعتماد على سياسة الاحتواء في منطقة الشرق الأقصى بعد الحصول على ضمان الصينين بعدم شروعهم بالهجوم تجاه حلفاء الولايات المتحدة في تلك المنطقة(١).

ومن خلال جولة نيكسون وروجرز في بعض الدول الأوربية خلال شهري شباط وأذار عام ١٩٦٩، التقوا بالرئيس الفرنسي شارل ديغول Charle de Gaull(٢) فعرض عليهم القيام بمهمة نقل التوجه الجديد في السياسة الأمريكية إلى الصين، فاوضح روجرز للرئيس الفرنسي بأن هناك توجة جديد في وزارة الخارجية بضرورة أتباع سياسة الانفراج تجاه الصين، ليس فقط لاجل تحقيق انفراج سوفيتي – أمريكي، وانما من مصلحة الولايات المتحدة وحلفائها أن تصبح بكين أكثر انخراطاً في المشهد الدولي، وإذ كان على بكين أن تختار انتهاج سياسة خارجية أكثر اعتدالاً تجاه

---

(1) F.R.U.S, 1969-1972" V.XVII, no. 13, P.39.

(٢) شارل ديغول :ولد عام ١٨٩٠، شارك في الحرب العالمية الأولى واسر في الأعوام ١٩١٦ – ١٩١٨، عمل أستاذاً في التاريخ العسكري في أكاديمية سان سيرSan Cur العسكرية عام ١٩٢١، دخل كلية الحرب العليا عام ١٩٢٤،هرب إلى بريطانيا أثناء الحرب العالمية الثانية عندما استسلمت فرنسا للهجوم الألماني،شكل حكومة فرنسا الحرة وأصبح القائد العام للقوات الفرنسية وفي حزيران عام ١٩٤٤ عاد الى باريس،ليتولى السلطة عام ١٩٥٩،وأصبح بعدها رئيس الجمهورية الفرنسية الخامسة حتى عام ١٩٦٩،توفى عام ١٩٧٠.للتفاصيل ينظر : ويكيبديا ، الموسوعة الحرة.

الغرب، وستحظى بقبول الغرب من أجل استيعاب بكين وقبول جمهورية الصين الشيوعية في المنظمات الدولية، وهكذا فان ظهور بكين من العزلة التي فرضتها على نفسها من شأنه أن يؤدي لزيادة فرصة الاستقرار في شرق آسيا[1].

واوضح روجرز أيضاً أنه على الرغم من أن الصين تواجه مشاكل خطرة في التنمية الاقتصادية الوطنية، إلا أنها تستمر في الحكم من جانب حكومة شيوعية وستصبح تدريجياً أقوى عسكرياً، وربما تحصل على مخزون كبير من الأسلحة النووية والصواريخ طويلة المدى في غضون السنوات القليلة القادمة، وهناك جهود صينية كبيرة لتأكيد نفوذها في آسيا من شانه أن يؤدي إلى تنافس مع الولايات المتحدة، بغض النظر عن طبيعة نظام الحكم في بكين ومهما كانت النوايا والقدرات الفعلية لجمهورية الصين الشعبية، فإن معظم الدول الآسيوية غير مطمانين لأهداف الصين بعيدة المدى، وهذا القلق عززه تشجيع الصين للحركات الثورية في جنوب شرق آسيا، ووضع حل لقضية تايوان في المستقبل دون أستعمال القوة، ويكون متفقاً مع رغبات الشعب التايواني[2].

وخلال لقاء الرئيس نيكسون مع الرئيس الروماني نيكولاي تشياوشيسكو Nicolae Cheaushescu[3] في الثاني من أب ١٩٦٩، ناقشا العلاقات السوفيتية – الصينية،

---

(1) F .R .U .S , 1969 – 1972 " V .XVII , Editoril note , Washingt : on , Undated , no .20 , P . 51 .

(2) F. R .U .S , 1969- 1972" V.XVII, no . 20, P . 51 .

(٣) نيكولاي تشياوشيسكو: سياسي روماني ولد في كانون الأول عام ١٩١٨،أنظم إلى الحزب الشيوعي الروماني عام ١٩٣٢، أصبح عام ١٩٤٧ وزيراً للزراعة بعد أن استولى الشيوعيين على مقاليد الحكم في رومانيا وأصبح عام ١٩٥٢ نائب وزير الدفاع والسكرتير التنفيذي للحزب الشيوعي الروماني عام ١٩٦٥،وأستلم السلطة في رومانيا ليحكم البلاد بقبضة من حديد،حتى عام ١٩٨٩ عندما قامت ضده ثورة أيدها الجيش الروماني،هرب على أثرها لكنه اعتقل وحوكم محاكمة صورية،ونفذ بحقه حكم الإعدام. ينظر:

عبد الوهاب الكيالي ، المصدر السابق ، ج١، ص٧٤١.

والعلاقات الأمريكية – الصينية ، واوضح نيكسون للرئيس الروماني بأنه يرغب في فتح قنوات أتصال مع الصين، وأنه يعتقد بأن الولايات المتحدة ترحب بدور الوساطة الذي سيمارسه تشياوشيسكو مع الصين، حيث تربطه علاقات جيده مع القادة الصينين(١).

عقب اللقاء الذي جمع الرئيس نيكسون مع الرئيس الروماني، التقى نيكسون مع الرئيس الباكستاني يحيى خان Yahya Khan(٢)في الشهر نفسه في واشنطن، واتفق نيكسون مع يحيى خان على ضرورة إشراك الصين في المجتمع الدولي، لكن نيسكون أضاف أن الرأي العام الأمريكي ليس مستعداً لقبول التقارب(٣)، ولكنه طلب شخصياً من يحيى خان أن ينقل رغبة واشنطن في البدء في علاقات حسنة مع

---

(1) F. R .U .S , 1969- 1972" V.XVII, no . 20, P . 51 .

(٢) يحيى خان :عسكري وسياسي باكستاني ولد في شباط عام ١٩١٧،تخرج من الأكاديمية العسكرية الهندية في تموز عام ١٩٣٩،أنظم إلى الجيش البريطاني وشارك في الحرب العالمية الثانية كضابط في قسم المشاة الرابع،خدم في العراق وايطاليا وشمال أفريقيا،تدرج في المناصب حتى وصل لمرتبة رئيس الأركان العامة،شارك في الحرب الهندية الباكستانية عام ١٩٦٥،أصبح رئيس باكستان في الخامس والعشرين من آذار عام ١٩٦٩،حدثت في عهده الحرب الهندية الباكستانية عام ١٩٧١وكانت نتيجتها تأسيس جمهورية بنغلاديش،ووقعت اللائمة على يحيى خان مما دفعه للاستقالة وتسليم سلطاته إلى ذو الفقار علي بوتو في العشرين من كانون الأول عام ١٩٧١،توفى في أب عام ١٩٨٠.ينظر :

ويكيبديا ، الموسوعة الحرة

(3) F. R .U .S , 1969- 1972" V.XVII, no . 20 , P.52.

الصين[١]، فنقل الرئيس يحيى خان عن نية الحكومة الأمريكية في فتح باب العلاقات مع الصين، خلال محادثاته مع السفير الصيني[٢].

وفي اجتماع لوليم روجرز مع رئيس جمهورية الصين الوطنية شيانغ كاي شيك Chiang Kai – Shek[٣] في الثالث من أب ١٩٦٩ في واشنطن، ارتكزت اغلب مناقشات حول الدعوة الأمريكية لانتهاج سياسة الانفتاح تجاه الصين وبأن حكومته مهتمة بالتعاون الإقليمي مع الصين الشعبية، وأبدى استعداد حكومته لمناقشة مسألة تايوان مع الجانب الصيني التي تعد العائق الرئيس أمام تحسين العلاقات بينهما[٤].

ثم ختم روجرز لقاءه بان لدى حكومته رغبة لإرسال وفد أمريكي عالي المستوى إلى بكين لإجراء مباحثات مباشرة مع المسؤولين الصينيين، واستطرد قائلاً بأن السلام في آسيا والسلام في العالم يتطلبان جهوداً أمريكية من اجل تخفيف التوتر القائم واستئصال الأسباب الجذرية للصدام بين المعسكرين الشيوعي والرأسمالي كما

---

(1) F.R.U.S, 1969-1972" V.XVll ,Memorandum from Lindsey Grant and Hal Saunders of the National Security Council Staff to the President's Assistant for National Secuity Kissinger , Washington , August , 6 , 1969 , no. 26 , P. 86

(2) F.R.U.S, 1969-1972" V.XVll ,Memorandum of Converstion , Washington , August , 28, 1969 , no. 28 , P. 78 .

(٣) شيانغ كاي شيك: ولد في الحادي والثلاثين من تشرين الأول عام ١٨٨٧، درس في الأكاديمية الحربية اليابانية للضباط ١٩٠٧، تولى رئاسة حزب الكومنتانغ الوطني بعد وفاة صن يات صن Sun Yixian عام ١٩٢٥، وتولى رئاسة الحكومة في عام١٩٢٨ عمل على إزالة كافة المعارضين للحكومة المركزية،وفي مطلع الثلاثينيات كانت المعارضة الوحيدة الباقية في وجه شيك هو الحزب الشيوعي بقيادة ماوتسي تونغ وبقي رئيسا للحكومة تايوان حتى وفاته عام ١٩٧٥. ينظر:

عبد الوهاب الكيالي ، المصدر السابق ،ج٣، ص ٥٠٨.

(4) F.R.U.S, 1969-1972" V.XVII, Telegram from the Embassy in the Republic of China to the Department of State , Washington , August , 8, 1969, no. 22, p. 55.

ركز في حديثه على موضوع الأسلحة النووية الصينية إذ ذكر " **حتى تحقق أكبر فائدة من هذه الفرصة ينبغي أن نعترف بأنه لدى الولايات المتحدة والصين مصلحة مشتركة وقوية في السلام والأمن، ويجب عدم اغفال أن القوى النووية مسؤولية خطيرة ولهذا تقع على عاتق الدول الكبرى مسؤولية حفظ السلام العالمي، ولابد من عقد أتفاق مبدئي بشأن الحد من الأسلحة النووية، وأقامة علاقات تجارية تفتح أفاقاً للتقدم من أجل مصلحة الطرفين**" [١].

وفي الخامس عشر من أيلول ١٩٦٩، أعلن روجرز خلال مؤتمره الصحفي بشأن تنمية العلاقات مع الصين، إن الإدارة الأمريكية تتطلع إلى إزالة القيود المفروضه على السفر إلى الصين الشعبية، واوضح بأن الإدارة الأمريكية مستعدة لتبني سياسة جديدة أكثر ليبرالية مع الصين، وتسهيل إجراءات التبادل التجاري، ومنح الأمريكيين تأشيرة السفر إلى الصين، وتخفيض عدد القوات الأمريكية في المناطق القريبة من الصين[٢].

ولمح أيضاً إلى إعادة النظر في الموقف الأمريكي بسحب القوات الأمريكية من الهند الصينية، وأشار إلى أن سلوك الدبلوماسيين الصينيين في تطبيع العلاقات مع الولايات المتحدة الأمريكية أصبحت أكثر عقلانية، وهناك إشارة ايجابية واضحة بان الصين ستدرس جدياً مسألة زيارة المسؤولين الأمريكيين إلى بكين[٣].

وعبر روجرز أيضاً عن حرصه على أن تحل مشكلة تايوان بطريقة سلمية وان يتم ذلك بواسطة الصينيين أنفسهم،ومن هذه الزاوية يؤكد ان الجانب الأمريكي سيعمل

---

(1) F.R.U.S, 1969-1972" V.XVII, on.22,P.55.

(2) F .R .U .S , 1969 – 1972 " V . XVII , Memorandum from the President's Assistant for National Security Affairs Kissinger to Presdent Nixon , Washington , September , 25 , 1969 , no. 35 , P . 91 .

(3) Ibid, P . 92 .

على تخفيض عدد قواته ومنشأته العسكرية في تايوان تدريجياً كلما خفت حدة التوتر في المنطقة [١].

وفي اجتماع لجنة واشنطن للعمل الخاص في العاشر من كانون الأول ١٩٦٩، الذي ترأسه وليم روجرز وبحضور مستشار الأمن القومي كيسنجر تمخض الاجتماع عن اتخاذ بعض الإجراءات في حالة حدوث نزاع بين الصين والإتحاد السوفيتي، وبين روجرز خلال الاجتماع أنه لابد من التشاور مع اعضاء حلف الناتو حول آلية عمل لمنع أي إجراءات تتخذها الصين لتوسيع نطاق أعمالها العدائية، والمحافظة على الوضع الأمني في الشرق الأقصى[٢].

وفي ختام اجتماع لجنة واشنطن للعمل الخاص توصلوا إلى التوصية لعدد من الإجراءات المحتملة لردع الأعمال العدائية التي ربما تنشأ نتيجة للعداء الصيني – السوفيتي ومن ابرز تلك الإجراءات:

١. تأكيد الولايات المتحدة لحلفائها الآسيويين عن نيتها في البقاء بعيد عن الصراع الصيني – السوفيتي، مع اتخاذ الاحتياطات اللازمة لمنع أي إجراءات توسعية من جانب الطرفين[٣].
٢. إبلاغ حكومات أوربا الشرقية الموقف العام بشأن الصراع الصيني – السوفيتي، وحثهم على استعمال نفوذهم لمنع استعمال للأسلحة النووية.
٣. ستعارض الولايات المتحدة بشدة أي استعمال للأسلحة النووية في النزاع بين الصين – والسوفيت.

---

(1) F .R .U .S , 1969 – 1972 " V . XVII,on.35,P.92 .

(2) F.R.U.S, 1969-1972 " V. XVII, Washington Special Actions Grop Washington , November , 10 , 1969 , P. 120.

(3) F.R.U.S, 1969-1972 " V. XVII , P. 120.

٤. في حالة الحصار السوفيتي لساحل الصين، سوف يتم تحدي محاولات السوفيت لمنع التجارة إلى الصين، وسيتم عبر الوسائل الدبلوماسية حماية حق السفن الأمريكية في التنقل البحري في الساحل الصيني.

٥. إذ تطورت حركات الاستقلال في سينكيانج أو التبت، وربما مع التشجيع السوفيتي والمساعدة لها، فإن الولايات المتحدة سوف تشير إلى معارضتها العامة للتغييرات الإقليمية بالقوة، وتؤيد مبدأ سلامة الأراضي الصينية وتؤيد أيضاً مبدأ تقرير المصير، وتحذر الهند من أي تدخل في التبت، إذ يؤدي إلى رد فعل انتقامي صيني، فستكون الولايات المتحدة مضطرة إلى مراجعة إمكانية تطبيق اتفاقية الدفاع الجوي الهندية – الأمريكية.

٦. في حالة الصراع الداخلي على السلطة في الصين، ستبقى الولايات المتحدة محايدة مع الاطراف المتنافسين(١).

٧. من أجل ردع الصراع الصيني – السوفيتي تحذر الولايات المتحدة الأمريكية علانية من أن ذلك الصراع سيعرض السلام العالمي للخطر(٢).

وفي مذكرة من وليم روجرز إلى الرئيس نيكسون في كانون الأول ١٩٦٩، يوضح له بأنه حان الوقت للمضي قدماً في التدابير المتبقية التي تساعد على تخفيف القيود الاقتصادية التي وافق عليها نيكسون من حيث المبدأ في حزيران من العام نفسه بالإضافة إلى النظر في خطوات أخرى تتخذ تجاه الصين(٣).

واعتقد روجرز أيضاً أن المحادثات التي ستجري في بكين في العشرين من تشرين الأول إلى نهاية كانون الأول ١٩٦٩، بين الإتحاد السوفيتي والصين لن تؤدي إلى تغيير جوهري في العلاقة بين الصين – والإتحاد السوفيتي، وستبقى جذور

---

(1) F.R.U.S, 1969-1972 " V. XVII , P. 120.

(2) Ibid.

(3) F.R.U.S, 1969-1972 " V. XVll , Memorabdum from Secretary of State Rogers to Nixon , Washington , December , 2 , 1969 , no . 49 , P . 140 .

الخلاف الإيديولوجي مع مستوى معين من التوتر، وعلى الرغم من أن تلك المناقشات لايقدر لها إن تسير على ما يرام، الا أنه لا يستبعد إمكانية حدوث تقارب جزئي بين الإتحاد السوفيتي والصين، وقد تقدم التحركات الأمريكية الأخيرة عاملاً إضافياً في إعادة تقيم القيادة السوفيتية للنوايا الأمريكية تجاه الصين وفي تجاه الإتحاد السوفيتي أيضاً[١].

ورأى أنه من المناسب التحرك باتجاه فتح باب العلاقات مع الصين في الوقت الراهن، لأنه لا يمكن أن يعارض السوفيت المحادثات الأمريكية – الصينية عندما يكون هم أنفسهم في محادثات مع الصين، وفي الوقت نفسه هناك علامات على ازدياد درجات الدعاية الصينية في الأشهر الأخيرة لبدء المفاوضات مع الجانب الأمريكي[٢].

وأخيراً رأى روجرز أن الخطوات التي سوف يقترحها تخدم المصالح الأمريكية، وأنها ستكون مقدمات تمهيدية لمحاولة من جانب الولايات المتحدة لإحياء المفاوضات الثنائية المرتقبة مع الصين، ولن تؤثر هذه الإجراءات على أي مصلحة أمنية حيوية لتايوان أو أن تقلل من التزامات الأمريكية عن النهج العام تجاه الصين الشيوعية[٣].

واقترح روجرز إجراء مشاورات مع اعضاء الكونغرس للموافقة على المقترحات المقدمة من جانبه، وأبرز التوصيات التي قدمها روجرز للكونغرس الأمريكي تضمنت التدابير التي تتخذها الولايات المتحدة في مجال الاقتصاد والسفر ورفع مستوى المحادثات مع الصين هي:

١. رفع القيود المفروضة على الشركات الأجنبية التابعة للولايات المتحدة الأمريكية العاملة في الصين.

---

(1) F.R.U.S, 1969-1972 " V. XVll , no . 49 , P . 140 . .
(2) Ibid , P . 141 .
(3) F .R. U.S, 1969-1972 " V.XVII, no 49 , P . 141 .

٢. إنهاء القيود المفروضة على متاجرة الشركات الأمريكية في تجارة السلع الصينية.
٣. السماح بتداول السلع الصينية في الولايات المتحدة الأمريكية.
٤. تعديل لوائح الرقابة على الصادرات لوزارة التجارة من خلال ترخيص عام لتصدير الأغذية والمعدات الزراعية والأسمدة والمستحضرات الصيدلانية إلى الصين الشعبية.
٥. ينبغي على الأدارة الأمريكية أن تبذل جهودها لتطوير علاقاتها مع الصين الشعبية، وفي الوقت نفسه محاولة التوصل إلى تفاهم مع الإتحاد السوفيتي(١).

بعد موافقة اعضاء الكونغرس على التوصيات المقدمه من جانب روجرز، أعلن الرئيس نيكسون ترحيبه بالمقترحات والبدء في تنفيذ هذه الخطوات بما يخدم المصلحة الأمريكية، وبعد موافقه الرئيس وأعضاء الكونغرس، أبلغت المراكز الدبلوماسية ذات الصلة في تايبيه وطوكيو وسيؤول وسايغون وهونغ كونغ في التوصيات الجديدة (٢).

أوصى روجرز نائب وزير الدفاع ديفيد باكارد David Pacard عند زيارته إلى تايبية في الخامس عشر من كانون الأول ١٩٦٩، رسالة شفوية إلى الرئيس شيانغ كاي شيك(٣)، بأن الإدارة الأمريكية قررت إبقاءالأسطول السابع الذي سيواصل الحفاظ على مراقبة مضيق تايوان، وسيتم أرسال طائرات F-4s إلى تايوان، لكنه عبر عن رفضه في إرسال غواصات أمريكية إلى سواحل تايوان لاعتقاده أنها لا تمثل

(1) F .R. U.S, 1969-1972 " V.XVII, no 49 , P . 141 .
(2) F .R. U.S, 1969-1972 " V.XVII, no 49 , P . 142 .
(3) F.R.U.S. 1969-1972 " V. XVll , Memorandum of Conversation , Taipei , December , 17 , 1969 , no . 52 , P . 149 .

استخداماً فعالاً للدفاع عن تايوان، وجاء هذا بعد أعتراض شيانغ كاي شيك عن سحب المدمرتين الأمركيتين اللتين تشكلان دورية لحفظ السواحل التايوانية[١].

وتجدر الأشارة هنا، أن روجرز كان قد طالب خلال اجتماعه مع نيكسون وكيسنجر بضرورة أن تطلع وزارة الخارجية الأمريكية السفير السوفيتي في واشنطن دوبرينين بمعلومات اولية عن المحادثات الأمريكية – الصينية [٢].

واوصى روجرز الرئيس نيكسون بضرورة تكليف نائب وزير الخارجية اليكسي جونسون Alexis Johnson[٣] بإبلاغ الحكومة اليابانية بالمبادرة الأمريكية في الانفتاح مع الصين معتقداً أن الواجب الاخلاقي يحتم على الأمريكيين ابلاغ حليفهم الياباني من باب احترام كيانهم، وإثبات مدى مصداقية النية الأمريكية، إلا أن كيسنجر اعترض على الفكرة متذرعاً بضرورة الالتزام بتوجيهات السياسة الخارجية الأمريكية الجديدة في الحفاظ على سرية المحادثات مع الصين[٤].

---

(1) F.R.U.S, 1969 – 1972 " V. XVll , Memorandum from the President's Assistant for National Sational Security Affairs Kissinger to President Nixon , Washington , December , 9 , 1969 , no . 50 , P . 144 .

(2) F.R.U.S, 1969-1972 " V.XVll , Memorandum from the President's Assistant for National Security Affairs Kissinger to President Nixon , Washington , December , 20 , 1969 ,no . 53 , P . 153.

(٣) اليكسي جونسون : ولد في السابع عشر من تشرين الأول عام ١٩٠٨ في ولاية كانساس،عمل بمنصب مدير مكتب شؤون شمال شرق آسيا للأعوام ١٩٤٥ – ١٩٥٣ ، لعب دوراً في وقف أطلاق النار في الحرب الكورية ،عمل سفيراً للولايات المتحدة الأميركية في تشيكوسلوفاكيا للأعوام ١٩٥٣ – ١٩٥٨، وسفيراً في تايلاند للأعوام ١٩٥٨ – ١٩٦١ ، وسفيراً في اليابان للأعوام ١٩٦٦ – ١٩٦٩ ، عمل نائب وزير الخارجية للشؤون السياسية عام ١٩٦٩ .ينظر: http://en.wikipedia.org/wiki/Alexis-Johnson.

(4) F.R.U.S, 1969-1972 " V. XVll , Memorandum from Helmut Sonnenfeldt of the National Security Council Staff to the Presidnt's Assistant for National Security Affairs Kissinger , Washington , December , 11 , 1969 , no. 51 , P. 146 .

في ضوء ذلك، عبر روجرز عن رغبة الحكومة الأمريكية في استئناف محادثات وارسو[١] التي كانت قد بدأت عام ١٩٥٨ بين الصين وبين الولايات المتحدة الأمريكية[٢]، لذلك ابرق روجرز إلى السفير الأمريكي في وارسو والتر ستوسل Waltr Stoessel[٣] لابلاغ السفير الصيني ليو يانغ Liu Yang بالرغبة الأمريكية في

---

[١] اقترحت حكومة الصين الشعبية على لسان رئيس الوزراء شو أن لآي Chou En Lai لبدأ محادثات دبلوماسية مع الإدارة الأمريكية في العاصمة البولندية وارسو في السادس من أيلول عام ١٩٥٨، وبدأت المحادثات في الخامس عشر من أيلول عام ١٩٥٨ بين السفير الصين الشعبية في بولندا وانغ بينج Wang Ping ونظيرة الأمريكي جاكوب بيم Jeakup Beam وقد أصر الجانب الأمريكي في تلك المحادثات على إيقاف الصين الشعبية لتهديداتها العسكرية للصين الوطنية (تايوان)، بينما جدد سفير الصين مطالبته واشنطن بسحب قواتها من جزيرة تايوان كونها جزءاً من أراضي الصين الشعبية، وبعد مداولات بين الطرفين تم التوصل في الخامس عشر من تشرين الثاني ١٩٥٨ إلى اتفاق يقضي بانسحاب قوات الصين الشعبية من حدود جزيرة كيموي Quemoy والتعهد بعدم قصفها، كما نص الاتفاق على سحب جزء من قوات الصين الوطنية من تلك الجزيرة أيضاً وكذلك دمج القوات الأمريكية المكلفة بالدفاع عن هذه الجزيرة أيضاً بالقوات الأمريكية الأخرى المتواجدة في جزيرة ماتسوMatsu. للمزيد من التفاصيل ينظر:

F.R.U.S , 1958-1960" V. XIX, Telegram from the Embassy in Poland to theDepartment of State , Warsaw, September,13 , 1958,no. 92, PP.184-185 . F.R.U.S, 1958-1960"V.XIX ,Telegram from the Embassy in Poland to theDepatment of State,Warsaw,September,15,1958,no.93,

[٢] فوزي درويش ، الشرق الأقصى الصين واليابان (١٨٥٣ – ١٩٧٢) ، ط٣ ،(د. م ، ١٩٩٧) ، ص ١٩٩ .

[٣] والتر ستوسل: دبلوماسي وسياسي أميركي،ولد في الرابع والعشرين من كانون الثاني عام ١٩٢٠،وتخرج من جامعة ستانفورد عام ١٩٤١،عمل سفيراً لأميركا في بولندا للأعوام ١٩٦٨ – ١٩٧٢،عمل مساعداً لوزير الخارجية للشؤون الأوربية والكندية من عام ١٩٧٢ حتى عام ١٩٧٤،بعدها شغل منصب السفير الأميركي لدى الاتحاد السوفييتي للأعوام ١٩٧٤ – ١٩٧٦،ثم السفير الأميركي لدى ألمانيا الغربية للأعوام ١٩٧٦ – ١٩٨٠،عين عام ١٩٨٢ =

استئناف مباحثات وارسو، وتم بالفعل اجتماع السفيرين في السفارة الصينية في العاصمة البولندية في كانون الأول ١٩٦٩، واتفق على استئناف محادثات وارسو، فكان الرد الصيني إيجابياً على استئناف الاتصالات الدبلوماسية مع الولايات المتحدة الأمريكية، ويبدو أن الاسباب التي أدت بماو تسي تونغ أن يوافق على التقارب مع الولايات المتحدة أبرزها كسب تأييدها مسألة الاعتراف بالصين الشعبية في منظمة الأمم المتحدة، وكذلك ضمان وقوف الولايات المتحدة إلى جانبه في خلافه مع السوفيت[١].

في الرابع عشر من كانون الثاني١٩٧٠، قدم روجرز إلى الرئيس نيكسون التوجيهات التي عدتها وزارة الخارجية الأمريكية لاستخدامها في الاجتماع التشاوري بين السفير الأمريكي ستوسل مع السفير الصيني في وارسو في العشرين من كانون الثاني١٩٧٠، وتضمنت الإرشادات المقدمة من قبل الخارجية الأمريكية النقاط الاساسية التي سيتم طرحها مع الصينيين للتعبير بوضوح للجانب الصيني عن النية الأمريكية في تحسين العلاقات الثنائية بين البلدين، وأن لديها نية في تخفيض الوجود العسكري الأمريكي في جنوب شرق آسيا وبالتالي تخفيض الضغط الأمريكية على الحدود الجنوبية للصين، أما بالنسبة إلى القضية التايوانية سيوضح للسفير الصيني بأن الولايات المتحدة لا تسعى إلى فرض وجهات نظرها بشأن تايوان، ولا تنوي التدخل في أي تسوية يتم التوصل إليها بين الصين الشعبية وتايوان، وستواصل الإدارة الأمريكية العمل على تقليص الوجود العسكري الأمريكي في تايوان مع تنامي السلام والاستقرار في آسيا، ولأثبات مدى اهتمام الجانب الأمريكي في تطوير العلاقات مع الجانب الصيني سيعرض على السفير الصيني إرسال ممثل أمريكي

=وكيل وزير الخارجية في عهد الرئيس رونالد ريغانRonald Regan. ينظر:
http://en.wikipedia.org/wiki/Walter_John_Stoessel,_J

[١] فوزي درويش ، المصدر السابق ، ص ٢٠٠ .

خاص إلى بكين أو تعين ممثل صيني في واشنطن ستكون كأشارة إلى تحسين العلاقات بين الجانبين(١).

وبناءً على ذلك، استانفت المحادثات بين الولايات المتحدة الأمريكية والصين الشعبية في وارسو خلال الاجتماع الذي جمع بين ستويسيل والسفير ليو يانغ في العشرين من كانون الثاني ١٩٧٠(٢)، وخلال المناقشات بين الجانبين عرض الجانب الأمريكي بأن الولايات المتحدة مستعدة للتباحث مع الصين في أعلان بيان مشترك يتضمن موقف أمريكي في عدم التدخل بأي تسوية سلمية لقضية تايوان سيتم التوصل إليها من جانب الصين الشعبية، وسيتم تقليل المنشأت العسكرية الأمريكية في تايوان مع تضاؤل التوتر في المنطقة (٣)، فأعرب السفير ليو يانغ من جانبه بأن بلاده مستعدة للدخول في مفاوضات ومحادثات سلام بشأن تايوان لحل النزاعات بين البلدين(٤).

في العشرين من شباط ١٩٧٠،عقد اجتماع اخر في وارسو بين ستويسيل والسفير لي يانغ، الذي أعرب عن موافقة حكومته على الاقتراح الأمريكي القاضي بإرسال ممثل خاص إلى بكين لمناقشة المسائل المهمة بين الجانبين(٥)، وأوضح أيضاً أن

(1) F.R.U.S, 1969 -1972 " V.XVll , Memorandum from Secretary of State Rogers to President Nixon , Washington , January , 14 , 1970 , no. 61 , PP . 165 – 166 .

(2) F.R.U.S, 1969-1972 " V.XVll , Telegram from the Embassy in Poland to the Department of State , Warsaw , January , 20 , 1970 , no. 62 , P. 167 .

(3) F.R.U.S, 1969-1972 " V.XVll , Memorandum from the President's Assistant for National Security Affairs Kissinger to President Nixon , Washington , undated , no. 67 , P. 179 .

(4) F.R.U.S, 1969-1972" V.XVll , no. 62 , P. 168 .

(5) F.R.U.S, 1969 -1972 " V.XVll ,Telegram from the Embassy in Poland to the Deparent of State , Warsaw , February , 20 , 1970 , no. 68 , P. 181 .

المبدأ الأساسي الذي يتعلق بهم هو مسألة تايوان وأنه بمجرد تسوية هذه المسألة يمكن حل جميع القضايا العالقة بين الطرفين[١].

وبناءً على ذلك، أصدر نيكسون توجيهاته بأن يبلغ السفير ستويسيل نظيره الصيني لي يانغ بأن الولايات المتحدة مستعدة لفتح باب المناقشات عن الطرائق التي ستطبق لعقد اجتماع على مستوى أعلى في بكين، وبأن الإدارة الأمريكية مهتمة بالاستماع إلى وجهات النظر الصينية لمناقشة مسألة تخفيف حدة التوتر في الشرق الأقصى[٢]، غير أن هذه المحادثات توقفت بسبب استمرار الدعم العسكري الأمريكي لحكومة تايوان، لذا أعلنت الصين الشعبية في العشرين من أيار ١٩٧٠ عن تعليق اجتماعاتها مع الجانب الأمريكي[٣].

اصر الرئيس نيكسون ووزير خارجيته روجرز ومستشاره كيسنجر، على تطبيع العلاقات مع الصين الشعبية، لذا طلبا من الرئيس الباكستاني يحيى خان الذي كان يزور واشنطن في الخامس والعشرين من تشرين الأول ١٩٧٠ أن يسلم رسالة إلى ماو تسي تونغ مفادها أن الولايات المتحدة الأمريكية على استعداد لارسال مبعوث خاص إلى بكين سراً لمناقشة القضايا العالقة بين البلدين[٤].

---

[1] F.R.U.S, 1969- 1972 " V.XVll , Memorandum from the President's Assistant for National Security Affairs Kissinger to President Nixon , Wasington , February , 20 , 1970 , no. 69 , P. 183 .

[2] F.R.U.S, 1969-1972 " V.XVll , Memorandum from the President's Assistant for National Security Affairs Kissinger to Secrtary of State Rogers , Washington , March , 20 , 1970 , no. 73 , P. 129 .

[٣] سها عادل عثمان البياتي ، ماو تسي تونغ ودوره السياسي في الصين (١٩٢١– ١٩٧٦) رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة بابل ، ٢٠١٤ ، ص ٢٠٩ .

[4] F.R.U.S, 1969-1972 " V.XVII, Memorandum from the President's Assistant for National Security Affairs Kissinger to President Nixon , Washington , Undated , no. 99 , P. 249 .

وجاءت حادثة كرة الطاولة(١) لتعزز تصريحات المسؤولين في كلا البلدين وتعطي بوادر الانفراج في العلاقة بينهما، وبعد أسبوع واحد من وصول الفريق الأمريكي إلى بكين، وتحديداً في السابع والعشرين من نيسان ١٩٧١، ومن خلال حلقة تبادل الرسائل بين الطرفين عبر وساطة باكستانية تسلم كيسنجر رسالة رسمية من الحكومة الصينية موجهة للرئيس نيكسون، تؤكد رغبتها في استقبال وفد أمريكي عالي المستوى مثل وزير الخارجية وليم روجرز أو مستشار الأمن القومي كيسنجر، أو حتى الرئيس نيكسون نفسه(٢)، وذلك لإجراء مباحثات مباشرة في بكين على أن تجري تحضيرات تلك الزيارة عن طريق الرئيس الباكستاني يحيى خان(٣).

وفي مساء التاسع عشر من نيسان ١٩٧١، دعا نيكسون إلى عقد جلسة استثنائية لمجلس الأمن القومي، وكانت أبرز المسائل التي تمت اثارتها هي سياسة الولايات المتحدة الجديدة إزاء تايوان وانضمام بكين إلى هيئة الامم المتحدة، وتطبيع العلاقات

---

(١) خلال بطولة كاس العالم لكرة الطاولة المقامة في اليابان في نيسان عام ١٩٧١ ، قام اللاعب الأمريكي كلين كواين Glenn Cowan بأهداء قميصه لكابتن الفريق الصيني زهو زيدونغ Zhua Zedong في المقابل قدم اللاعب الصيني قميصه ، ثم ركب اللاعب الأمريكي معهم في حافلة الفريق الصيني، قابلها الصينيون بتوجيه الدعوة للفريق الأمريكي لزيارة بكين في الأسبوع التالي ، واستقبل الفريق استقبالاً حافلاً في بكين . للمزيد ينظر:

عبد الله الضويحي ، البينج بونج السلام والدماء، صحيفةالرياضة، ١٤رياض ، العدد١٠، ٢٠١٢.

(2) F.R.U.S, 1969-1972" V. XVll , Message from the Government of the United States to the Government of the Peopl's Republic of China , Washington, May, 10, 1971 , no. 125 , PP. 318-319 .

(3) F.R.U.S, 1969 – 1972" V.XVll ,Message from the Government of the United States to the Government of the Peopl's Republic of China , Washington ,May, 20 , 1971 , no. 126 , P . 320 .

بين واشنطن وبكين، فضلاً عن تحديد موعد الزيارة الرسمية التي يقوم بها كيسنجر لتكون ١٩٧١[١] وقد احيطت هذه الزيارة بالكتمان[٢].

وقبل التوجه إلى بكين بساعات قليلة أقيم للرئيس نيكسون والوفد المرافق له مراسيم توديع رسمية في البيت الأبيض، وألقى نيكسون خطاباً بالمناسبة شكر فيه كل من ساهم بالوصول بالعلاقات مع الصين إلى تلك المرحلة[٣]، ثم تناول مراحل النزاع الأمريكي – الصيني بشكل موجز وأوضح قائلاً:"**إن المحيطات والفوارق الأيديولوجية التي تفصل بينهما لا تمنع وجود أرضية واحدة مشتركة لبدء مرحلة**

---

[١] توجه كيسنجر في بداية تموز عام ١٩٧١ الى باكستان استعداداً لذهابه الى الصين الشعبية وبهدف الحفاظ على سرية تلك الزيارة وتلافي معارضتها من قبل بعض الأوساط السياسية وأعضاء الكونغرس الرافضين للتطبيع مع الصين الشعبية أعلنت الحكومة الأميركية أن الغرض منها هو إيجاد حلول للتوتر الذي شهدته باكستان الشرقية بين الرئيس يحيى خان وباكستان الشرقية وكذلك القيام بجولة في بعض الدول الأسيوية،وحال وصوله الى باكستان في الثامن من الشهر نفسه تظاهر كيسنجر بإصابته بوعكة صحية نتيجة ما أصابه من إرهاق جراء رحلته الطويلة وهذا ما استدعى مكوثه في باكستان لحين تحسن صحته، وبعد أن نجح كيسنجر في الحفاظ على سرية تحركاته توجه على متن طائره مدنية الى مطار أسلام آباد، ليتوجه بعدها وفي منتصف الليل على متن طائرة باكستانية الى العاصمة الصينية يرافقه أربعة من كبار المسؤولين في حكومة الصين الشعبية كان شوان لاي قد أرسلهم لهذا الغرض، وفي اليوم التالي وصل كيسنجر والوفد المرافق له الى بكين وبدء حال ذلك،اجتماعاته مع رئيس وزراء الصين الشعبية تشوان لاي وعدد من المسؤولين الصينيين وقد حظي الوفد الأميركي بترحيب كبير من رئيس الوزراء الصيني. للمزيد من التفاصيل ينظر:

ازهار عبد الرحمن عبد الكريم ، العلاقات الأميركية – الصينية ١٩٦٩–١٩٧٣، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة البصرة،٢٠٠٩ ، ص١٠٩.

[2] F.R.U.S, 1969-1972 " V.XVll , National Security Study Memorandum , Washington ,April , 19, 1971 , no. 117 , P. 299 .

[٣] شيرين محمد نايف ، العلاقات الصينية الإسرائيلية منذ عام ١٩٤٩حتى عام العام ٢٠٠٤ ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات الدولية ، جامعة الأزهر – غزة ، ٢٠٠٧ ، ص ١٤.

جديدة " ثم استطرد بالقول " **عندما ننظر للمستقبل نجد أن حكومة الصين وحكومة الولايات المتحدة مختلفتان وان مايجب عمله هو إيجاد طريقة ما لكي نكون مختلفين دون أن نكون أعداء، وإذا ما تمكنا من القضاء على هذا الخلاف فان العالم سيكون أكثر أماناً** "[١].

وبعد حفل التوديع، غادر الرئيس نيكسون البيت الأبيض على رأس وفد كبير ضم فضلاً عن زوجته، كلاً من وليم روجرز، وهنري كيسنجر مع فريق عمله، متوجهين إلى قاعدة أندروز الجوية Andrews في طريقهم إلى هاواي، ومنها إلى جمهورية الصين الشعبية التي وصلوها في الحادي والعشرين من شباط ١٩٧٢، إذ جرى للوفد الأمريكي استقبال رسمي كبير بحضور رئيس الوزراء شوان لاي[٢] وعدد كبير من المسؤولين الصينين، نال اهتمام وسائل الإعلام التي وصفت مصافحة شوان لاي للرئيس نيكسون باللحظة التاريخية التي ساعدت على محو الموقف الذي تركة وزير خارجية أيزنهاور جون فوستر دالاس John Foster Dulles[٣] في ذاكرة شوان

---

[١] نامق كامل ، ماو العجوز مع نيكسون اللا أخلاقي وكيسنجر كاتب السيناريو ، الشرق الأوسط ، العدد ١٠٢٣٥، ٢٠٠٦.ص ١-٢.

[٢] شوان لاي: ولد عام ١٨٩٨،في شوارهيسيانج جنوبي مدينة شنغهاي، اشترك في مظاهرات نظمها الطلاب في بكين عام ١٩١٩،سافر الى باريس وقضى فيها أربع سنوات اتصل فيها بالعناصر اليسارية ، قرأ مؤلفات ماركس ولينين،عاد للصين عام ١٩٢٦، أصبح عضواً بارزاً في المكتب السياسي للحزب الشيوعي الصيني في العشرينات، ولبراعته الدبلوماسية وأجادته اللغة الانكليزية اعتمد عليه الحزب الشيوعي الصيني في اغلب مفاوضاته مع حزب الكومنتانغ أو الأميركيين خلال الحرب الأهلية وبعد انتهائها ، أصبح في تشرين الأول عام ١٩٤٩أول رئيس وزراء للصين الشعبية، وبقي في هذا المنصب حتى وفاته في كانون الثاني عام ١٩٧٦.للمزيد من التفاصيل ينظر:

عبد الوهاب الكيالي ، المصدر السابق ، ج٣ ، ص٤٧٩.

[٣] جون فوستر دالاس: ولد في الخامس والعشرين من شباط ١٨٨٨ في واشنطن، درس القانون وتخصص في القانون الدولي، تولى وزارة الخارجية بين عامي ١٩٥٣-١٩٥٩، توفي في الرابع والعشرين من أيار ١٩٥٩. للمزيد من التفاصيل ينظر:

لاي عندما رفض مصافحته في مؤتمر جنيف ١٩٥٤قبل ثمانية عشر عاماً من هذا التاريخ(١).

وبعد وصول الوفد الأمريكي إلى بكين التقى الرئيس ماو تس تونغ بهم، واستغرقت المقابلة قرابة ساعتين تحدثا خلالهما بصورة عامة عن أهمية توسيع نطاق العلاقة بين البلدين، وتطويرهما في المستقبل مع الإشارة إلى بعض نقاط الخلاف بين الطرفين، حيث تكلم ماو متنقلاً بإفكاره دون ترتيب عن تايوان والإتحاد السوفيتي والهند الصينية واليابان، ثم انتهى اللقاء بالاتفاق على مواصلة المباحثات، على أن يتولى المهمة بالنيابة عن الرئيس ماو رئيس الوزراء شوان لاي(٢).

بدأت المفاوضات الرسمية في الحادي والعشرين من شباط ١٩٧٢، وحضر الاجتماع الرئيس نيكسون وروجرز وكيسنجر وبعض المسؤولين الأمركيين، ومثل الجانب الصيني شوان لاي ومساعده للشؤون الخارجية تانغ ون شينغ Tang Win Sheing (ابنة أخت الرئيس ماو)، وكانت مسألة تايوان في مقدمة المواضيع المدرجة للنقاش، ولم يبد الجانب الأمريكي معارضته على مناقشة المبادئ الخمسة التي وضعتها الصين لحل المشكلة التايوانية والمتضمنة ما يأتي :(٣)

- الاعتراف بوجود امة صينة واحدة بما فيها تايوان.
- الابتعاد عن دعم وتأييد حركات الاستقلال في تايوان.

Stephen Kinzer , The Brothers John Foster Dulles Allen Dulles and Their Seeret Worid War,The New York Times, 2013,PP.1-5.

(١) خالد بن حمد ، نيكسون يقوم بزيارة تاريخية للصين ، الجزيرة ، العدد ١١٤٦٨ ، ٢٠٠٤ ، ص١.

(٢) نامق كامل ، المصدر السابق ، ص٢.

(3) F.R.U.S, 1969- 1972 " V.XVll , Memorandum of Convsation , Beijing , February ,21 , 1972 , no . 195 , P. 685 .

- منع اليابان من محاولات فرض السيطرة على تايوان وعدم السماح لها بدعم حركات الاستقلال(١).
- تخفيض الوجود العسكري الأمريكي في تايوان.
- دعم الحلول السلمية لحل القضية بشكل دائم(٢).

لإثبات حسن النية على عدم معارضة الأمريكيين لهذه المبادئ، أعرب نيكسون عن استعداد إدارته لسحب ثلثي القوات الأمريكية من تايوان، وما يتبقى منها سيتم سحبها عند التوصل إلى حل سلمي بين حكومتي الصين الشعبية والصين الوطنية (تايوان)، إلا أن الوفد الصيني رفض هذا العرض وطالب بالانسحاب الأمريكي الكامل كشرط أساسي لتطبيع العلاقة بين البلدين(٣).

وأجرى روجرز مع وزير الخارجية الصيني جي بينغ في Ji Peng Fei (١٩٧٢-١٩٧٤) في الثالث والعشرين من شباط ١٩٧٢، محادثات في الإطار نفسه بالاضافة إلى عقد الاتفاقيات المتعلقة بالسفر والتجارة والسياحة، وأوضح روجرز أن حكومته تكرر تأييدها لما تعهد به كيسنجر في زيارته السابقة حول السياسة الأمريكية حيال تايوان في منع اليابان من فرض سيطرتهم عليها والمضي قدماً بتخفيض الوجود العسكري الأمريكي فيها بشكل تدريجي، مقابل تعهد حكومة الصين الشعبية بتسوية المشكلة مع حكومة الصين الوطنية سلمياً(٤).

وأوضح روجرز أيضاً أن بإمكان الصين الاستفادة من الوجود العسكري الأمريكي في آسيا، فالانسحاب الأمريكي من القواعد البحرية في المحيط الهادئ ربما سيترك فراغاً من شأنه أن يدفع السوفييت لملئه، الامر الذي سيشكل خطراً على الأمن القومي الصيني، كما أكد على ضرورة احداث التوازن في القوه النووية مع الإتحاد

---

(1) F.R .U.S , 1969- 1972" V. XVII, no.195 , P 686

(2) F.R .U.S , 1969- 1972" V. XVII, no.195 , P 686.

(3) Ibid, PP . 686 – 692 .

(4) F .R .U .S , 1969 – 1972 " V. XVII , Memorandum of Conversation , Beijing , February , 23 , 1972 , no. 198 , P. 735 .

السوفيتي الذي شهد تطوراً ملحوظاً في هذا المجال خلال السنوات الأربع الأخيرة، ولكن الولايات المتحدة لن تسمح بأي اعتداء سوفيتي محتمل على الصين الشعبية[١].

وفي معرض رده على الاطروحات الأمريكية، أشار جي بينغ إلى ضرورة اتخاذ الحكومة الأمريكية مواقف أكثر جدية في قضية تايوان، إذا رغبت بالاستمرار في تطوير علاقاتها مع الصين الشعبية، وقد طالب جي بينغ من روجرز الانسحاب الأمريكي من فيتنام، ولم يعترض روجرز على ذلك إنما ذكر أن يكون الانسحاب مرهوناً بموافقة حكومة هانوي على الشروط الأمريكية[٢].

استمرت الجلسات في الانعقاد بين الجانبين، ففي السادس والعشرين من شباط ١٩٧٢، حضر اللقاء كل من نيكسون وروجرز وهنري كيسنجر، والجانب الصيني شوان لاي وجي بينغ، وقد توصل الجانبان إلى صيغة بيان ختامي مشترك بصيغة توافقية تراعي وجهات نظر كلٍ الطرفين[٣].

وقبل إعلان البيان الختامي اعترض روجرز على ما جاء في الفقرة المتعلقة بتايوان، والتي خلت من الإشارة إلى التزام الولايات المتحدة تجاه حكومة تايوان، في حين لم يغفل البيان تأكيده على التعهدات الأمريكية إزاء كل من كوريا واليابان ، وقد حاول روجرز شد انتباه نيكسون لهذه النقطة ودعاه إلى وجوب اعادة صياغة الفقرة بمراعاة تلك الملاحظة، وذلك إن بقاء البيان على صيغتة الأولية من شأنه أن يثير معارضة التيار المحافظ في الحزب الجمهوري، وقد ينعكس ذلك سلباً على نتيجة الانتخابات التي يأمل الرئيس نيكسون خوضها للفوز بولاية ثانية، الأمر الذي دعى كيسنجر القيام بإجراء التعديلات المطلوبه على النص المتعلق بتايوان، وتلافي تمرير البيان بصيغته السابقة[٤].

---

(1) F .R .U .S , 1969 – 1972 " V. XVII, on. 198, PP . 754 – 761 .

(2) F.R .U.S , 1969- 1972" V. XVII, no.198, P761.

(3) F.R.U.S, 1969 – 1972 " V. XVll ,Memorandum of Convrstion , Bijing , February , 26 , 1972 , no.201 , PP. 795 -798 .

(4) Ibid, P. 798.

في السابع والعشرين من شباط ١٩٧٢، أعلن في مدينه شنغهاي عن البيان الختامي الرسمي لزيارة الرئيس نيكسون إلى بكين، وقد عرف البيان بـ " **بيان شنغهاي** "[١]، إذ ورد في مقدمته دعوة الدول كافة إلى بناء علاقات ودية فيما بينهما، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لبعضهما البعض، وتوطيد العلاقات المتبادلة على أساس مفهوم "**التعايش السلمي** " كما تضمن البيان مجموعة من النقاط عبرت عن المشتركات التي جمعت بينهما وهي:

- يعلن الجانب الصيني تأييده لنضال جميع الشعوب من أجل الحرية والتحرر، وان لشعوب جميع الدول الحق في أن تختار نظمها الاجتماعية وفقاً لرغباتها الخاصة، والحق في صيانة استقلال وسيادة ووحدة أراضي بلادها، والوقوف في وجه جميع إشكال العدوان والتدخل والسيطرة والتخريب الخارجية وانه ينبغي أن تعود جميع القوات الأجنبية إلى بلادها[٢].
- يعرب الجانب الصيني عن تأييده التام لشعوب فيتنام ولاوس وكمبوديا في جهودهم من أجل تحقيق أهدافها.
- هناك اختلافات جوهرية بين الصين والولايات المتحدة بالنسبة لنظمها الاجتماعية وسياستها الخارجية، ومع ذلك يتفق الطرفان أن تتمكن البلدان بصرف النظر عن نظمهما الاجتماعية في إقامة علاقات على أساس احترام السيادة والتكامل الإقليمي لجميع الدول وكذلك عدم الاعتداء تجاه الدول الأخرى والمساواة في المكاسب المتبادلة والتعايش السلمي[٣].

---

(١) ينظر الملحق رقم (٣).

(2) F .R .U .S , 1969 – 1972 " V .XVII , Joint Statement Following Discussicns With Leaders of the People's Republic of China , Shanghai , February , 27 , 1972 , no. 203 , P . 812 .

(3) Ibid , PP. 813 – 814 .

- تسوية الصدامات الدولية على أساس هذه المبادئ دون اللجوء إلى استخدام القوة أو التهديد، وان الولايات المتحدة والصين الشعبية على استعداد لتطبيق هذه المبادئ في علاقاتهما المتبادلة وبمراعاة المبادئ الدولية الأتية:

١. أي تقدم نحو علاقات طبيعية بين الصين والولايات المتحدة هو في صالح جميع البلدان .
٢. كلا الجانبين يود تخفيف خطر الصدام المسلح الدولي.
٣. على الجانبين أن يعمل على إقامة السيطرة في منطقة آسيا والمحيط الهادي ويعلن كل من الجانبين معارضته لجهود أي بلد أخر أو أي مجموعة من البلدان في فرض مثل هذه اليسطرة.
٤. كلٍ الجانبين ليسا على استعداد للتفاوض باسم طرف ثالث أو عقد اتفاقات مع الجانب الأخر[١].

٥. يرى كل من الجانبين أن اتفاق أي من القوى العظمى مع قوة عظمى أخرى تجاه بلدان أخرى وأن قيام بعض القوى العظمى بتقسيم العالم إلى مناطق نفوذ يعتبر ضد مصالح شعوب العالم.

- أعلن الجانب الأمريكي أن الولايات المتحدة تعترف بأن كل الصينين على جانبي خليج تايوان يؤيدون وجود دولة واحدة للصين، وان تايوان جزء من الصين وان حكومة الولايات المتحدة لا تطعن في هذا الموقف[٢].
- يؤكد الجانب الأمريكي حرصه على أن تسوي مشكلة تايوان بطريقة سلمية، وان يتم ذلك بواسطة الصينين أنفسهم ومن هذه الزاوية يؤكد الجانب الأمريكي أن هدفه النهائي هو سحب جميع القوات والمنشأت العسكرية الأمريكية من

[١] ابراهيم حردان مطر ، " الاستراتيجية الأمريكية تجاه الصعود الصيني "، الحكمة ، العدد ٥٨ ، ٢٠١٣ ، ص ٢٧ .

[2] F .R .U .S , 1969 – 1972 " V .XVII ,on.203,P.814.

تايوان، وفي انتظار تحقيق هذا الهدف سيعمل الجانب الأمريكي على أن يخفض تدريجياً عدد قواته ومنشأته العسكرية في تايوان كلما خفت حدة التوتر في المنطقة[١].

- يتفق الجانبان على أنه من المرغوب فيه العمل على توسيع نطاق التفاهم بين الشعبين، ومن أجل تناول الجانبين في مناقشاتهما مجالات محددة مثل العلم والتكنولوجية والثقافة والرياضة والصحافة وهي كلها مجالات وعمليات التبادل التي تجري بشأنها بالفائدة على الجانبين[٢].
- يرى الطرفان أن التجارة الثنائية مجال أخر يمكن أن يحقق الفوائد المتبادلة، ويتفقان على أن العلاقات الاقتصادية القائمة على قدم المساواة والمصلحة المشتركة والتنمية التدريجية في التجارة بين البلدين.
- يتفق الطرفان على الاستمرار في الاتصال مع بعضهما بشتى الوسائل بما في ذلك إيفاد ممثل أمريكي عالي المستوى إلى بكين من وقت لأخر، لإجراء المشاورات الهامة من أجل تدعيم العلاقات بين البلدين ومواصلة تبادل وجهات النظر حول المسائل ذات المصلحة المشتركة[٣].
- يعرب الطرفان عن الأمل في أن تؤدي الفوائد المستمرة من هذه الزيارة إلى أفاق جديدة للعلاقات بين البلدين، ويعتقدان أن العودة في العلاقات بين الجانبين لا تساهم في تخفيف التوتر الأمريكي – الصيني فحسب بل وتساهم في تخفيف حدة التوتر في آسيا وفي العالم[٤].

وحال وصوله الى الولايات المتحدة الأميركية في قاعدة اندروز الجوية،قال الرئيس نيكسون في تصريح لوسائل الإعلام، بشأن نتائج زيارته للصين الشعبية"**هذا هو**

---

(1) F .R .U .S , 1969 – 1972 " V . XVII , no. 203 , P . 815 .
(2) Ibid.
(3) F .R .U .S , 1969 – 1972 " V . XVII , no. 203, 816 .
(4) Ibid .

الأسبوع الذي غير العالم" وعقد في اليوم نفسه اجتماعاً مع الكونغرس الأميركي وأخر مع مجلس الوزراء شرح فيهما ما تم التوصل أليه من قرارات مع حكومة الصين الشعبية في ضوء ما جاء في بنود بيان شنغهاي، ألا انه لم يفصح عن جميع ما دار من محادثات سرية مع المسؤولين الصينيين كما أكد بأنه لم يقدم أية تنازلات عن التزامات الولايات المتحدة الأميركية تجاه حلفائها[١]

تباينت ردود الفعل في بعض العواصم الآسيوية إزاء " **بيان شنغهاي** " ، ففي الوقت الذي هاجمت فيه الصحف التايوانية زاعمة إن شعوب الشرق الأقصى لم تعد تثق بالوعود التي قدمتها الإدارة الأمريكية لها[٢]، قوبل بيان شنغهاي بردود أفعال بعض الدول التي شعرت بمخاوف مما ورد فيه من بنود،فقد انتقدت حكومة الصين الوطنية ذلك البيان وعبر سفيرها في واشنطن جيمس شين خلال لقائه مع كيسنجر في الأول من آذار عام١٩٧٢عن استياء حكومته للتنازلات التي قدمها الرئيس نيكسون الى الصين الشعبية،وقد حاول كيسنجر أن يبرر للسفير على أن بيان شنغهاي لا يعد تنازلاً عن الالتزامات الدفاعية الأميركية تجاه حلفائها وان أقدام الحكومة الأميركية على تخفيض قواتها في تايوان يندرج ضمن الأستيراتيجية التي كانت تتبعها قبل قيام الرئيس نيكسون بزيارة الصين الشعبية،والتي لحكومة الصين الوطنية علم مسبق بها،كما أشار ان هدف بلاده من سحب ثلاثة ألاف جندي أميركي من تايوان بحلول عام١٩٧٣ هو تقليل الأنفاق العسكري،وان ما ورد في بيان شنغهاي من تخفيض للقوات الأميركية،ليس المقصود فيه قواتها في تايوان،وإنما هو تخفيض لوجودها العسكري في فيتنام شريطة أن يقل التوتر فيها.وبّين كيسنجر أن عدم الإشارة لمعاهدة الدفاع الأميركية مع حكومة الصين الوطنية في بنود بيان

---

[١] ازهار عبد الرحمن عبد الكريم ، المصدر السابق ،ص١٥٣.

[٢] فؤاد طارق كاظم العميدي وطارق مهدي عباس الجبوري ، سياسة الولايات المتحدة تجاه كوريا الجنوبية في عهد ادارة الرئيس ريتشارد نيكسون ١٩٦٩-١٩٧٤ (دراسة في الجانب السياسي) ، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية ، المجلد ٩ ، العدد١، ٢٠١٩، ص٣٣١.

شنغهاي لان حكومة الصين الشعبية رفضت الموافقة على تمرير البيان أذا ما حوى على مثل تلك الفقرة(١).

وتواصلاً مع سياسة الولايات المتحدة الرامية الى طمأنة حكومة الصين الوطنية لذا حاول وليم روجرز طمأنة حكومة الصين الوطنية (تايوان) بتمسك الولايات المتحدة بمعاهدة الدفاع المشترك مع تايوان على الرغم من إغفال بيان شنغهاي الإشارة إلى هذا التعهد(٢).

كما أنتقدت الحكومة السوفييتية النتائج التي تمخضت عن زيارة الرئيس نيكسون وبقية المسؤولين الأميركيين الى الصين الشعبية،وقد عدت وسائل الإعلام السوفييتية تلك الزيارة بأنها تحركات مناهضة للاتحاد السوفييتي،وفي الثالث من آذار من العام نفسه التقى السفير السوفييتي في واشنطن بكيسنجر للاستفسار عن طبيعة المحادثات التي تمت خلال الزيارة،وقد أوضح كيسنجر بأن المباحثات تناولت مجمل القضايا المتعلقة بالشؤون الدولية وأشار الى أن الصين الشعبية لا تعارض التقارب الأميركي–السوفييتي،واستفسر السفير عما أذا كانت الحكومة الأميركية،قد استطاعت إقناع حكومة الصين الشعبية بالمشاركة في محادثات الحد من التسلح النووي فأجاب كيسنجر بالنفي(٣).

ولم تعلن حكومة فيتنام الشمالية أي موقف رسمي لها بشان ما جاء في بيان شنغهاي،فقد أثار التقارب الأميركي–الصيني استغرابها واستمرت في سياستها المناهضة للولايات المتحدة الأميركية، أما كوريا الشمالية فقد رفض زعيمها كيم أيل سونغ Kim Il Sung بيان شنغهاي خشيةً من توقف الدعم الذي يمكن ان تحظى به

(١) ازهار عبد الرحمن عبد الكريم ، المصدر السابق ،ص١٥٤.

(2) F.R.U.S, 1969 – 1972 " V. XVll , Memorandum from the President's Assistant for National Security Affairs Kissinger to Presidemd Nixon , Washington , March , 8 , 1972 , no. 208 , P . 841.

(٣) ازهار عبد الرحمن عبد الكريم ، المصدر السابق ،ص١٥٥.

من حكومة الصين الشعبية في حال اندلاع مواجهة عسكرية مع كوريا الجنوبية المتحالفة مع الولايات المتحدة الأميركية،لا سيما وان بيان شنغهاي عكس توصل الحكومتين الأميركية والصين الشعبية الى تفاهم بشأن أغلبية القضايا مثار الخلاف بينهما،كما عارض الأمير نوردوم سيهانوكNordum Sihanouk زعيم كمبوديا السابق المناهض للولايات المتحدة الأميركية من مقر حكومته في المنفى في بكين بنود بيان شنغهاي،خشيةً من توقف حكومة الصين الشعبية عن دعم حكومته في المنفى أستجابة لرغبة الحكومة الأميركية[١].

[١] ازهار عبد الرحمن عبد الكريم ، المصدر السابق ،ص١٥٥.

المبحث الثاني

موقف روجرز من استقلال بنغلادش والحرب الهندية الباكستانية لعام ١٩٧١

كان على الإدارة الأمريكية في آذار عام ١٩٧١ اتخاذ موقف من أزمة سياسية كبيرة نشأت في باكستان، وتمثلت هذه الأزمة في تنامي مطالب سكان شرق باكستان بمنحهم حكم ذاتي واسع النطاق[١]، إذ كان البنغاليون يرون أنفسهم محرومون من المساواة في كل نواحي الحياة السياسية والاقتصادية مع غرب باكستان، ومع بداية الأزمة اتخذ روجرز موقفاً مفاده أن الأحداث التي وقعت في باكستان في آذار ١٩٧١ قد تكون خطوة رئيسة على طريق استقلال شرق باكستان، ورأى ضرورة عدم التدخل

[١] في انتخابات للجمعية الوطنية الباكستانية في تشرين الأول عام ١٩٧٠ ، حقق حزب رابطة عوامي Awami National بقيادة مجيب الرحمن فوزاً ساحقاً في شرق باكستان ، في المقابل حقق حزب الشعب بقيادة ذو الفقار علي بوتو فوزاً كبيراً في غرب باكستان، الأمر الذي دعا كل من الرئيس يحيى خان وعلي بوتو إلى رفض انعقاد الجمعية الوطنية خلال آذار عام ١٩٧١ كما هو مقرر لها ، إلا بعد التفاوض بين مجيب الرحمن وبوتو للوصول إلى اتفاق سياسي حول تشكيل الحكومة الجديدة، لكن مجيب الرحمن رفض التفاوض قبل انعقاد الجمعية الوطنية ، فدعا البنغاليين إلى إعلان الإضراب العام فخرجت مظاهرات كبيرة في شرق باكستان منددة بتأجيل انعقاد الجمعية الوطنية ، فعدت حكومة باكستان هذه الإعمال تمرداً ، فلجأت إلى استخدام القوة، واعتقلت مجيب بتهمة الخيانة ومنعت رابطة عوامي من العمل السياسي ، فاندلعت أعمال العنف مما أدى إلى استخدم الجيش الباكستاني فيها القوة التي دفعت ملايين البنغاليين إلى الهجرة عبر الحدود إلى الهند طلباً للجوء . لمعرفه للمزيد ينظر :

شهرزاد حمادي ومريم مغيش ، أزمة كشمير – الجذور التاريخية والتداعيات الإقليمية (١٩٤٧–١٩٧٢) ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة محمد بوضياف – المسيلة ، ٢٠١٧ ص٤٦فاطمة عبد شرقي و فاهم نعمة أدريس الياسري ، الاوضاع العامة في باكستان في ظل حكم حزب الشعب (١٩٧١ – ١٩٧٧) ، مجلة جامعة واسط ، المجلد ١٤ ، العدد ٤٠ ، ٢٠١٨ ، ص ٨٢٠.

في الأزمة والتزام جانب الحياد، وأعلن أن الولايات المتحدة ترغب في بقاء باكستان موحدة غير ان الأمر يرجع للباكستانيين لتحديد مستقبل بلادهم[١].

وأكد روجرز أن موقف الولايات المتحدة هو عدم التدخل، لاسيما أن من مصلحة الولايات المتحدة ان لا تثير استياء الباكستانيين، ووجد ان تدخل الولايات المتحدة سيكون تدخلاً لا مسوغ له، ويعرض العلاقات مع شرق باكستان للخطر في المستقبل إذا أصبحت مستقلة[٢] .

إن هذا الموقف الأمريكي المتبني لسياسة عدم التدخل في الأزمة الباكستانية الداخلية، شهد في السادس والعشرين من آذار ١٩٧١ تغيراً طفيفاً مع تدهور الوضع في شرق باكستان، مع بدء عمليات الجيش الباكستاني لقمع الحركة الانفصالية[٣]، إذ رأت القنصلية الأمريكية في دكا، أن الجيش الباكستاني من الممكن أن يفرض سيطرته على دكا والمدن الباكستانية الكبيرة الأخرى[٤]، ورأت أيضاً أن هذا يثير مشكلة سلامة الأمريكيين في باكستان الشرقية سواء أكانوا أفراداً رسميين أو أشخاصاً عادياً[٥]، واقترح روجرز الشروع في خطة أولية للعمل على تحرك فوري لإجلاء (٨٥٠) أمريكي لاحتمال تعرضهم إلى الخطر، وفيما يتعلق بجهوده في صنع

(١) كاظم هيلان محسن ، الموقف الأمريكي من أزمة استقلال بنغلادش والحرب الهندية الباكستانية في ضوء وثائق وزارة الخارجية الأمريكي ، مجلة أبحاث البصرة (العلوم الإنسانية) المجلد ٣٤ ، العدد ١ ، ٢٠٠٩ ، ص ٢٤٥ .

(2) F.R.U.S, 1969 – 1972 " V. XI , Memorandum from the President's Assistant for National Security Affairs Kissinger to President Nixon , Washington ,March , 13 ,1971 , no. 8 , P. 17 .

(٣) كاظم هيلان محسن ، المصدر السابق ، ص ٢٤٦ .

(4) F. R. U. S, 1969 – 1972 " V. E- 7 , Telegram 959 from the Consulate General in Dacca to the Department of State , Dacca , March , 28 , 1971 ,no. 125 , P. 2 .

(5) F.R.U. S, 1969 – 1972 " V. E- 7 , Telegram 978 from the Consulate General in Dacca to the Department of State , Dacca , March , 29 ,1971 , no. 126 , PP . 2 – 3 .

السلام، وجد ان حماية الأمريكيين المقيميين في باكستان ستكون في مقدمه أولوياته، وإذا اقتضى الأمر استخدام التهديد بفرض عقوبات بما فيها وقف المساعدات الاقتصادية والعسكرية لباكستان لتهتدءة الوضع[١]، وستكون الحجج التي تقدمها الحكومة الأمريكية ليحيى خان للدفاع عن موقفها في الدعوة إلى وقف عمليات العنف تجاه السكان المدنيين هي حجج تتعلق بجوانب إنسانية ودبلوماسية، للحفاظ على علاقات جيدة مع شرق باكستان[٢].

وفي اجتماع لجنة واشنطن للعمل الخاص في السادس والعشرين من آذار ١٩٧١، التي ترأسها وليم روجرز، اتفقت على ضرورة مواصلة السياسة المتمثلة في عدم المشاركة أو التدخل في الأزمة الداخلية الباكستانية، وبصفة خاصة يجب ان تتجنب الإدارة الأمريكية وضع نفسها في موقف لا يمكن اتهامها به بأنها شجعت على تمزيق باكستان، واتفقت اللجنة أيضاً على تاخير في الاستجابه لأي طلب قد يقدم من البنغاليين للاعتراف باستقلالهم السياسي[٣].

وفي اجتماع لروجرز مع السفير السوفيتي في واشنطن دوبرينين في السادس والعشرين من آذار ١٩٧١، تركزت أغلب المناقشات بينهما بعقد المشاورات والعمل على إحلال السلام بين الباكستانيين والهنود، وفي حالة حدوث تصعيد في الأزمة فلابد أن تكون الولايات المتحدة والإتحاد السوفيتي مستعدين لإشراك الأمم المتحدة في بحث اسس النزاع ، وضرورة حث الباكستانيين والهنود على عدم دفع الوضع في شرق باكستان إلى حالة حرب، وأشار روجرز إذا استمرت الهند في نهجها في

---

(1) F.R.U.S, 1969 – 1972 " E- 7 , Telegram 58039 from the Department of State to the Consulate General in Dacca , Washington , April , 7 , 1971 , no . 129 , PP 2- 4 .

(2) F.R.U. S, 1969 – 1972 " V. XI , Memorandum from the President's Assistant fro National Security Affairs Kissinger to President Nixon , Waschington , March , 26 ,1971 , no. 10 , PP 22- 23 .

(3) F. R.U.S, 1969 – 1972 " V. XI , Minutes of Washington Special Actions Group Meeting , Washington , March , 26 , 1971 , no. 11 , PP 23 – 29 .

تقويض سيطرة باكستان على شرقها، فإن الصين ستدخل لمصلحة باكستان، وفي الأخير عبر روجرز ودوبرينين عن اتفاقهما في سبيل احلال السلام في آسيا والعالم[١].

في غضون ذلك، ازدادت أعداد اللاجئين الفارين من باكستان الشرقية إلى الهند، وتمثلت خطوات روجرز لمواجهة الموقف في التقليل من خطر التصعيد للأزمة من خلال القيام بدور نشط لدعم المفوض السامي لشؤون اللاجئين، لتخفيف الضغط على الموارد الهندية إلى حد أدنى لتقليل الضغوط الاقتصادية والسياسية على الهند، ثم ممارسه ضغوط على باكستان وحثها على استعادة السيطرة على الأوضاع السياسية، فضلاً عن الضغط على الهند من خلال الاستمرار في دعوتها إلى ممارسة أقصى درجات ضبط النفس، واخيراً قدم بلاغاً رسمياً للهند بعدم موافقة الولايات المتحدة على دعمها العسكري للانفصاليين البنغاليين[٢].

وفي ضوء ذلك، طلب روجرز من يحيى خان أصدار بيان عن حكومة باكستان بمنح عفو عام عن اللاجئين الباكستانيين الذين فروا للهند، إذ رأى روجرز ان استمرار تدفق اللاجئين من باكستان الشرقية إلى الهند يؤدي إلى تهديد الاستقرار الإقليمي، وطلب منه التدقيق في المعلومات التي أشارت إلى اضطهاد الجيش الباكستاني للهندوس في شرق باكستان، محذراً من هذه المعلومات إذا ثبتت صحتها

(1) F .R .U. S , 1969- 1972 " V.E-7, Paper Prepared by the National Security council's Interdepartmental Group for Near East and south Asia for the senior Review Grop , Washington , Undated , no. 132 , P.32.

(2) F.R.U.S, 1969 – 1972 " V. XI , Information Memorandum from the Assistant Secretary of State for Near Eastern and Asian Affairs (Sisco) to Secrteary State Rogers , Washington , May , 18 , 1971 , no. 51 , PP 127 – 128 .

ونشرت في وسائل الاعلام الأمريكية سيكون من الصعب على الإدارة الأمريكية مواصلة الدعم والمساعدة الاقتصادية لباكستان(١).

وجد روجرز ان الاوضاع في شرق باكستان تدهورت ووصلت إلى مرحلة يمكن ان تؤدي إلى اندلاع الحرب بين الهند وباكستان، لاسيما بعد الضغط الجانب الصيني على الهند لصالح باكستان، وزيادة المساعدة العسكرية السوفيتية للهند يزيد من توتر الموقف بين الجانبين الهندي والباكستاني، وأشار روجرز إلى ان الإدارة الأمريكية متفقة على انه لا يمكن للولايات المتحدة إجبار يحيى خان على اتخاذ خطوات لتحقيق تسوية سياسية، وليس في خطط السياسة الأمريكية فرض شروط سياسية على المساعدات التي تقدم لباكستان، ووجد أن تحقيق السلام ضروري لصون المصالح الأمريكية في جنوب آسيا، لذلك فان الهدف الرئيسي هو منع الحرب بين الهند وباكستان، وإذ اندلعت الحرب ينبغي ان يكون هدف الولايات المتحدة المحافظة على أهدافها من خلال علاقات بناءة مع الهند وعلاقات مقبولة مع غرب باكستان، مع تجنب الخطوات التي من شانها ان تحدث ضرراً بالنسبة لمستقبل العلاقات مع شرق باكستان(٢).

وخلال شهر آيلول ١٩٧١، طلب روجرز من السوفيت ثني الهند بكل وسيلة ممكنة من اتخاذ إجراءات تؤدي إلى اندلاع الحرب في جنوب آسيا، وجاء هذا عندما تعهد وزير الخارجية السوفيتي غروميكو بالوقوف إلى جانب الهند(٣)، فرد الجانب

(1) F.R.U.S, 1969 – 1972 " V. XI , Telegram from the Consulate General in Karachi to Department of State, Washington , May , 22 , 1971 , no. 54 , PP 136 – 139 .

(2) F.R.U.S, 1969 – 1972 " V.XI , Memorandum from Secrtary of State Rogers to President Nixon , Washington , May , 26 , 1971 , no. 58 , PP .146 -149 .

(3) F.R.U.S, 1969 – 1972 " V. XI , Memorandum of Conversation Sen Clemente California , Washington, August , 25 , 1971 , no . 134 , PP . 367 – 368 .

السوفيتي بأنهم لا يريدوا أيضاً تطور الأزمة إلى حرب، وأكدوا ان رئيسة وزراء الهند انديرا غاندي Indira Gandhi[١](١٩٦٤-١٩٨٤) أكدت لهم: " **ان الهند لن تفعل شيئاً يعجل باندلاع الحرب ضد باكستان** " ، وأشاروا إلى أنهم يثقوا بتعهدات الهند[٢].

ومع نهاية أيلول ١٩٧١ ، تدخل روجرز بشكل مباشر في الأزمة عندما توسط بين حزب رابطة عوامي الباكستاني والحكومة الباكستانية للدخول في مفاوضات للوصول إلى تسوية مقبولة للطرفين، وكان البنغاليون مستعدين لتسوية تكفل لهم حكم ذاتي، إلا أن الهند تدخلت لعرقلة تلك المحاولة إذ حثت البنغال على طلب الاستقلال التام بعيداً عن الحكم الذاتي[٣].

على أثر ذلك، حاول روجرز إقناع الهند بالتدخل الإيجابي لصالح التوصل إلى تسوية بين البنغاليين والحكومة الباكستانية، لكن وزير الخارجية الهندي ساردار سوران سنغ Sardar Swaran Singh[٤] رد بان حكومة الهند ليس لها تأثير على البنغاليين، وحاول اظهار أن الهند لا تقف عقبة بوجه المساعي الخارجية الأمريكية

---

[١] انديرا غاندي: ولدت في التاسع عشر من تشرين الثاني ١٩١٧ في مدينة الله اباد ، وهي ابنة جواهرلال نهرو رئيس وزراء الهند بعد الاستقلال، تلقت تعليمها الجامعي في جامعة اكسفورد البريطانية شغلت منصب رئيس وزراء الهند لثلاث فترات متتالية ١٩٦٦-١٩٧٧، والفترة الرابعة ١٩٨٠ ١٩٨٤، انتهت باغتيالها بيد أحد المعارضين السيخ المتطرفين . للمزيد ينظر:
Josclyn C. Green , Indira Gandhi : India's Destined Leader , M.A, The University of New York College at Buffalo, 2013, PP.25.89.

[2] F.R.U.S, 1969 – 1972 " V. XI , Memorandum for the President's File , Washington , September , 29 , 1971 , no. 153 , P .425.

[٣] كاظم هيلان محسن، المصدر السابق ، ص ٢٥٣ .

[٤] ساردار سوران سنغ : ولد في التاسع عشر من آب ١٩٠٧ في قرية شانكار، حصل على الماجستير في الفيزياء ١٩٣٠،تولى وزارة الخارجية خلال فترتين الاولى ١٩٦٤– ١٩٦٦ الثانية بين عامي ١٩٧٠-١٩٧٤ ، توفي في الثلاثين من تشرين الأول ١٩٩٤. للمزيد من التفاصيل ينظر :
Mohammad Idris , Sardar Swaran Singh (1907-1994) A Role Model Politcan in South Asia , Pakistan Vision , V.10 ,no.1,PP.1.11.

للتوصل إلى تسوية سياسية للازمة، بتأكيده ان الموقف الهندي فيما يتعلق بالمطالبه باستقلال البنغال لا يعني بتاتًا ان الهند لا تريد الحوار [١].

في الثامن من تشرين الأول ١٩٧١ ، أعلنت وزارة الخارجية الأمريكية بشكل واضح أن الولايات المتحدة ستقطع المساعدات الاقتصادية عن الهند إذ أعلنوا الحرب، والأمر نفسه ينطبق على باكستان[٢]، وحث الأخيرة على عدم دفع الوضع في شرق باكستان إلى حالة حرب[٣].

وفي السياق نفسه، ابلغ السفير الأمريكي في الهند وزير الخارجية الهندي سوران سينغ في الثاني عشر من تشرين الأول ١٩٧١ ضرورة تحمل الهند مسؤوليتها في تصعيد الوضع المتدهور إلى حالة حرب، إذ ان التدخل الهندي في الأزمة الباكستانية سيترك أثراً سيئاً على العلاقات الهندية – الأمريكية، وطالبه بموافقة الهند على سحب القوات العسكرية الهندية والباكستانية مسافة معينة عن الحدود وبصورة متزامنة، لكن سوران رد انه على باكستان سحب قواتها أولاً " **حتى يمكننا إعادة النظر في الوضع**"[٤] .

ولإنجاح الجهود الأمريكية في منع قيام الحرب حاول روجرز فتح حوار مع البنغاليين للتفاوض مع يحيى خان، لكن البنغاليين رفضوا التفاوض إلا بعد الإفراج عن مجيب الرحمن، ومن جهة أخرى طلب نيكسون من يحيى خان في الثلاثين من تشرين الأول ١٩٧١موافقته على سحب القوات الباكستانية المرابطة على الحدود

---

(١) كاظم هيلان محسن ، المصدر السابق ، ص ٢٥٣ . .

(٢) المصدر نفسه، ص ٢٥٣ .

(3) F. R. U .S , 1969 – 1972 " V. E – 7 , Telegram 186578 from the Department of State to the Embassy in Pakistan , October , 12 , 1971 , no. 148 , P . 3 .

(٤) كاظم هيلان محسن ، المصدر السابق ، ص ٢٥٣ .

الهندية، وطالبه باستجابة سريعة وإيجابية، وافق يحيى خان بعد يومين على طلب نيكسون[١].

وصلت الاوضاع السياسية بين الهند وباكستان في نهاية تشرين الأول ١٩٧١ إلى مفترق طرق، وذلك بسبب تدخل الهند في الاوضاع الداخلية في باكستان، إذ قررت مساندة الحركة الانفصالية في باكستان الشرقية سياسياً وعسكرياً[٢]، حتى تحقق بعض اهدافها، ومنها اقامة دولة موالية لها في باكستان الشرقية، وانزال هزيمة قاسية بباكستان تفقدها مكانتها ودورها السياسي في آسيا، وتضعف قوتها في المنطقة حتى لا تكون مصدر تهديد للهند[٣].

أعلنت رئيسة وزراء الهند انديرا غاندي بهذا الصدد: " **أن الهند لا يمكن ان توافق بالمرة على عمل سياسي يعني الموت لبنغلادش**"، لتعطي الهند الجرأة الكافية لتصعيد سياستها المعادية لباكستان، وفي الاول من تشرين الثاني ١٩٧١ قطعت الهند بالتعاون مع قوات موكتي باهني Mukti Bahini[٤] خطوط السكك الحديدية بين العاصمة دكا ومدينة خولنا، وأعلنت انديرا في الثالث من تشرين الثاني عام ١٩٧١ امام اعضاء البرلمان الهندي " **أن على الجيش الباكستاني الانسحاب**

---

(١) كاظم هيلان محسن ، المصدر السابق ، ص ٢٥٣.

(٢) فخرية علي أمين حاتم ، التطورات السياسية في الهند من ١٩٨٤ – ١٩٩٥ دراسة تاريخية ، أطروحة دكتوراه ، كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٥ ، ص١٧ .

(٣) علاء طه ياسين ،" الحرب الهندية – الباكستانية وموقف الولايات المتحدة الامريكية منها عام ١٩٧١" ، كلية التربية ، جامعة سامراء ، المجلد ١٢ ، العدد ٤٥ ، ٢٠١٦ ، ص ١.

(٤) قوات موكتي باهني : جيش التحرير وتسمى أيضاً مقاتلو الحرية ، وهي مجموعة من المقاتلين البنغال من المدنيين والعسكرين البنغال السابقين في الجيش الباكستاني، أخذت من اسلوب حرب العصابات وسيلة لاستقلال بنغلادش من باكستان . للمزيد من التفاصيل ينظر : Muthiah Alagappa , Coercion and Goernace the Declining Political Role of the Military in Asia , Stanford University Press Stanford , (Califoria , 2001),PP.210-212.

من باكستان الشرقية،لان وجوده يشكل خطراً على أمن وسلامة الهند" ، فعد روجرز ذلك التصريح تدخلاً واضحاً في شؤون باكستان الشرقية[١].

وفي غضون ذلك، زارت رئيسة وزراء الهند انديرا غاندي الولايات المتحدة الأمريكية من الرابع إلى السادس من تشرين الثاني عام ١٩٧١ ، والتقت بالرئيس نيكسون وروجرز وهنري كيسنجر[٢]، وفي اليوم الاول من الزيارة شرح لها الرئيس نيكسون موقف الولايات المتحدة من الأزمة الناشئة بين الهند وباكستان،وأشار إلى ان قيام الحرب بين الدولتين لن يكون مقبولاً لدى الولايات المتحدة، وان الإدارة الأمريكية استحصلت، من خلال الضغط على الرئيس الباكستاني يحيى خان جملة تنازلات تمثلت بموافقة الأخير في نيسان ١٩٧١، على تفعيل الدور الدولي للأغاثة في شرق باكستان، وإعلان العفو العام لكل اللاجئين، واخذ تأكيدات بأن مجيب الرحمن سوف يوافق على سحب بعض الوحدات العسكرية على الحدود الغربية لباكستان مع الهند كخطوة اولى نحو وقف التصعيد العسكري بين الجانبين الهندي والباكستاني، وموافقة يحيى خان أن يجتمع زعماء بنغاليين مع مجيب الرحمن لإختيار ممثل للتفاوض معه[٣].

وأشار روجرز خلال اللقاء إلى أن تطور ألازمة الباكستانية سيؤدي إلى جر القوى العظمى إلى حرب ، وتهديد الأمن العالمي ، إذ إن هذه الأزمة لم تكن مجرد صراع محلي ولكن تعبير عن روابط القوى الكبرى[٤].

---

(١) علاءطه ياسين ، المصدر السابق ، ص ص ١– ٢ .

(2) F.R.U.S, 1969 – 1972 " V. E- , Memorandum from Harold Saunders and Samuel Hoskinson of the National Sesuity Council Staff to the President׳s Assistant for National Secuity Affairs Kissinger , Washington , November , 4 , 1971 , no. 149 , P . 1 .

(٣) علاء طه ياسين ، المصدر السابق ، ص ص٢– ٣ .

(4) F.R.U.S, 1969 – 1972 " V. E- 7 , Conversation Among President Nixon , the President׳s Assistant for National Security Affairs Kissinger and the

ومن جهتها ردت انديرا غاندي أن النزاع القائم ليس بين الهند وباكستان بل بين الحكومة الباكستانية وشعب بنغلادش، وأكد الرئيس نيكسون أن المهم هو خفض حدة التصعيد كموقف مماثل لموقف باكستان، إلا أن انديرا غاندي لم تعط رداً حول تلك النقطة، وكانت الإدارة الأمريكية مستائه من الموقف الهندي لعدم تعاونهم مع الجهود الأمريكية(١).

في الرابع والعشرين من تشرين الثاني ١٩٧١ ، جرت محادثة بين الرئيس نيكسون ووزير خارجيته روجرز ومساعده لشؤون الأمن القومي كيسنجر، وارتأى روجرز ضرورة التحضير لقطع المساعدات الاقتصادية والعسكرية عن الهند، والاتجاه نحو الأمم المتحدة، وأشار روجرز ان كل من دولتي الهند وباكستان مهمة لمصالح الولايات المتحدة، على الرغم من ان الهند تحمل مزيداً من الأهمية، لذا يجب ان يراعي عند صياغة السياسة الأمريكية تجاه المنطقة التفوق النسبي للمصالح الأمريكية في الهند، التي ينبغي ان تكون العامل الأساسي الذي يحدد المواقف التي تتخذها الولايات المتحدة(٢).

وفي الأول من كانون الأول ١٩٧١ ، ابلغ السفير الأمريكي في الهند ان الولايات المتحدة ستوقف المساعدات الاقتصادية والمبيعات العسكرية للهند، وبالرغم من ادراك روجرز ان الهند سيكون لديها رد فعل قوي على هذا القرار، لكنه وجد

President' s Assistant Haldeman , Washington , November , 5 , 1971 , no. 150 , P . 2 .

(١) علاء طه ياسين ، المصدر السابق ، ص٣ .

(2) F. R. U. S , 1969 – 1971 " V. E – 7 , Conversation Among Presidendent Nixon his Assistant for National Security Affairs Kissinger and Secretary of State Rogers , Washington , November , 24 , 1971 , no. 156 , PP . 1- 4 .

أن من الضروري جعل الهند تدرك ان الإدارة الأمريكية جادة في موقفها، ولاسيما بعد تجاهل الهند بسحب قواتها من الحدود[١].

وفي الثالث من كانون الأول ١٩٧١، صرحت انديرا غاندي ان الطائرات الباكستانية هاجمت ستة مطارات في كشمير والبنجاب، وضربت المدفعية الباكستانية عدة مواقع على طول الحدود الهندية الباكستانية الغربية، وان ليس للهند خياراً غير الحرب[٢].

وعندما تصاعدت الهجمات الهندية على الحدود الباكستانية، طلب الرئيس الباكستاني يحيى خان من الرئيس الأمريكي نيكسون اصدار بيان يدين العدوان الهندي، ويدعوا إلى وقف فوري للقتال وانسحاب القوات العسكرية وراء الحدود لمسافة امنة[٣].

في الوقت نفسه، أراد روجرز حل النزاع بالطرق الدبلوماسية، فبعث رسالة إلى حكومة الهند جدد فيها موقف بلاده من الأزمة وعكس رغبته في التوسط بين الطرفين من أجل تخفيف حدة التوتر وإنهاء الأزمة[٤]، إلا أن الرسالة لم تلق أي استجابة من الحكومة الهندية[٥].

---

(1) F. R. U .S , 1969 – 1972 " V. XI , Telegram from the Department of State to the Embassy in India , December , 1 , 1971 , no. 212 . PP. 584 – 585 .

(2) F. R. U. S , 1969 – 1972 " V. XI , Editorial Note , Undated , no . 215 . PP.592- 593.

(3) F. R. U. S , 1969- 1972 " V. XI , Telegram from the Department of State to the Embassy in Pakistan , December , 3 , 1971 , no. 219 , PP. 605 – 606.

(4) F. R. U. S , 1969 – 1972 " V. E- 7 , Transcript of Telephone Conversation Between Secretary of State Rogers and the President's Assistant for National Security Affairs Kissinger , Washington , December , 3 , 1971 , no. 158 , PP . 1 – 2.

(5) F. R. U. S , 1969 – 1972 " V. E – 7 , Conversation Beteen President Nixon and Secretary of State Rogers , Washington , December , 6 , 1971 , no. 161 , P . 1 .

مع تزايد وتيره الاحداث بين الجانبين الهندي والباكستاني، جرت مشاورات بين روجرز وكيسنجر في الثالث من كانون الأول ١٩٧١ ، لإيجاد حل بعد اشتداد وتيره الحرب بين الهند وباكستان، ودخول السوفيت لجانب الهند، واتفقا أنه سيكون من مصلحة الولايات المتحدة أن لا تتوسع الأعمال العدائية لتشمل الإتحاد السوفيتي والصين، وبالتالي لابد من إنهاء مبكر للنزاع واجراء مفاوضات بين جميع الأطراف تؤدي إلى انسحاب القوات الهندية، ويمكن للولايات المتحدة أن تتبع تطوير برنامج إمداد عسكري طارئ، وأخذ زمام المبادرة في حشد الضغط الدولي على الهند لوقف تدخلها، ودعم أصدار قرار من مجلس الأمن يدين الهند(١).

في الرابع من كانون الأول ١٩٧١ ، طلب يحيى خان من السفير الأمريكي في إسلام أباد في أن تقدم الإدارة الأمريكية مساعدات عسكرية لباكستان، وخاطبه بلهجة يائسة قائلاً له: " **وبافتراض ان إدارة نيكسون وجدت ان هذا الأمر مستحيلاً في سبيل الله لا تعيقوا أو تعرقلوا محاولاتنا للحصول على معدات من دول ثالثة صديقة**" (٢).

وبناءً على تعليمات واشنطن التقى السفير الأمريكي في طهران بالشاه محمد رضا بهلوي Mohamed Reza Pahlavi(٣) (١٩٤١- ١٩٧٩) في الخامس من كانون الأول

---

(1) F.R.U.S, 1969 – 1972 " V.E – 7 , Transcript of Telephone Conversation Beteen Secretary of State Rogers and the President's Assistant for National Security Affairs Kissinger , Washington , November , 23 , 1971 , no . 155 , PP . 1- 2 – 3 .

(٢) علاء طه ياسين، المصدر السابق ، ص٥.

(٣) محمد رضا بهلوي: ولد في السادس والعشرين من تشرين الأول ١٩١٩ في طهران، وهو الابن الاكبر لرضا بهلوي، اكمل دراسته في سويسرا ثم عاد إلى ايران عام ١٩٣٦، والتحق بالكلية العسكرية ، تولى حكم ايران بين عامي ١٩٤١-١٩٧٩، وكان أخر شاه يحكم إيران قبيل الثورة الإيرانية الاسلامية ، توفي في السابع والعشرين من تموز ١٩٨٠. للمزيد من التفاصيل ينظر:عبد الوهاب الكيالي ، المصدر السابق، ج٢، ص ٨٢٠.

١٩٧١، وشجع إيران على نقل الذخائر والمعدات العسكرية إلى باكستان، لكن الشاه محمد بهلوي اشترط قيام الولايات المتحدة بتعويض إيران بأسلحة ومعدات بأسرع وقت ممكن، وفي اليوم نفسه التقى الملك حسين بن طلال ملك الأردن بالسفير الأمريكي في عمان وأطلعة على طلب يحيى خان في المساعدة العسكرية[١].

في هذا الوقت رفض محمد بهلوي نقل طائراته إلى باكستان بسبب المعاهدة السوفيتية – الهندية[٢] وخشيته من ان تعد إيران طرفاً مباشراً في الحرب، ولكنه اقترح ان تنقل الطائرات الايرانية إلى الأردن ومن هناك ترسل إلى باكستان[٣]، وخلال ذلك تم الاتفاق بين روجرز وكيسنجر على تحريك الأسطول السابع إلى خليج البنغال لتخويف الهند، ولتكون إشارة إلى ان هناك ما يتبع تحريك الأسطول إلى منطقة الصراع[٤].

---

(١) علاء طه ياسين، المصدر السابق ، ص٥.

(٢) معاهدة الصداقة والتعاون الهندية السوفيتية في التاسع من أب ١٩٧١ ، إبرمت هذه المعاهدة من قبل وزير الخارجية السوفيتي غروميكو نيابة عن الإتحاد السوفيتي ووزير الخارجية الهندي سوران سنك نيابة عن جمهورية الهند ، وقد نصت المعاهدة على تعهد الجانبان أنه سيتم إقرار سلام دائم بينهما وإنشاء صداقة بين كلٍ الدولتين، ويحترم الجانبان سيادة واستقلال كلٍ منهما . للمزيد من التفاصيل ينظر :

خولة طالب لفتة ،" دور الهند في انفصال باكستان الشرقية عام ١٩٧١ وموقف الإتحاد السوفيتي منه "، مجلة جامعة البصرة ، العدد ١٩ ، ٢٠١٥ ، ص ٢٤٢ ؛ يحيى كاظم المعموري وطارق نجم عبد الواحد ، الموقف السوفيتي من علاقات الهند مع الصين – الولايات المتحدة – باكستان خلال المدة ١٩٨٠ – ١٩٨٤، مجلة العلوم الإنسانية جامعة بابل، المجلد ٣٥ ، العدد ١ ، ٢٠١٨ ، ص ٤ .

(٣) كاظم هيلان محسن ، المصدر السابق ، ص ٢٥٧ .

(4) F. R. U. S , 1969 – 1972 " V. XI , Editorial Note , Washington , Undated , no. 251 , PP . 701 – 702 .

في العاشر من كانون الأول ١٩٧١، طلب روجرز من الهند ضمانات من انها لن تعمل على ضم أي من الأراضي التي تحتلها أو ستحتلها، فرد السفير الهندي في واشنطن أن الهند اعترفت بدولة بنغلادش وليس لديها أي نية لضمها، وأكد أيضاً انه لا توجد نية لضم أي أراضي من غرب باكستان[١].

في الرابع عشر من كانون الأول ١٩٧١، أبلغ الإتحاد السوفيتي وزارة الخارجية الأمريكية ان مشاوراتهم مع الهند وصلت إلى مقترح لحل الأزمة بين الجانبين الهندي والباكستاني تمثل باستعداد الهند لوقف إطلاق النار وسحب قواتها عن الحدود الباكستانية على ان تسحب الحكومة الباكستانية قواتها من شرق باكستان، ويتم نقل السلطة إلى الممثلين من حزب رابطة عوامي في شرق باكستان، وتهيئة الظروف لعودة اللاجئين من الهند إلى شرق باكستان، وتلتزم الهند بعدم فرض أرادتها على الشعب الباكستاني في الشرق الذين سيحددون مصيرهم بأنفسهم[٢].

رفض يحيى خان العرض السوفيتي وعده مجرد خدعة وتكتيك لتوفير الوقت أمام الهند لمواصلة هجومهم باتجاه غرب باكستان[٣]، وطلب من روجرز إيصال المساعدة الأمريكية إلى باكستان باقصى سرعة، وتحريك الأسطول السابع إلى الشواطئ الباكستانية، لأنه سيسهم بصورة فاعلة في تخفيف الضغط الذي تتعرض له باكستان[٤].

---

(1) F. R. U. S , 1969 – 1972 " V .XI , Telegram from the Deprtment of the State to the Embassy in India , Washington , Decmber , 10 , 1971 , on. 262 , PP . 734 – 735 .

(٢) كاظم هيلان محسن، المصدر السابق ، ص ٢٥٨ .

(٣) المصدر نفسه .

(4) F. R. U. S, 1969 – 1972 " V . XI ,Letter from Pakistani Preident Yahya to President Nixon , Islmabad , December , 14 , 1971 , no. 298 , PP . 806 – 807 .

في الوقت الذي اراد يحيى خان المضي قدماً في الحرب تجاه الهند، اتصل قائد القوات الباكستاني الجنرال امير نيازي Amir Niazi بالقنصل الأمريكي في دكا طالباً منه ابلاغ وزارة الخارجية الأمريكية بوقف القتال فوراً لمنع إراقة المزيد من الدماء، وطلب منه نقل مسودة مقترحات لنيودلهي تمثلت بما يأتي[١]:

- تجميع القوات المسلحة الباكستانية في مناطق محددة يجري الاتفاق عليها بين بين الطرفين الهندي والباكستاني.
- ضمان سلامة جميع القوات العسكرية وشبه العسكرية للقوات الباكستانية.
- سلامة جميع الباكستانيين الذين استقروا في شرق باكستان منذ عام ١٩٤٧.
- عدم محاسبة الذين ساعدوا الإدارة منذ آذار ١٩٧١[٢].
- وعدم استخدام كلمة استسلام، وتعلن القوات الباكستانية وعلى الفور وقف جميع العمليات العسكرية[٣].

وفي السادس عشر من كانون الأول ١٩٧١، وقع الجنرال نيازي وثائق الاستسلام في دكا وتسلمها منه قائد القوات الهندية الجنرال اورورا Aurora، لتنهي الأزمة البنغالية بحرب بين الهند وباكستان كان نتيجتها انفصال باكستان الشرقية بدولة بنغلادش[٤]، واستقالة يحيى خان، وتسلم ذو الفقار علي بوتو السلطه في باكستان في العشرين من كانون الأول ١٩٧١، بعد مقابلته للرئيس نيكسون وروجرز في نيويورك قبيل عودته إلى باكستان، وهذا ما سهل وعجل استلامه مقاليد الحكم[٥].

---

[١] كاظم هيلان محسن، المصدر السابق ، ص٢٨٥.

[٢] المصدر نفسه .

[3] F. R. U. S , 1969 – 1972 " V . XI ,Telegram from the Consulate Generali in Dacca to the Department of State , Dacca , December , 14 , 1971 , no. P . 809 .

[٤] كاظم هيلان محسن، المصدر السابق . ص ٢٨٥ .

[٥] رحيم جودي غياض العميري ، ذو الفقار علي بوتو ودوره السياسي في الباكستان حتى عام ١٩٧٩ ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ، جامعة القادسية ، ٢٠١١ ، ص ٩٥ .

المبحث الثالث :

دور روجرز في سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه القضية الفيتنامية :

شهدت منطقة الهند الصينية منذ مطلع عام ١٩٧٢ سلسلة من الهجمات الأمريكية تجاه ثوار فيتنام الشمالية كان الهدف منها الضغط على حكومة فيتنام الشمالية للعودة إلى المفاوضات، لكن تلك الهجمات انتهت بالنتائج الإيجابية لصالح ثوار منطقة الهند- الصينية الذين أنزلوا هزائم وخسائر كبيرة في القوات الأمريكية والفيتنامية الجنوبية[١].

وضع الهجوم الفيتنامي الشمالي الإدارة الأمريكية في مأزق سياسي،فكانت النتيجة تخلي الولايات المتحدة عن الحرب في فيتنام والعودة لطاولة المفاوضات، فقد كان من المقرر ان يتم الانسحاب الأمريكي من فيتنام الجنوبية في نهاية عام ١٩٧٢، ولكن القوات الفيتنامية الشمالية استطاعت إنزال هزائم كبيرة في الجيش الأمريكي والفيتنامي الجنوبي في بداية العمليات العسكرية[٢].

الأمر الذي جعل روجرز يقدم للفيتناميين الشماليين مقترحات تضمنت الانسحاب الأمريكي من فيتنام الجنوبية، وإنهاء المساعدات الأمريكية لفيتنام الجنوبية، وهو الأمر الذي كانت تصر عليه حكومة فيتنام الشمالية، ولكنه اشترط على الأخيرة إن تتوقف عن تلقي المعونة والمساعدات العسكرية السوفيتية، ولكن تلك المقترحات انتهت بالفشل بسبب عدم موافقة الفيتناميين الشماليين على المقترحات الأمريكية[٣].

---

(١) زينب عباس حسن التميمي ،" ديان بيان فو والموقف الفرنسي من الوجود الأمريكي في فيتنام ١٩٥٤ – ١٩٧٣ " ، مجلة أداب البصرة ، العدد ٧٢ ، ٢٠١٥ ، ص ص٢٤٨- ٢٤٩.

(2) The Pariss Agreement on Vietetnam : Twenty – Five Years Later , Confernce Transcriot the Nixon Center , Washington , December , April , 1998 .

(3) F. R. U .S , 1969 – 1972 " V. VII , Joint United States and Republic of Vietnam Proposal , Washington , January , 27 , 1972 , no. 8 , PP 33 – 34 .

في الرابع من نيسان ١٩٧٢، عقد اجتماع للجنة واشنطن للعمل الخاص، تم التوصل عبرها إلى أرسال الإمدادات والأسلحة إلى جنوب فيتنام في ظرف أقل من أسبوعين، فضلاً عن أرسال المزيد من المستشارين العسكريين لتولي مهمة قيادة القوات الفيتنامية الجنوبية، والهدف من وراء ذلك تخفيف حدة الضغط على حكومة سايغون(١).

أثبت الهجوم الفيتنامي الشمالي أخفاق سياسة الفتنمة الأمريكية الأمر الذي دفع روجرز إلى دعوة دوبرينين من أجل التباحث حول القضية الفيتنامية، التقى الجانبان في الثامن والعشرين من كانون الأول ١٩٧٢ بحضور كيسنجر، وخلال اللقاء أوضح روجرز خطورة الأزمة الفيتنامية على العلاقات الأمريكية – السوفيتية، مؤكداً للجانب السوفيتي أن استمرار الهجوم الفيتنامي الشمالي، وعدم الرد عليه من قبل الولايات المتحدة سيؤثر على مركزها كقوة عظمى، ويقلل من دورها في منطقة الهند – الصينية، لذا فهي مضطرة لإتخاذ اجراءات عنيفة تجاه الثوار الفيتناميين الشماليين(٢).

في المقابل حمل دوبرينين الإدارة الأمريكية مسؤولية الهجوم الفيتنامي الأخير، لاعتمادهاعلى الصين في الوصول إلى تسوية سلمية مع الثوار الفيتناميين الشماليين دون التفاوض مع حكومة فيتنام الشمالية مباشرة، وأكد أيضاً أن بلاده ليست لها علاقة بالتخطيط الفيتنامي الجديد، وأن الفيتناميين الشماليين لم يطالبوا موسكو بالمشاركة معهم في الحرب(٣).

---

(1) F .R. U. S , 1969- 1972 " V.VII, Summary of Conclsions of awashington Special Actions Group, Washington , April , 4, 1972 , no. 56 , P.191.

(2) F.R.U.S , 1969 - 1972 , V. VII , Memorandum of Conversation , Washington , January , 28 , 1972 , no. 9 , P 36 .

(3) Ibid .

وبسبب الخسائر المادية والبشرية التي تعرضت لها القوات الأمريكية وحليفتها فيتنام الجنوبية من جهة، والقوات الفيتنامية الشمالية من جهة أخرى نتيجة لاستمرار الهجمات بين الطرفين[١]، وافق قادة فيتنام الشمالية في التوصل إلى اتفاق مع الجانب الأمريكي[٢].

ونتيجة لذلك بدأت المفاوضات بين الولايات المتحدة وفيتنام الشمالية،واقترح الفيتناميون الشماليون تشكيل حكومة تشترك فيها جميع الإطراف الفيتنامية المتنازعة دون أن يتطرقوا إلى مطالبهم السابقه وهي إسقاط حكومة فيتنام الجنوبية، والسبب في ذلك يعود إلى التصعيد الأمريكي الأخير بعد ان سمح نيكسون للطيارين الأمريكيون حرية اختيار الأهداف التي يجدونها ملائمة لإجبار فيتنام الشمالية على تقديم تنازلات في المفاوضات، استمرت المفاوضات ولكن دون التوصل إلى أي نتيجة مرضية للجانبين الفيتنامي الشمالي أو الجنوبي[٣].

وقدم الفيتناميون الشماليون في تشرين الأول ١٩٧٢، مقترح تضمن وقف إطلاق النار في جميع إنحاء فيتنام، وتبادل الاسرى بين الجانبين الأمريكي والفيتنامي الشمالي، وانسحاب جميع القوى من فيتنام الجنوبية ، وإجراء انتخابات حرة في جنوب فيتنام[٤].

(1) F. U. R. S, 1969- 1972 " V.Vll Memorandum from the President's Assistant for National Security Affairs Kissinger to President Nixon , Washington , May , 18, 1972, no. 162, P. 590.

(2) Joe Lampbell , Viets, bldst Nixon Plan , The Daily Lowan , Friday, January , 28, 1972, P.2.

(٣) لمياء محسن محمد الكناني ، سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه جنوب شرق أسيا " دراسة تاريخية في القضية الفيتنامية ١٩٤٥– ١٩٧٥ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٤ ، ص ١٧٣ .

(4) F. R. U .S , 1969 – 1972" V. VII , Message from the Commander ,Military Assistance Commeand Vietnam Abrams to the Commander in Chief Pacific Mccain , Saigon , Jaunary , 20 , 1972 , no. 1 , PP. 7 – 8 .

في ضوء ذلك، أرسل روجرز المقترحات الفيتنامية الشمالية إلى الرئيس نيكسون للموافقة عليها[١]، بعد حصول روجرز وكيسنجر على موافقة الرئيس نيكسون على المقترحات السابقة، اتخذوا التدابير اللازمة لوقف الغارات الأمريكية وهو الثامن عشر من تشرين الأول ١٩٧٢، بشرط أن يتم توقيع مبدئي على الاتفاقية، وأن توقع حكومة فيتنام الشمالية نيابة عن الحكومة الثورية المؤقتة لفيتنام الشمالية والولايات المتحدة نيابة عن فيتنام الجنوبية بعد موافقتها عليها[٢].

وبعد أن أنهى روجرز وكيسنجر وقادة فيتنام الشمالية كافة التفاصيل المتعلقة بالاتفاقية، أعلن رئيس فيتنام الجنوبية الجنرال نجوين فان ثيو Nguyen Van Thieu[٣] (١٩٦٧-١٩٧٥) أنه لن يوقع على أي اتفاقية تسمح في بقاء القوات الفيتنامية الشمالية في جنوب البلاد أو أن تشارك الحكومة المؤقتة معهم في الحكم[٤].

وحاول روجرز الضغط على الجنرال ثيو للتوقيع على الاتفاقية من خلال تهديده بقطع المساعدات الاقتصادية والعسكرية عن فيتنام الجنوبية، وعقد اتفاقية مع فيتنام الشمالية دون موافقة حكومة فيتنام الجنوبية، ولكن نيكسون أصر على رفض عقد أي اتفاقية مع حكومة فيتنام الشمالية دون موافقة حكومة فيتنام الجنوبية [٥].

---

(1) Wbew – ee , Rogers , The Daily Liwan , Tuersday , 1972 , P. 1.

(2) F .R .U .S , 1969 – 1972 " V .VII , Message from the President ′s Deputy Assistant for National Security Affairs , Washington , Undated , no. 2 , P . 9 .

(٣) نجوين فان ثيو: ولد في الخامس من نيسان ١٩٢٣ ، قدم إلى فرنسا في سن مبكرة حيث اتم تحصيله العلمي وشارك في اعمال المقاومة ضد الاحتلال الفرنسي للفيتنام ، تولى منصب رئاسة فيتنام الجنوبية بين عامي ١٩٦٧-١٩٧٥، توفي في التاسع والعشرين من آيلول ٢٠٠١.
للمزيد من التفاصيل ينظر:
عبد الوهاب الكيالي ، المصدر السابق ، ص٥٩٥.

(4) F. R .U .S , 1969 – 1972 , V . VII , no . 8 , P . 119 .

(5) F .R .U .S , 1969 – 1972 " V.VII , Memorandum from the Prasidnt ′ s Assistant for National Security Affairs Kissinger to President Nixon , Washington , February , 8 , 1972 , no. 18 , P. 158 .

ومن جانب أخر، أدرك روجرز ان سياسة بلاده في فيتنام بحاجة إلى تغيير لاسيما بعد ان واجهت السياسة القديمة انتقاداً حاداً من الرأي العام الأمريكي والعالمي، وأصبح مقتنعاً بأن الانسحاب أمر لا مناص منه، والسعى إلى تحقيق أهداف الولايات المتحدة من خلال المفاوضات بأقل خسائر ممكنة، والحفاظ على المصالح الأمريكية في فيتنام عن طريق حكومة موالية للولايات المتحدة في سايغون بعد الانسحاب منها[١].

بعد أن أعلن الفيتناميون الشماليون عن موافقتهم لإجراء المفاوضات في باريس، أعلن الرئيس نيكسون على أثر ذلك وقف جميع العمليات العسكرية تجاه فيتنام الشمالية،وبذلك بدأت المفاوضات في باريس في الثامن عشر من كانون الثاني ١٩٧٣ إلى الثالث والعشرين من الشهر نفسه، إذ تم التوقيع على الاتفاقية النهائية في السابع والعشرين من كانون الثاني ١٩٧٣، التي عرفت باتفاقية باريس للسلام، وقد وقع عليها روجرز نيابة عن حكومة فيتنام الجنوبية، ووقع وزير خارجية فيتنام نجوين زوي ترنه Ngyen Duy Trinh (١٩٦٥-١٩٨٠) نيابة عن الحكومة الثورية المؤقتة ، وقد تضمنت تسعة فصول واثنتين وعشرين مادة يمكن تلخيصها بما يأتي[٢]:

- احترام الحقوق الوطنية الأساسية للشعب الفيتنامي في تقرير مصيره والمساهمة في تعزيز السلام العالمي، وعلى الولايات المتحدة الأمريكية والدول الأخرى احترام استقلال فيتنام وسيادتها ووحدة أراضيها، كما جاءت في اتفاقية جنيف ١٩٥٤.

---

(1) F .R .U .S , 1969 – 1972 " V.VII , Diary Entry by the Chairman of the Joint Chiefs of Staff Moorer , Washington , April , 12 , 1972 , no. 74 , P . 307 .

(٢) لمياء محسن محمد الكناني ، المصدر السابق ، ص ١٧٧ .

- وقف إطلاق النار في الجنوب، ووقف النشاطات العسكرية الأمريكية تجاه فيتنام الشمالية.
- وقف جميع انواع العداء في عموم فيتنام.
- تعهد الإدارة الأمريكية بعدم مواصلة تورطها العسكري، أو تدخلها في شؤون فيتنام الداخلية، على أن تجلي قواتها ومستشاريها ومعداتها الحربية وتفكك قواعدها العسكرية خلال ستين يوماً.
- تحديد خط العرض (١٧)، خطاً عسكرياً فاصلاً بين فيتنام الشمالية والجنوبية.
- انشاء لجنة دولية مكونة من ممثلي عن كندا ، هنغاريا ، اندونيسيا، وبولندا للأشراف على تطبيق نص الاتفاقية[١].
- منع إدخال قوات أو مستشارين أو مواد عسكرية إلى جنوب فيتنام.
- إطلاق جميع الأسرى والمعتقلين قبل نهاية الجلاء، وإطلاق سراح المعتقلين المدنيين في الجنوب بين الطرفين الجنوبيين .
- تعهد واشنطن وهانوي باحترام حق الشعب الفيتنامي الجنوبي في تقرير مصيره، وأن يقرر الجنوبيون مستقبلهم السياسي عبر انتخابات عامة حرة وديمقراطية بإشراف دولي، وألا تفرض عليهم الدول الأجنبية تياراً سياسياً أو شخصية ما.
- تعهد الطرفين الشمالي والجنوبي بحل المسائل العالقة بينهما عن طريق التفاوض وتحاشي الصراع المسلح.
- منع الأعمال الانتقامية من الأشخاص والمنظمات،وضمان الحريات الديمقراطية للشعب الفيتنامي[٢].

---

(١) لمياء محسن محمد الكناني ، المصدر السابق ، ص ١٧٧ .
(٢) المصدر نفسه .

- إنشاء مجلس وطني في الجنوب يضم ممثلين عن حكومة سايغون والحكومة الثورية المؤقتة[١].
- تتبع حكومة سايغون والحكومة الثورية المؤقتة سياسة خارجية قوامها السلام والاستقلال، وإنشاء علاقات بناءة مع البلدان الأخرى.
- اعادة توحيد فيتنام تدريجياً بالطرق السلمية، وبدون تدخل خارجي وفق مفاوضات بين الشمال والجنوب، وعلى ذلك فان خط العرض ١٧ يعد خط هدنة مؤقت وليس حد سياسي أو جغرافي، ويحترم الطرفان الشمالي والجنوبي سيادة أراضيهم ولا يلتحقان بأحلاف سياسية أو كتل عسكرية تجاه الطرف الأخر.
- يؤلف الأطراف اللجنة العسكرية الرباعية المشتركة لضمان ما جاء في الاتفاقية ، في خصوص وقف إطلاق النار واجلاء القوات ، والغاء القواعد وعودة الأسرى ، على أن تنتهي مهمتها خلال ستين يوماً .
- يؤلف الطرفان الجنوبيان حكومة سايغون والثوار الجنوبيين اللجنة العسكرية الثنائية المشتركة لضمان ما جاء في الاتفاقية في خصوص وقف إطلاق النار، وإطلاق سراح المعتقلين والأسرى ، وتخفيض الفعاليات العسكرية بعد انتهاء مهمة اللجنة الرباعية.
- تؤلف لجنة دولية للرقابة والإشراف لمتابعة تطبيق وقف إطلاق النار وجلاء القوات الأمريكية وتفكيك القواعد العسكرية وعودة الأسرى ، وتتالف اللجنة من ممثلي كندا والمجر وبولندا وإندونيسيا[٢].

---

[١] صفية سهيلات ، الثورة الفيتنامية (١٩٦٤ – ١٩٧٥) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة محمد خضير بسكرة ، ٢٠١٤ ، ص ٤٩ .

[٢] المصدر نفسه، ص٤٩.

- إرسال نسخة من الاتفاقية إلى منظمة الأمم المتحدة ، لضمان إنهاء الحرب وحفظ السلام واحترام الحقوق الأساسية للشعب الفيتنامي[١].
- تعهد الأطراف باحترام الحقوق الوطنية الأساسية لكمبوديا كما جاء في اتفاقية جنيف لعام ١٩٥٤ ، والحقوق الوطنية إلى لاوس كما جاء في اتفاقية جنيف لعام ١٩٦٢ ، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لكمبوديا ولاوس.
- تعد الاتفاقية بداية مصالحة بين واشنطن وهانوي وشعوب الهند الصينية وإعادة بناء الديمقراطية في فيتنام.
- تعد الاتفاقية سارية المفعول فور توقيعها[٢].

---

(١) لمياء محسن محمد الكناني ، المصدر السابق ، ص١٧٧.

(٢) صفية سهيلات، المصدر السابق ، ص ٣ .

الفصل الرابع

جهود روجرز في رسم سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه الإتحاد السوفيتي وأوربا الشرقية

المبحث الأول : موقف روجرز من سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه الإتحاد السوفيتي

المبحث الثاني : جهود روجرز السياسية تجاه أوربا الشرقية

المبحث الأول :

موقف روجرز من سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه الإتحاد السوفيتي

طرأت على الساحة الدولية في السبعينات من القرن العشرين مجموعة من المتغيرات السياسية والإستراتيجية دفعت الولايات المتحدة الأمريكية إلى اعادة تقييم سياستها الخارجية تجاه الإتحاد السوفيتي وشرق أوربا، تمثلت في الدعوة إلى تحسين العلاقات السياسية بين الغرب والشرق[١]، وزيادة التعاون الاقتصادي والثقافي للتخفيف من حدة التوترات، وإيجاد تسوية سلمية للمشكلات الدولية لاستتباب الأمن والسلام في العالم، ولعل من اهم المتغيرات السياسية والإستراتيجية هو سباق التسلح النووي بين الولايات المتحدة والإتحاد السوفيتي بمستوى عالٍ أخذ ينذر بخطورة وقوع حرب نووية مدمرة لايخرج احدهما منتصراً على الأخر[٢] بسبب تعادل القوة التدميرية لكل منهما مما اضطر الطرفين إلى التفاهم والحد من الإسلحة النووية الاستراتيجية[٣].

ومن الأسباب الخارجية التي دفعت الإدارة الأمريكية إلى التقارب مع الإتحاد السوفيتي تصاعد حدة الحرب الدائرة في فيتنام التي ضغطت على الإدارة الأمريكية

---

(١) ريتشارد نيكسون ، نصر بلا حرب ، ترجمة : محمد عبد الحليم ابو غزالة ، ط٣ ، مركز الاهرام للترجمة والنشر ،(القاهرة ، ١٩٩٨) ، ص ٣٩.

(2) James Macgregor ,The Crosswinds of Freedom 1932-1988, V. III, Early Bird , 2012 , P. 865.

(٣) عمار خالد رمضان الربيعي ،" سباق التسلح في الإستراتيجية العسكرية السوفيتية دراسة وثائقية للمفاهيم والاتجاهات الرئيسية في سياسة الدفاع السوفيتية (١٩٦٢ – ١٩٧٢)" ، مجلة أداب البصرة ، العدد ٧٢ ، ٢٠١٥ ، ص ص ١٩٥ – ٢٢٣.

للبحث عن حل سلمي لإنهاء هذه الحرب[١]، بسبب ما واجهته من انتقادات في الداخل والخارج، لطول مدتها واستنزافها لميزانية الدفاع الأمريكية من حيث الموارد البشرية والمادية ولم تقتصر دوافع السياسة الأمريكية للتقارب مع الإتحاد السوفيتي على الأسباب الأنفة للذكر إنما كانت هناك أسباب أخرى[٢]، لاسيما بعد استقلال معظم دول العالم التي كانت تعتمد على قوة الولايات المتحدة العسكرية والاقتصادية مثل اليابان وغرب أوربا، الأمر الذي أدى إلى ابتعادها عن الولايات المتحدة، وأصبح لها دورها في السياسة الدولية[٣].

أما الإتحاد السوفيتي فقد كانت له دوافعه للتقارب مع الولايات المتحدة الأمريكية وفي مقدمتها اشتداد الخلاف الصيني – السوفيتي بشأن الحدود[٤]، الأمر الذي أدى إلى تفكك الوحدة الشيوعية، فضلاً عن بروز الصين كقوة عسكرية وحيازتها للسلاح النووي الإستراتيجي الذي أضفى عليها قوة إستراتيجية مؤثرة في العلاقات الدولية[٥] الأمر الذي جعلها تشكل تهديداً نووياً للدولتين معاً، فضلاً عن الدافع الاقتصادي الذي تمثل بتأمين الاستثمارات المالية والمساعدات التقنية الغربية لمواكبة التقدم الأمريكي،فقد تسارع النمو الاقتصادي للولايات المتحدة وأوربا الغربية في

(1) F. R. U .S , 1969-1972 " V.I , Memorandum from Secretary of State Rogers President Nixon , Washington , December , 24 , 1969 , no.48, PP. 159- 160.

(2) Maxine Levaren , Brian Cassity , The 60s for Dummies , Wiley Pubilishing , Indiana , 2005 , P 264.

(٣) طارق ذنون الطائي ، العلاقات الأمريكية الروسية بعد الحرب الباردة ، (بيروت ، ٢٠١٢) ، ص ٢٨.

(٤) ممدوح نصارو أحمد وهبان ، التاريخ الدبلوماسي العلاقات السياسية بين القوى الكبرى (١٨١٥ – ١٩٩١) ، جامعة الإسكندرية ،(د. م ، د. ت) ، ص ٣٠٥ .

(5) F. R .U .S , 1969 – 1972 " V. I , Editoral Note , Undated , no .21 , P. 78.

السبعينات[١]، بينما تراجع الإتحاد السوفيتي في ذلك بسبب استخدام جميع موارد البلاد للنفقات العسكرية[٢]، لذا رأى ليونيد بريجينيف ضرورة تقليل النفقات العسكرية الدفاعية عبر عقد اتفاقيات مع الجانب الأمريكي للحد من السباق النووي[٣].

رأى روجرز ان العلاقات السياسية تقوم على أساس وجود المصالح المشتركة بين الدول، مع وجود المصالح الخاصة والعمل على تحقيق تلك المصالح المشتركة يتم أما بتعاون عالمي أو اقليمي بشكل يضمن لكل الأطراف تحقيق أهدافها[٤]، ويعتقد أيضاً ان العالم الحديث يدرك قيمة العمل المشترك الأمر الذي يمكن أن يؤدي إلى قيام مجتمع انساني متكامل ومنسجم، دون اعتبارات أخرى سواء كانت قومية أو عرقية أو دينية أو ايدلوجية[٥].

وقبل بدء المفاوضات بين الجانبين الأمريكي والسوفيتي وجه الرئيس نيكسون رسالة إلى وليم روجرز أوضح فيها الخطوط العامة للسياسة التي يجب أن تتبعها الحكومة الأمريكية في مفاوضاتها مع الإتحاد السوفيتي وتتضمن الربط بين القضايا السياسية والقضايا العسكرية[٦]، واستعداد الولايات المتحدة للبدء في مفاوضات أمريكية – سوفيتية لجميع القضايا العالقة بين الجانبين، والأعراب عن بدء عهد جديد

---

(1) Robert Mchenry , Webster's Guide to American History Survey and Compendium , Merriam – Webster ,New York , 1971 , P. 145.

(2) Inderjeet Parmar , Linda B. Miller , New Directions in Us Foreign Policy , Routledge , (New York - 2009) , P. 43.

(٣) مارتن غريفيش ، خمسون مفكراً في العلاقات الدولية ، مركز الخليج للأبحاث ، (الامارات العربية المتحدة ، ٢٠٠٨)، ص٦١.

(4) F. R. U. S , 1969 – 1972 " V. II, Letter from Scretary of State Rogers to Secretary of Defnse Laird , Washington , March , 29 , 1971 , no. 133, PP. 739 – 740.

(5) F. R .U .S , 1969 – 1972 " V. II, Telegram from the Departmernt State to Posts , Washington , January , 19 , 1971 , no. 329 , P. 728.

(6) F . R .U .S , 1969 – 1970 " V . X II , Ed itorial Note , Washington , Undated , no. 3 , P . 11 .

من المفاوضات بين القوتين للبحث عن حل سياسي سلمي للمشكلات الدولية لتحقيق الأمن والسلام في العالم[١]، وعدة هذه التوجيهات نقطة تحول مهمة في السياسة الخارجية الأمريكية، إذ أعلن نيكسون عن نهاية عصر المواجهة، وبدء سياسة جديدة باسم سياسة الوفاق Détente Policy[٢].

ونتيجة للمتغيرات السياسية والاستراتيجية الأنفة للذكر، أعرب روجرز على انتهاج الولايات المتحدة الأمريكية سياسة خارجية جديدة تجاه الإتحاد السوفيتي، لاسيما الحد من الأسلحة النووية والقضاء على مصادر التوتر [٣] وتحقيق المصالحة السياسية بين الجانبين من خلال تعزيز العلاقات السياسية وتوسيع التعاون الاقتصادي والعلمي والعسكري[٤]، وقد أظهر الإتحاد السوفيتي ترحيباً في تلك السياسة الجديدة، إذ أعلن كوسيغين في كانون الثاني ١٩٦٩،عن رغبة بلاده في دعم علاقات التعاون السياسي والاقتصادي مع الولايات المتحدة[٥]، والتعاون في مجالات أخرى أهمها عقد اتفاقيات للحد من التسلح النووي، والتعاون في أبحاث الفضاء والبيئة والتبادل التجاري والعلمي والثقافي[٦].

---

(1) F . R . U .S , 1969 – 1970 " V . X ll , Letter from Presdent Nixon to Secretary of State Rogers , Washington , February , 4 , 1969 , no. 10 , P. 27.

(2) F .R . U . S , 1969 – 1970 " V . Xll , National Security Study Memorandum , Washington , January ,27 ,1969, no. 6 , PP. 16 – 17 .

(3) F .R .U .S , 1969 – 1972 " V .I , Address by Secretary of State Rogers , Washington , January , 15 , 1970 , no. 51 , P . 167 .

(4) F . R . U . S , 1969 – 1970 " V . X ll , Briefing Paper , Washington , Jaunary , 14 , 1969 , no. 2 , PP . 6 – 9 .

(5) F . R . U . S , 1969 – 1970 " V . X ll , Memorandum from Helmut Sonnenfeldt of the National Security Council Staff to the President׳s Assistant for National Security Affairs Kissinger , Washington , January , 28 , 1969 , no. 7 , P . 18 .

(6) F . U . R . S , 1969 – 1970 " V . X ll , Memorandum of Conversation , Washington , January , 2 , 1969 , no. 2 , P . 2 .

في الثالث عشر من شباط ١٩٦٩، التقى روجرز مع السفير السوفيتي دوبرينين بناءً على طلب الأخير، وبعد تبادل وجهات النظر بشأن العلاقات الأمريكية – السوفيتية، أشار دوبرينين أنه يحمل رسالة من بريجنيف موجهة إلى الرئيس نيكسون، وطلب من روجرز أن يكون اللقاء بينه وبين نيكسون مباشرة لينقل اليه وجهات النظر السوفيتية بشأن مستقبل العلاقات بين البلدين، ومن جانبه أبدى روجرز أستعداد الإدارة الأمريكية للبدء في مفاوضات أمريكية – سوفيتية لجميع القضايا، لاسيما فيما يتعلق بالحد من الأسلحة الإستراتيجية[١].

جرى اللقاء بين نيكسون ودوبرينين في السابع عشر من شباط ١٩٦٩، وأكد الأخير رغبة حكومته في البدء بالمفاوضات، وأن القضايا التي سيتم التفاوض بشأنها ستكون بالاتفاق المتبادل[٢]، وأشار أيضاً أن حكومته تتطلع إلى تقوية علاقاتها السياسية مع الولايات المتحدة بروح من التعاون والاحترام المتبادل[٣].

استمرت المفاوضات بين روجرز ودوبرينين، ففي الثامن من أذار ١٩٦٩ تباحث الجانبين خلال اللقاء العلاقات السياسية والاقتصادية، والقضايا الدولية ذات الاهتمام المشترك، فقد أعرب روجرز عن ترحيب كبير في الولايات المتحدة لتحسين العلاقات الأمريكية – السوفيتية لاسيما البدء بعقد اتفاقيات بشأن التخفيف من الصراع الدولي والحد من سباق التسلح النووي، لما لها من أهمية كبيرة في منع حرب عالمية جديدة وتساعد على إنهاء الحرب الباردة، وتشجيع على إقامة علاقات التعاون السياسي

[1] F .R .U .S , 1969 – 1970 " V . X ll , Editorial Note , Washington , Undated , PP . 30 – 31 .
[2] F . R . U . S , 1969 – 1970 " V . X ll , Memorandum of Conversation , Washington , February , 17 , 1969 , no. 14 , PP . 37 – 38 .
[3] F .R . U .S , 1969 – 1970 " V . X ll , Note from Leaders to Presdent Nixon , Moscow , February , 17 , 1969 , no. 15 , PP . 44 – 45 .

والأقتصادي بين الشرق والغرب[١]، وستكون خطوة جديدة للإسهام في تحقيق المزيد من الاتصالات والتعاون المشترك في المستقبل، كما بين دوبرينين أن بلاده تعلق أهمية كبيرة على هذه المرحلة لتهيأت أوضاع دولية تعمل على تحقيق المصالح لكل الجانبين، مشيراً إلى أن الإتحاد السوفيتي تبنى سياسة خارجية ترمي إلى تحقيق التعايش السلمي والانفراج في العلاقات السياسية والتعاون في المجالات الاقتصادية والثقافية[٢].

وفي السابع والعشرين من آذار ١٩٦٩، عقد اجتماع أخر بين روجرز ودوبرينين لتكملة سلسلة الاجتماعات المتواصلة من أجل التوصل لعقد اتفاقيات ثنائية بين الطرفين للحد من انتشار الأسلحة النووية، وخلال اللقاء أعلن روجرز عن استعداد الإدارة الأمريكية لابرام الاتفاقيات الثنائية مع الإتحاد السوفيتي لتكون الأساس في زيادة العلاقات السياسية والاقتصادية، والتعاون المشترك في تقريب وجهات النظر بين الولايات المتحدة والإتحاد السوفيتي لاحراز التفاهم والتعاون لإيجاد الحلول السلمية للمشكلات الدولية بما يخدم الأمن والسلم الدوليين[٣].

وخلال ذلك عقد مجلس الأمن القومي الأمريكي اجتماع في التاسع والعشرين من كانون الثاني ١٩٦٩، لمناقشة إمكانية عقد اتفاقية للحد من الأسلحة النووية مع الإتحاد السوفيتي، وأثار روجرز خلال الاجتماع بانه لابد للولايات المتحدة من تجنب المواجهة العسكرية ومنع نشوب حرب نووية، والمحافظة على سياسة توازن القوى

---

[1] F .R .U .S , 1969 – 1970 " V . X ll ,Memorandum from the President's Assistant from National Security Affairs Kissinger to President Nixon , Washington , March , 19 , 1969 , no. 27 , p . 96 .

[2] F . R .U .S , 1969 – 1970 " V . X ll , Editorial Note , Washington , Undated , no. 25 , PP . 92 – 93 .

[3] F . R .U .S , 1969 – 1970 " V. X ll , Memoranddum from the President's Assistant for National Security Affairs Kissinger to President Nixon , Washington , Undated , no. 29 . PP. 101 – 102 .

باعتبارها افضل سياق للولايات المتحدة في التعامل مع السوفيت، لذا يجب ان تعمل الولايات المتحدة على اقناع الإتحاد السوفيتي بسياسة توازن القوة[١].

في السياق نفسه، أعرب نيكسون على موافقته لبدء المباحثات الرسمية مع الإتحاد السوفيتي حول تقليص الأسلحة الإستراتيجية، وفي الثالث من شباط ١٩٦٩ طلب من روجرز أرسال رسالة رئاسية للكونغرس تؤكد قراره[٢].

وفي الحادي من نيسان ١٩٦٩ ، التقى روجرز مع نائب وزير الخارجية السوفيتي كوزنتسوف Kuznetsov مع السفير السوفيتي في واشنطن دوبرينين، وقد رحب الجانب السوفيتي بموافقة الكونغرس الأمريكي لمواصلة المباحثات بين الجانبين، وأكد كوزنتسوف على ضرورة تحقيق توازن بين الجانبين وإيجاد الحلول المناسبة للصراعات والأزمات الحادة، وأشار أيضاً إلى أن الولايات المتحدة والإتحاد السوفيتي قد بذلا جهوداً مكثفة لإعداد مشروع معاهدة الحد من الأسلحة النووية[٣].

ومن جهة اخرى أوضح روجرز أن الولايات المتحدة والإتحاد السوفيتي بلدان قويان عسكرياً واقتصادياً، وفي الوقت الذي يحترم كل منهما الأخر فأن كلاهما يخشى الأخر في التفوق العسكري أيضاً، وأكد أيضاً أن القيود التي سيتم التفاوض عليها بشأن سباق التسلح من المرجح أن تؤدي إلى سيادة الأمن على المدى الطويل، كما لوح إلى خطر ازدياد انتشار الأسلحة النووية الذي من شأنه اعاقة تحقيق الأمن العالمي، لاسيما ما تبينه خبرة الدول النووية عبر الأعوام الماضية،

---

(1) F . R .U .S , 1969 – 1970 " V . X ll , Minutes of National Security Council Meeting , Washington , January , 29 , 1969 , no. 5 , PP. 2 – 11 .

(2) F .R .U .S , 1969 – 1972 , V .E – 2 , Memorandum from the President's Assistant for National Security Affairs Kissinger to President Nixon , Washington , Undated , no 6 , P 3 .

(3) F .R .S , 1969 – 1972 " V .E – 2 , Memorandum of Convrsation , Washington , April , 1, 1969 , no. 17 , PP . 2 – 3 .

واحتمالات وقوع أحداث مؤسفة، فرغم كل الجهود المبذولة لتقليص مخزون الأسلحة النووية فان هذا الخطر لم يتلاشى تماماً[١].

بناءً على ذلك، تحدث نيكسون في خطابه الذي القاه في نيسان ١٩٦٩، عن عصر جديد من المفاوضات تسعى فيه الدول كافه وخاصة القوى العظمى إلى تقليل عبء التسلح[٢]، ورأى نيكسون أن هذا يمكن تحقيقه من خلال الوفاق، وبأن الإدارة الأمريكية مستعدة للمضي إلى أبعد مما مضت إليه الإدارة السابقة في مناقشة الحد من الأسلحة الاستراتيجية وقضايا التجارة مع الإتحاد السوفيتي[٣].

وفي السابع – والثاني والعشرين من نيسان تم ارسال مذكرتي من سفارة الولايات المتحدة الأمريكية لدى موسكو إلى وزارة الخارجية الأمريكية، كانت المذكرتي تحمل الأفكار التي سيناقشها الجانب الأمريكي مع السوفيت، إذ تناقش مسألة الحد من الأسلحة الإستراتيجية، والتفاوض بشأن حصول الإتحاد السوفيتي على حق الدولة الأولى بالرعاية Most Favoured Nation MFN[٤] ، واعلان البيان المشترك[٥].

---

(1) F. R .U . S, 1969 – 1970 " V .X ll , Memorandum of Conversation , Washington , April , 1 , 1969 , no. 31 , PP. 119 – 120 .

(2) F .R .U .S , 1969 – 1972 " E – 2 , Editorial Note , Washington , Undated , no. 19 , P. 3.

(٣) جوزيف إم سيراكوسا ، الأسلحة النووية مقدمة قصيرة جداً ، ترجمة محمد فتحي خضر ، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة ، (القاهرة ، ٢٠١٥)، ص ٨٣ .

(٤) تعتبر معاملة الدولة الاولى بالرعاية إحدى الركائز الأساسية في المبادلات التجارية الدولية ويقصد بهذا المبدأ أن أي ميزة أو معاملة تفضيلية يمنحها طرف متعاقد للطرف الاخر سوف تمنح من غير قيد أو شروط، وتلتزم بموجبها الدولة المانحة بأن تمد للمستفيد منه مزايا وافضلية مماثلة لتلك التي تمنحها للأكثر رعاية من بين الدول الأخرى . للمزيد من التفاصيل ينظر : براهيمي جمال ، شرط الدولة الأولى بالرعاية في العلاقات التجارية الدولية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الحقوق ، جامعة مولود معمري – تيزي وزو، ٢٠١١، ص١٣– ١٦.

(5) F . R .U .S , 1969 – 1970 " V . X ll , Telegram From the Embassy in the Sovtet Union to the Deprtment of State , Moscow , April , 22 , 1969 , no.

وفي الثاني والعشرين من أيلول ١٩٦٩، أستقبل روجرز وزير الخارجية السوفيتي غروميكو مع السفير السوفيتي دوبرينين،وبعد أن تبادلا وجهات النظر بشأن العلاقات الثنائية بين الجانبين، بين روجرز عن رغبته في توجيه المفاوضات نحو المشاكل الرئيسية للدولتين، وتجنب القضايا الثانوية[١]، فضلاً عن ذلك أبدى غروميكو استعداده للاستماع إلى كافة الأفكار التي يود روجرز وكيسنجر طرحها في بداية المفاوضات، ومن جانبه بدء روجرز مفاوضاته مع الجانب السوفيتي حول إمكانية تعاون الولايات المتحدة مع الإتحاد السوفيتي بشأن تخفيض عدد القواعد الأرضية للصواريخ البالستية العابرة للقارات مع تفكيك القاذفات القديمة، واقترح أيضاً تخفيض الطائرات والصواريخ متوسطة المدى لكل الجانبين[٢].

وعلى الرغم من توقف المفاوضات بين الجانبين خلال عام ١٩٧٠، بسبب الخلافات بين الجانبين بشان القصف الأمريكي لفيتنام، إلا أن تدارك الجانبين لتلك الأزمة ساهم في استئناف المفاوضات بشأن الحد من الأسلحة الإستراتيجية مع مطلع عام ١٩٧١[٣].

---

40 , PP . 143 – 144؛ F . R .U .S , 1969 – 1970 , V . X ll ,Telegram from the Embassy in the Soviet Union to the Department of State , Moscow , April , 7 , 1969 , no. 34 , P . 126 .

(1) F .R .U .S , 1969 – 1972 " V . E -2 , Memorandum of Convrsation Between Secretary of State Rogers and Foreing Minster Gromyko , New York , September , 22 , 1969 , no. 26 , PP . 2 – 3 .

(2) Ibid , PP.3-4.

(٣) تشارلز كجلى ويوجين ويتكوف ، السياسة الخارجية الأمريكية ومصادرها الداخلية رؤى وشواهد ، ترجمة : عبد الوهاب علوب ، المجلس الاعلى الثقافي ، (د . م ، ٢٠٠٤)، ص ٢٩٥.

وبعد عدة مفاوضات، توصل الجانبان إلى أتفاقية حظر انتشار الأسلحة النووية في قاع البحار والمحيطات Seabed Arms Control Treaty [١] تم التوقيع عليها في

[١] اعتمدت المعاهدة بموجب قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم ٢٢٦٠ للدورة ٢٥ المؤرخة ٧ كانون الأول ١٩٧٠ ودخلت المعاهدة حيز التنفيذ في ١٨ أيار ١٩٧٢، تضمنت المعاهدة على مقدمة وأحدى عشر مادة :

المادة الاولى : تتعهد الدول الأطراف في هذه المعاهدة بأن لا تقيم على قاع البحار والمحيطات وفي باطن أرضها فيما وراء الحد الخارجي لمنطقة ما من مناطق قاع البحار حسب المادة الثانية من المعاهدة ، أي أسلحة نووية أو أي أنواع أخرى من أسلحة التدمير الشامل أو بناء منشأت للإطلاق أو لخزن أو تجريب أو استعمال تلك الأسلحة.

المادة الثانية : لأغراض هذه المعاهدة ، يعتبر الحد الخارجي لمنطقة قاع البحر المشار إليها في المادة الأولى جميع أجزاء البحر غير المشمولة في البحر الاقليمي والمياة الداخلية مطابقاً للحد الخارجي المحدد باثنى عشر ميلاً للمنطقة المشار إليها في القسم الثاني في اتفاقية البحر الاقليمي والمنطقة المتاخمة TheTerritorial Sea and the Contiguous Zone الموقع عليها في ٢٩ نيسان ١٩٥٨.

المادة الثالثة : تعزيزاً لأهداف هذه المعاهدة وتأميناً لالتزام أحكامها ، يكون من حق كل دولة من الدول الأطراف في تلك المعاهدة أن تثبت عن طريق المراقبة ، مما تقوم به الأطراف الأخرى في المعاهدة من نشاطات على قاع البحار والمحيطات فيما وراء المنطقة المشار إليها في المادة الأولى ، بشرط لا تؤدي تلك المراقبة إلى اعاقة نشاطات دول الأطراف.

المادة الرابعة: لا تمس هذه المعاهدة أي دوله طرف فيها فيما يتعلق بالاتفاقيات الدولية القائمة ، بما فيها اتفاقية البحر الاقليمي والمنطقة المتاخمة ١٩٥٨ .

المادة الخامسة : يتعهد الأطراف بمواصلة التفاوض بحسن نية فيما يتعلق بالتدابير الأخرى في ميدان نزع الأسلحة النووية .

المادة السادسة: يجوز لأي دولة من الدول الأطراف في هذه المعاهدة إدخال تعديلات عليها.

المادة السابعة: يعقد في جنيف بسويسرا بعد انقضاء خمس سنوات على نفاذ هذه المعاهدة مؤتمر لأطراف المعاهدة يتولى دراسة كيفية تطبيق أحكام هذه المعاهدة .

المادة الثامنة: لكل دولة طرف في هذه المعاهدة حق الانسحاب من هذه المعاهدة إذا رأت أن أحداثاً غير عادية تتعلق بموضوع المعاهدة قد عرضت مصالح بلدها العليا للخطر.=

الحادي عشر من شباط ١٩٧١، وبموجبها منعت أنشاء القواعد العسكرية في أعماق البحار، بسبب الخطر الإنساني الذي يشكله تخزين الأسلحة النووية الكيمائية في قيعان البحار والمحيطات[١].

لقد شجعت تلك الأتفاقية الإدارة الأمريكية والإتحاد السوفيتي على الدخول في مفاوضات جديدة للحد من أنظمة الدفاع الصاروخي ABM[٢]، وبعد عدة مفاوضات أتفق الجانبان في نيسان ١٩٧١، على تسوية تتضمن تخفيض الأنظمة الدفاعية

=المادة التاسعة: لا تمس أحكام هذه المعاهدة الالتزامات التي تضطلع بها الدول الأطراف فيها على إنشاء مناطق خالية من الأسلحة النووية.

المادة العاشرة : تخضع هذه المعاهدة لتصديق الدول الموقعة عليها وتودع وثائق التصديق والانضمام لدى حكومات الولايات المتحدة الأمريكية والإتحاد السوفيتي والمملكة المتحدة البريطانية وايرلندا الشمالية .

المادة الحادية عشر: تودع هذه المعاهدة المحررة بخمس لغات رسمية متساوية هي الأنكليزية والروسية والأسبانية والصينية والفرنسية . للمزيد من التفاصيل ينظر:

F.R.U.S, 1969-1972"V.E-2, Seabed Arms Control Treaty , February, 11, 1971,no.138, PP.1-5.

(١) زرقين عبد القادر ، تنفيذ الجهود الدولية للحد من إنتشار الأسلحة النووية ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، جامعة أبو بكر بلقائد بتلسمان ، ٢٠١٥ ، ص ١٦٩ – ١٧٠.

(٢) وهي الأنظمة الدفاعية المضادة للصواريخ متوسطة وتسمى أيضاً بالأنظمة الوقائية . للمزيد من التفاصيل ينظر :

روبرت س . مكنامارا وجيمس ج . بلايت ، شبح ويلسون تقليص خطر النزاعات والقتل والكوارث في القرن الحادي والعشرين ، ترجمة : هشام الدجاني ، مكتبة العبيكان ، (الرياض ، ٢٠٠٣) ، ص ٢٥٤.

المضادة للصواريخ الباليستية ABM لكل الدولتين باستثناء المناطق الصناعية والإدارية[١].

بعد انتهاء المفاوضات الأخيرة في بين روجرز ودوبرنين في واشنطن،توجه نيكسون وروجرز مع كيسنجر ومرافقيهما إلى موسكو في الحادي والعشرين من أيار ١٩٧٢، وكان في استقبالهم رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفيات الأعلى في الإتحاد السوفيتي نيقولاي بودوغورني Nikolai Podgorny[٢]مع كوسيغين وغروميكو مع حشد من الصحفين[٣].

بعد أن التقى الرئيس نيكسون وروجرز ومرافقيهم مع قادة الإتحاد السوفيتي في الكرملين، ألقى كلٍ من نيكسون وبودغورني في حفل الاستقبال كلمة حدد فيها كل طرف منهما المبادئ التي يتمسك فيها إذ أكد نيكسون في كلمته استعداد حكومته للتعاون مع قادة الإتحاد السوفيتي ورأى ضرورة استكمال جميع الاتفاقيات المتعلقة بالقضايا الدولية كافة، وعلى الولايات المتحدة والإتحاد السوفيتي تقع مسؤولية كبرى مرتبطة بالمحافظة على السلام العالمي[٤].

---

[١] روبرت جيه ماكمان ، الحرب الباردة مقدمة قصيرة جداً ، ترجمة : محمد فتحي خضر ، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافه ، (مصر ، ٢٠١٤) ، ص ١٢٣.

[٢] نيقولاي بودوغورني: ولد في الثامن عشر من شباط عام ١٩٠٣ في كارلوفكا اوكرانيا،التحق بجامعة كييف العمالية فتخرج مهندساً، انضم للحزب الشيوعي عام ١٩٣٠، عين اثناء الحرب العالمية الثانية مديراً لمهد موسكو للصناعات الغذائية، تولى رئاسة مجلس السوفيات الأعلى بين عامي ١٩٦٥–١٩٧٧، توفي في الحادي عشر من كانون الثاني ١٩٨٣. للمزيد من التفاصيل ينظر:

عبد الوهاب الكيالي ، المصدر السابق ،ص ١٢٧.

[3] F .R .U .S , October 1971 – May 1972 " V. XIV , Editorial Note , Undated , no. 251 , P . 971 .

[4] F .R .U .S , October 1971 – May 1972 " V . XIV , Editorial Note , Undated , no. 245 , P . 951 .

وبعد أن رحب بودغورني بنيكسون ومرافقيه أكد في كلمته على ضرورة تحقيق توازن بين مصالح الدولتين في العالم عبر إيجاد الحلول المناسبة لجميع الصراعات والأزمات الحادة، وسيواصل الجانبان جهودهما لتحديد الأسلحة على أساس ثنائي وسيواصلان كذلك بذل جهودهم من أجل تقييد الأسلحة الإستراتيجية[١].

وفي اللقاء الأول، في الثاني والعشرين من أيار ١٩٧٢ ، تطرق الجانبين إلى مسألة العلاقات الثنائية بين البلدين، وقد وجد نيكسون إمكانية عقد اتفاقية بشأن التعاون في استخدام الفضاء الخارجي والزراعة والتجارة[٢].

ومن جهة أخرى، أوضح نيكسون أن على الولايات المتحدة والإتحاد السوفيتي أن يحترم كل منهما الأخر فان كليهما يخشى الأخر في التفوق العسكري، وبما أن الدولتين تمتلكان القوى ذاتها فلا تستطيع أحداهما فرض الشروط على الأخرى، وأن أهم ما تتطلع إليه حكومته في مسألة العلاقات الاقتصادية هو مسألة الغاز الطبيعي والنفط، إذ يمكن أن يقوم الإتحاد السوفيتي بتسليم واشنطن الغاز الطبيعي لمدة ٢٠-٢٥ سنة[٣].

واقترح بريجنيف ضرورة توسيع التبادل التجاري بين الدول الرأسمالية والشيوعية وأن تكون الاتفاقيات التجارية بين الجانبين بعيدة المدى، فضلاً عن ذلك اعترض قادة الإتحاد السوفيتي على التعريفة الكمركية التي كانت تفرضها الولايات المتحدة على السلع السوفيتية، إذ كانت الولايات المتحدة تفرض على المكائن ومحطات الطاقة الكهربائية نسبة ٤٥ % من كلفة المادة، بينما التعريفة الكمركية في الاسوق الأوربية بنسة ٥- ٦ %، ورأى غروميكو أن نسبة ٤٥ % كبيرة على السلع

(1) F .R .U .S , October 1971 – May 1972 " V . XIV, on.245,P.951 .
(2) F . R . U . S , October 1971 – May 1972 " V. XIV , Memorandum of Conversation , Moscow , May , 22 , 1972 , on. 257 , PP . 982 – 990 .
(3) F . R . U . S , October 1971 – May 1972 " V. XIV , on. 257 , P.990.

السوفيتي وبإمكان موسكو تصدير بضائعها إلى الأسواق الأوربية بدلاً من الأسواق الأمريكية(١).

وفي الثالث والعشرين من أيار ١٩٧٢، ناقش نيكسون وروجرز مع الجانب السوفيتي مسألة تصدير شحنات الغاز السائل من الإتحاد السوفيتي إلى الولايات المتحدة، على أثر زيارة ممثلو الشركات الأمريكية إلى موسكو قبل انعقاد قمة موسكو بهدف إبرام اتفاقية بشأن تصدير شحنات الغاز إلى الولايات المتحدة وهو أمر يتعلق بدوره في إنشاء مصنع تصفية الغاز في الجزء الشمالي من الإتحاد السوفيتي وشحنه إلى الولايات المتحدة الأمريكية(٢).

أما الإتحاد السوفيتي فقد عرض بريجنيف إنشاء مصرف سوفيتي في الولايات المتحدة مثلما هو الحال في لندن وباريس وتركيا وايران وهو أمر يؤدي إلى توسيع التبادل التجاري بين البلدين، لذا لم يعترض نيكسون وروجرز على منح القروض للإتحاد السوفيتي، وأشار نيكسون إلى إمكانية إنشاء مصرف سوفيتي أو أمريكي – سوفيتي مشترك في الولايات المتحدة، وأكد روجرز ان الروابط الاقتصادية والتجارية عنصراً هاماً في دعم علاقاتهما الثنائية، إذ يعتقد ان تحسين الجوانب الاقتصادية الأمريكية – السوفيتية وتنميتها سيعود بالنفع على للجانبين في مجالات الاقتصاد والعلوم والثقافة، ورأى إن على الولايات المتحدة والإتحاد السوفيتي تنمية اتصالاتهم وتعاونهم المتبادل في مجال الاقتصاد والعلوم والتكنلوجيا(٣).

---

(1) F .R .U .S , October 1971 – May 1972 , V. XIV , Memorandum from the President's Assistantant for National Security Affairs Kissinger to Persidend Nixon , Moscow , May , 22 , 1972 , P. 980 .
(2) F .R .U .S , October 1972 – May 1972 " V .XIV , Memorandum of Convrsation , Moscow , May , 23 , 1972 , no. 259 , PP . 993 – 1002 .
(3) Ibid,PP. 995 – 1003 .

بعد مناقشة القضايا الاقتصادية، انتقل الجانبان إلى مناقشة القضايا الصحية، لاسيما التعاون في حماية البيئة الذي عده موضوعاً مهماً لدول أوربا وآسيا وأفريقيا واتفق الجانبان على التعاون في مجالات العلوم الطبية والصحة العامة، لانها ستعطي انطباعاً جيداً بشأن العلاقات الثنائية للبلدين الأمر الذي يسهل التعاون في المجالات الأخرى[(١)].

عقد اجتماع أخر بين الجانبين في الرابع والعشرين من أيار ١٩٧٢، وخلال اللقاء أكد بريجينيف رغبة بلاده في الحصول على حق الدولة الأولى بالرعاية، وهي مسألة سبق أن ناقشها دوبرينين مع نيكسون في واشنطن، فأوضح روجرز للجانب السوفيتي أن مسألة منح الإتحاد السوفيتي صفة الدولة الأولى بالرعاية تتطلب موافقة الكونغرس الأمريكي، وهو أمر يحتاج بدوره إلى تحسين العلاقات السياسية بين البلدين أولاً، إذ ان نجاح العلاقات السياسية للبلدين له تأثير على الكونغرس الأمريكي وبالعكس في حال عدم إحراز تقدم سياسي في العلاقات بين الدولتين[(٢)].

في الرابع والعشرين من أيار ١٩٧٢ ، جرت محادثات بين روجرز ووزير التجارة السوفيت نيكولاي باتوليتشيف Nikolai Patolichev وقد اتفق الجانبان على التدابير التي تستهدف إقرار ظروف أفضل لتنمية الروابط التجارية والاقتصادية بينهما، كما اتفقا على اتخاذ ترتيبات ائتمانية لتنمية التجارة المتبادلة، وبذل جهود مبكرة لحل سائر القضايا المالية والاقتصادية[(٣)].

---

(1) F .R .U .S , October 1972 – May 1972 " V .XIV , on. 259,PP. 995 – 1003.

(2) F .R .U .S , October 1971 – May 1972 " V. XIV , Memorandum of Conversation , Moscow , May , 24 , 1972 , no. 265 , PP . 1024 .

(3) F .R .U .S , October 1971 – May 1972 , Telegram from Secretary of State Rogers to the Department of State , Moscow , May , 24 , no. 268 , PP 1040 – 1042 .

وفي الخامس والعشرين من أيار ١٩٧٢، ناقش روجرز وهنري كيسنجر مع بوبودغورني وكوسيغين وغروميكو،على توسيع العلاقات التجارية وزيادة حجم التبادل التجاري بينهما، والتعاون في مجالات الصحة والعلوم، والتكنولوجيا والتعليم والثقافة، وإنهاء الديون المترتبة على إلاتحاد السوفيتي منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية الخاصة بمرسوم الإعارة والتأجير Lend – Lease act [1]، وتشكيل لجنة مشتركة للتبادل التجاري، واتفاقية استغلال الموارد الطبيعية وإنتاج المواد الأولية[2].

فتحت بذلك الولايات المتحدة والإتحاد السوفيتي افقاً جديدة للتعاون في الجانب الاقتصادي، حيث كان للعامل الاقتصادي دوراً في ترسيخ العلاقات بينهما، خاصة مع تراجع اقتصادهما، فبالنسبة للسوفيت شهد اقتصاده نقص في المحاصيل الزراعية وتدنياً في مستوى الإنتاج الصناعي كماً ونوعاً، وكذلك عانت الولايات المتحدة هي الأخرى من التضخم والبطالة[3].

---

[1] صدر المرسوم في الحادي عشر من أذار ١٩٤١ ، تعهدت بموجبه الولايات المتحدة الأمريكية تقديم الدعم لبريطانيا خاصة، والحلفاء عامة، بالمال والسلاح والمواد الأخرى على سبيل الإعارة والتأجير، على أن تقوم هذه الدول بدفع أثمان هذه التجهيزات فيما بعد، وبلغ مقدار ما دفعته الولايات المتحدة من أموال بموجب المرسوم (٥١) مليار، وكانت حصة الإتحاد السوفيتي ٧٥ مليون دولار. للمزيد من التفاصيل ينظر:

عبد الرزاق حمزة عبد الله ، مرسوم الإعارة والتأجير الأمريكي في سنوات الحرب العالمية الثانية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الأداب ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٦ ، ص ص٩٥-١١٥.

[2] F .R .U .S , October 1971 – May 1972 , Memorandum of Converstion , Moscow , May , 25 , 1972 , PP . 1083 – 1096 .

[3] اية معنصري وهجيرة رامي ، تطور العلاقات السوفياتية الأمريكية في عهد ليونيد بريجنيف ١٩٦٤- ١٩٨٢ ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة العربي التبسي – تبسة ، ٢٠١٦، ص ٣٩ .

بالنسبة لمشكلة الشرق الأوسط شغلت حيزاً كبيراً من المفاوضات الأمريكية – السوفيتية، لذا جرت مباحثات خاصة بشأن قضايا الشرق الأوسط في الرابع والعشرين والسادس والعشرين أيار ١٩٧٢، إذ رأى بريجينيف أن (إسرائيل) هي سبب الإخفاقات لمبادرة روجرز الاولى والثانية لعدم تنفيذها قرارات الأمم المتحدة، فضلاً عن استمرار الدعم العسكري الأمريكي (لإسرائيل)، وهو أمر عده بريجينيف الدافع الأساسي لإصرار (إسرائيل) على استمرارها بمواصلة القتال[١].

وفي اللقاء أبدى روجرز استعداد الإدارة الأمريكية للضغط على (إسرائيل) من أجل الوصول إلى تسوية سلمية بشأن الشرق الأوسط، ولكنه أكد في الوقت نفسه أنه في حال إصرار الإتحاد السوفيتي على انسحاب (إسرائيل) من الأراضي العربية المحتلة فإن ذلك سيقود (إسرائيل) إلى الدخول في حرب مع العرب في وقت لا يستطيع العرب مواجهة (إسرائيل) دون الحصول على الدعم العسكري من الإتحاد السوفيتي، لذا فضل روجرز إبقاء نصف سيناء وجميع مرتفعات الجولان خاضعة (لإسرائيل)، وأوضح أيضاً أن (إسرائيل) لن تسمح بالتسوية على مرتفعات الجولان دون قيام حرب بين السوريين (والإسرائيلين)[٢].

في السادس والعشرين من أيار ١٩٧٢، انتقل الجانبان إلى مفاوضات الحد من الأسلحة الاستراتيجية[٣]، وأبدى كوسيغين ملاحظاته بشأن التوصل إلى تسوية خاصة للحد من الأسلحة النووية، لاسيما أن بعض دول أوربا وأمريكا وآسيا أصبحت تمتلك

---

(1) F .R .U .S , October 1971 – May 1972 " V .XIV , Memorandum of Conversation , Moscow , May , 26 , 1972 , no. 284 , PP . 1129 – 1134 .

(2) F .R .U .S , October 1971 – May 1972 " V. XIV , Telegram from the Embassy in the Sovite Union to Department of State , Moscow , May , 29 , 1972 , no. 298 , P . 1217 .

(٣) محمود محمد الكركي ، العلاقات الروسية الأمريكية في عهدي الرئيسين فلاديمير بوتين وجورج بوش (٢٠٠٠– ٢٠٠٨) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، العلاقات الدولية ، جامعة مؤتة، ٢٠٠٩ ، ص ١٣ .

أسلحة موازية للأسلحة الأمريكية[١]، وأوضح الجانبان أن الهدف منها هو الحد من التسلح الإستراتيجي ونزع السلاح العام والشامل بما في ذلك السلاح الذري[٢].

كانت اتفاقية الحد من الأسلحة الإستراتيجية سالت١ Salt1 التي وقعها الجانبان في السادس والعشرين من أيار ١٩٧٢، من أهم الاتفاقيات التي توصل إليها الجانبان في لقاء القمة بهدف تخفيف من سباق التسلح وأبعاد احتمال وقوع حرب نووية[٣].

أما فيما يتعلق بعملية تحديث الصواريخ فقد أصر الإتحاد السوفيتي على أن تشمل عملية التحديث كل عمليات التحسين والتطوير سواء فصل أجزاء الصاروخ أو عدد رؤوسه[٤]، وذلك ما رفضه الوفد الأمريكي، لكن الإتحاد السوفيتي واصلوا في أن تشمل المفاوضات القاذفات المقاتلة الأمريكية الموجودة في أوربا، إلا ان الوفد الأمريكي رفض المقترح بكونها أسلحة تكتيكية ولا ينطبق عليها مفهوم الأسلحة الاستراتيجية[٥].

أما بشأن تحصين عاصمتي الجانبين واشنطن وموسكو في حال تعرضهما للهجوم بأسلحة إستراتيجية عابرة للقارات، فقد أتفق الجانبان أنه يحق لكل طرف استخدام مئة منصة لإطلاق الصواريخ الدفاعية، ومائة صاروخ اعتراضي دفاعي ويكون عمل

---

(1) F .R .U .S , Octeber 1971 – May 1972 " V . XIV , Memorandum of Converstion , Moscow , May , 26 , 1972 , no. 281 , PP . 1117 – 1119 .

(٢) هنري كيسنجر ، النظام العالمي ، ترجمة : فاضل جتكر ، دار الكتاب العربي ، (بيروت ، ٢٠١٥) ، ص ٣٢٦.

(٣) مكسيم لوفابفر ، السياسة الخارجية الأمريكية ، ترجمة : حسين حيدر ، عويدات للنشر والطباعة ، (بيروت ، ٢٠٠٦) ، ص ٦٤ .

(٤) هنري كيسنجر ، سنوات التجديد ، ترجمة : هشام الدجاني ، ط٢ ، العبيكان ، (المملكة العربية السعودية ، ٢٠١٠) ، ص ١٠٢.

(5) F .R .U .S , October 1971 – May 1972 " V. XIV , Memorandum of Conversation , Moscow , May , 27 , 1972 , no. 288 , PP . 1146 – 1154 .

شبكة الصواريخ المضادة للصواريخ في حدود دائرة منطقة واحدة لا يزيد قطرها مائة وخمسون كيلومتر [١].

وأخيراً تعهد الجانبان بتفكيك نظم الصواريخ المضادة الزائدة أو الواقعة خارج نطاق المناطق التي حددتها اتفاقية سالت١، والاتفاق على تحديد موعد لتفكيك وتدمير الصواريخ المضادة للصواريخ الموجهة الزائدة لدى الدولتين، وتقرر أن تكون المدة الزمنية لإتفاقية سالت١ خمسة سنوات يتم بعدها مراجعة نصوصها بهدف تمديد مدتها الزمنية أو تجديد بعض بنودها[٢].

أما بالنسبة للحد من الأسلحة الإستراتيجية الهجومية فقد تعهد الجانبان بعدم تشييد قواعد أرضية ثابتة لإطلاق الصواريخ الإستراتيجية العابرة للقارات[٣]، وطبقاً لشروط اتفاقية سالت١ فقد أصبح من حق الولايات الولايات المتحدة الأمريكية والإتحاد السوفيتي الاحتفاظ بألف وأربعة وخمسين صاروخاً من طراز مينتيمان Minuteman[٤]، مع سبعمائة وعشرة منصة إطلاق صواريخ ، فضلاً عن ذلك سمح لكل طرف بتشغيل منصات أطلاق الغواصات النووية[٥].

---

(1) F . R .U .S , October 1971 – May 1972 " V.XIV , Editorial Note , Moscow , Undated , no.297 , PP . 215 – 216 .

(2) F .R .U .S , October 1971 – May 1972 " V . XIV , Backchannel Message from the President' s Assistant for National Security Affairs Kissinger to the Presdent's Deputy Assistant National Security Affairs Haih , Moscow , May , 27 , 1972, no. 289 , PP . 1157 .

(٣) عبد الهادي مصباح ، الأسلحة البيولوجية والكيميائية بين الحرب والمخابرات والإرهاب ، الدار المصرية اللبنانية ، (القاهرة ، ٢٠٠٠)، ص ٥٤ .

(٤) ريتشارد نيكسون ، الحرب الحقيقية ، ترجمة : سهيل زكار ، دار حسان للطباعة والنشر ، (دمشق، ١٩٨٣) ، ص ١٤٠ .

(5) F .R .U .S , October 1971 – May 1972 " V. XIV , no. 288 , PP . 1152 – 1154.

انتهت المفاوضات الأمريكية – السوفيتية بتوقيع وثيقتين الأولى عرفت بـــ المبادئ الأساسية للعلاقات الدولية المتبادلة بين الولايات المتحدة الأمريكية وإتحاد الجمهوريات السوفيتية، والثانية بالبيان المشترك اللتان وقعهما كلٍ من الرئيس نيكسون نيابة عن الولايات المتحدة الأمريكية، والسكرتير للحزب الشيوعي بريجينيف نيابة عن الإتحاد السوفيتي[١].

بعد انتهاء قمة موسكو توجه الرئيس نيكسون بالشكر لقادة الإتحاد السوفيتي لما أبدوه من حسن الضيافة التي تلقاها مع مرافقيه في موسكو، ووصف لقاء القمة بقوله **"أن التاريخ قد تم صنعه في موسكو وأن الوثائق التي تم التوقيع عليها من الطرفين ذات أهمية تاريخية، ولكن الاختبار الحقيقي هو ما سيحدث في المستقبل، والأن وبعد أن عرفنا واحترمنا بعضنا البعض لدينا فرصة لإنجاز أمور ذات أهمية تاريخية عظيمة من أجل مصير العالم "**، وأضاف قائلاً **"مع وجود اختلافات كثيرة مهمة بيننا، فأن الطريق نحو اجتماع أي قمة بلا شك لن يكون سهلاً، ولكننا الأن نعرف كيف نعد له بسهولة ويمكننا أن نعجل بالعملية السياسية "**[٢].

وقد عبر رئيس مجلس السوفيات الأعلى بودغورني عن مقررات موسكو بقوله: **"إنها خطوة راسخة في طريق العلاقات الأمريكية – السوفيتية، وأشار إلى أن العالم بأسره يعقد أمال كبيرة على هذه القمة "**، في الوقت نفسه أكد رئيس وزراء الإتحاد السوفيتي كوسيغين **"إن مقررات القمة ساهمت في حل المشاكل السياسية المهمة**[٣].

---

[١] خالد احمد حسن صادق ، دور زبيغنيو بريجنسكي في توجيه الإستراتيجية الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية ، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية العلوم السياسية ، جامعة المستنصرية ، ٢٠١٦ ، ص ١١٨.

[2] F. R .U .S , October 1971 – May 1972 " V. XIV, no. 288 ,P. 1154.

[3] Ibid.

وقد رحب روجرز بوثيقتي إعلان المبادئ والبيان المشترك، وعد لقاء القمة حدث تأريخي مهم، وإنه حصل بفضل التحضيرات التي سبقت انعقاده، وقدم شكره لحسن الضيافة السوفيتية، واشار إلى أن ما قدمه قادة الإتحاد السوفيتي من مناخ ملائم للقاء القمة يشجع على عقد اجتماعات أخرى بين الدولتين لمناقشة القضايا الأخرى التي بقيت معلقة ومنها قضيتي فيتنام والشرق الأوسط، واشار أيضاً إلى أن اتفاقية الحد من الأسلحة الإستراتيجية هي نتاج جهد كبير للإدارة الأمريكية، وخطوة مهمة في العلاقات الأمريكية – السوفيتية لأنها ستحقق توازناً إستراتيجياً واستقراراً دولياً لعدة سنوات[١].

ويمكن القول إن مدة إدارة نيكسون كانت نقطة تحول في تأريخ العلاقات الأمريكية – السوفيتية ، لما لها من نتائج إيجابية في تقليل حدة السباق النووي بين الجانبين وذلك عبر عقد اتفاقية سالت١ ، فضلاً عن ذلك عقد الكثير من الاتفاقيات في مختلف المجالات العسكرية والاقتصادية والتجارية، ومنها اتفاقية التعاون الطبي والصحة العامة، واتفاقية منع الصدام بين البلدين في أعالي البحار، اتفاقية تسوية الديون التي خلفتها الحرب العالمية الثانية، واتفاقية للتعاون في استكشاف الفضاء واتفاقية حماية البيئة واتفاقية تحسين الاتصالات بين الدولتين.

وقد أظهرت محادثات الحد من الأسلحة الإستراتيجية أنه بالإمكان التفاوض وعقد اتفاقية للحد من التسلح الإستراتيجي بغض النظر عن الخلافات الأيديولوجية والسياسية بين الجانبين.

[1] F .R .U .S , October 1971 – May 1972 " V.XIV , Memorandum of Conversation , Moscow , May , 29 , 1972 , no. 300 , PP . 1223 – 1226 .

المبحث الثاني :

جهود روجرز السياسية تجاه أوربا الشرقية

اولاً : يوغسلافيا ١٩٦٩ – ١٩٧٣

اعتمدت الخارجية الأمريكية سياسة جديدة تجاه يوغسلافيا تمثلت على توسيع الانشقاق داخل الكتلة الشيوعية بعد توتر العلاقات بين يوغسلافيا والكتلة الشيوعية، لذا حاولت الإدارة الأمريكية من خلال تبنيها لهذه الإستراتيجية ربط الاقتصاد اليوغسلافي بعجلة الاقتصاد الغربي عبر تقديم المساعدات الاقتصادية ليوغسلافيا وجعل الأخيرة تعتمد على الغرب حتى تصل إلى مرحلة دمج اقتصادها باقتصاد الغرب[١].

ونتيجة لتنامي الخلاف السوفيتي – اليوغسلافي بعد ان تخلصت من السيطرة السوفيتية عن كاهلها ونأت بنفسها بعيداً عن التكتلات والاحلاف السياسية والعسكرية التي نشأت نتيجة للتنافسي الأمريكي – السوفيتي على مناطق النفوذ والسيطرة على العالم، شرعت في تبني سياسة خارجية مستقلة تلبي طموحاتها السياسية، وسعت أيضاً للتعاون مع الدول الآسيوية والأفريقية المحررة حديثاً من الاستعمار لتأسيس حركة عدم الانحياز[٢] لتكون بمثابة سياسة جديدة لإيجاد نوع من التوازن في بناء العلاقات مع الكتلتين الغربية والشرقية[١].

---

[1] Geoffrey Swain , Tito Abiography ,V.5 , (London , 2011) , PP.200 – 203.

[٢] حركة عدم الانحياز: انعقد المؤتمر التأسيسي لحركة عدم الانحياز في بلغراد يوغسلافيا في الفترة من ١-٦ آيلول ١٩٦١، ويعتبر أول اجتماع رسمي للدول الغير منحازة باعتبار مؤتمر باندونغ أول تجمع منظم لدول الحركة، ومن أبرز مؤسسين الحركة رئيس وزراء الهند جواهر لال

ونتيجة للمتغيرات السياسية المذكورة آنفاً، عمل روجرز على تحسين العلاقات مع الحكومة اليوغسلافية، إذ القى خطاباً في كانون الثاني ١٩٦٩ أعلن فيه رغبة الولايات المتحدة الأمريكية في دعم النظام اليوغسلافي، وتعزيز العلاقات السياسية والاقتصادية مع يوغسلافيا مما يشكل تحولاً واضحاً في السياسة الأمريكية تجاه يوغسلافيا وأوربا الشرقية وذلك لأهمية موقع يوغسلافيا الجغرافي الذي يؤمن الحماية للجناح الجنوبي لحلف شمال الاطلسي[٢].

راقبت يوغسلافيا تصريح روجرز بعناية، ووجدت في السياسة الأمريكية الجديدة خير معين لضمان استقلالها الوطني وإحراز تطلعاتها القومية وباتت مقتنعة بأن التعاون مع الولايات المتحدة أصبح مطلباً شعبياً، وعليه فقد دفعت تلك التطورات يوغسلافيا إلى السعي لإيجاد صيغ للتعاون مع الولايات المتحدة في علاقات متكاملة عبر التعاون الاقتصادي والصناعي انطلاقاً من الاعتبارات الآتية، أن تعزيز العلاقات السياسية مع الولايات المتحدة الأمريكية يؤمن ليوغسلافيا الفرصة المناسبة لممارسة دور اقليمي ودولي خاص بها في إطار سياسة عدم الانحياز لكل الكتلتين

نهرو والرئيس المصري جمال عبد الناصر والرئيس اليوغسلافي تيتو. للمزيد من التفاصيل ينظر.

حمدية ياسين ، دور الجزائر في حركات التحرر العربية :الرئيس هواري بومدين أنموذجاً ١٩٦٥-١٩٧٨، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة جيلالي بونعامة ، ٢٠١٧،ص٣٢.

[١] عبادي أحمد عبادي و أيمن كاظم حاجم ، "سياسة الولايات المتحدة تجاه يوغسلافيا ١٩٦٩ – ١٩٧٢ " ، مجلة جامعة البصرة ، العدد ٢٢ ، ٢٠١٧ ، ص ٢٣٣ – ٢٣٤ .

[2] F .R .U .S . 1969 – 1972 " V . XXIX, Memorandum from Helmut Sonnenfeldt of the National Security Council Staff to the Prsident's Assistant for National Security Affaris Kissinger , Washington , January , 21 , 1969 , no. 77 , PP . 203 – 204 .

الغربية والشرقية من جهة، والحفاظ على استقلالها وتحقيق مصالحها القومية ورفض الهيمنة السوفيتية بالاعتماد على الدعم الأمريكي المادي والعسكري(١).

من ناحية أخرى ان تقوية العلاقات الاقتصادية الأمريكية – اليوغسلافية يوفر ليوغسلافيا إمكانية الاستفادة من التعاون التجاري والتقني مع الولايات المتحدة في تطوير الاقتصاد اليوغسلافي الذي يمثل عماد الاستقلال السياسي ويقلل من الاعتماد على الإتحاد السوفيتي، ويعطي إلى يوغسلافيا مركز مستقلاً عن الهيمنة السوفيتية، وابتعادها عن الفلك السوفيتي الذي لم يعد مقبولاً حتى من قبل العديد من الدول الشيوعية الأخرى، فضلاً عن أدراك يوغسلافيا المرحلة الجديدة في العلاقات الأمريكية – السوفيتية، لاسيما استعدادهم للتباحث بشأن إيجاد حل سلمي للقضايا السياسية والعسكرية، وخشيتها من أن يسوي الجانبين الأمريكي والسوفيتي خلافاتهما على حساب مصالحها، لذا رأت الحكومة اليوغسلافية أن توثيق العلاقات السياسية مع الولايات المتحدة عن طريق تبادل الزيارات رفيعة المستوى بين البلدين تهيأ الاجواء المناسبة للتعبير عن موقفها من هذه المناقشات ولفت انتباه الولايات المتحدة لتأخذ بعين الاعتبار مصالح يوغسلافيا السياسية(٢).

ومن أجل ذلك، قدم الرئيس اليوغسلافي جوزيف تيتو دعوة رسمية للرئيس نيكسون لزيارة بلاده، لتبادل وجهات النظر مع القيادة اليوغسلافية والتباحث بشأن القضايا الدولية ذات الأهتمام المشترك ومنع نشوب نزاع بين المعسكرين الرأسمالي والشيوعي، وتعزيز الاستقرار والنمو الاقتصادي بين الولايات المتحدة وشرق أوربا، وتسهيل العمل الجماعي لمواجهة التحديات المشتركة وتعزيز القيم الديمقراطية، ولاستكشاف سبل تطوير العلاقات الثنائية، إلا ان الرئيس نيكسون تحجج بعدم قدرته في القيام بمثل هذه الزيارة بسبب ضيق الجدول الزمني للزيارات التي ينوي القيام بها في عام

(١) عبادي أحمد وايمن كاظم ، المصدر السابق ، ص ٢٣٧

(٢) المصدر نفسه .

١٩٦٩، وحرص روجرز على اعطاء ردٍ مقبولٍ لا يؤد إلى سوء الفهم لدى الرئيس تيتو، وأعرب عن رغبته للقيام بتلك الزيارة إلى يوغسلافيا في وقت اخر للتعرف على القيادة اليوغسلافية وشعبها[١].

وعلى هامش اجتماع منظمة الوحدة الأفريقية في الثاني عشر من شباط ١٩٧٠، التقى روجرز بالرئيس تيتو، وكرر عليه دعوته للرئيس نيكسون وروجرز لزيارة يوغسلافيا مؤكداً بان دعوته مفتوحة، وعبر تيتو عن أهتمام بلاده في توسيع العلاقات الاقتصادية مع الولايات المتحدة منتقداً بطء الشركات الأمريكية في أقامة المشاريع الصناعية في يوغسلافيا، وأثار مسالة تقديم المعونة الاقتصادية والتنموية إلى يوغسلافيا عبر المصرف الدولي للاستيراد والتصدير، والبرامج الوطنية الأمريكية لتقديم المساعدات الخارجية إلى يوغسلافيا[٢]، وأعرب روجرز عن رغبة حكومته في أقامة علاقات ودية مع يوغسلافيا، والعمل على إزالة العقبات التي تقف أمام تلك العلاقات، وأشار أيضاً بان الولايات المتحدة لن تدخل في أي اتفاق مع الإتحاد السوفيتي يؤثر على العلاقات بين الولايات المتحدة ويوغسلافيا، وأظهر روجرز اهتماماً في إيجاد آليات وسبل لتعزيز الحد من التدخلات السوفيتية في الشأن الداخلي للنظام اليوغسلافي[٣].

---

(1) F . R .U .S , 1969 – 1972 " V. XXIX , Memorandum from Helmut Sonnefeldt of the National Security Conucil Staff to the President's Assistant for National Security Affairs Kissinger , Washington , June , 24 , 1969 , no. 216 , PP . 529 – 530 .

(2) F .R. U .S , 1969 – 1972 " V .XXIX , Memorandum from the Prsident's Assistant for National Security Affairs Kissinger to President Nixon , Washington , February ,12 , 1970 , no. 217 , P. 531 .

(3) F .R .U .S , 1969 – 1972 " V. XXIX , Telegram from Embassy in Yugoslvia to the Department of State , Belgrade , March , 13 , 1970 , no. 218 , P. 533.

وقررت الولايات المتحدة تنمية العلاقات السياسية مع يوغسلافيا، وزيادة التبادل التجاري بين البلدين، وكانت الخطوات الأولى للسياسة الخارجية الأمريكية للمضي قدماً في هذا الاتجاه هي تشجيع الاستثمارات الأمريكية في يوغسلافيا باعتبارها وسيلة من وسائل الخارجية الأمريكية لتوسيع العلاقات السياسية والاقتصادية مع يوغسلافيا وغيرها من دول شرق أوربا[١]، فقد وافق الرئيس نيكسون على مجموعة من التوصيات قدمها وليم روجرز مع وزير التجارة الأمريكية موريس ستانس Maurice Stans (١٩٦٩-١٩٧٢) في الرابع من أيار ١٩٧٠ بشأن وضع الترتيبات اللازمة التي ينبغي للولايات المتحدة الشروع بها، لتوسيع الاستثمارات الأمريكية في يوغسلافيا التي حددت في الامور الآتية[٢]:

١. تمويل أكبر قدر من المشاريع الصناعية الاستثمارية في يوغسلافيا عن طريق حث بنك الاستيراد والتصدير لتقديم التسهيلات اللازمة بشأن منح القروض المالية الخاصة في تمويل تلك المشاريع.
٢. تقديم المساعدة إلى يوغسلافيا للنهوض بالإنتاج الصناعي وتطوير الاقتصاد اليوغسلافي وتوفير الدعم اللازم للحفاظ على استقلالها السياسي.
٣. السعي لإجراء تغييرات في التشريعات للسماح لهيئة الاستثمارات الخاصة فيما وراء البحار لاصدار التأمينات والضمانات للاستثمارات الأمريكية في يوغسلافيا[٣].
٤. السماح للمستثمرين الأمريكيين التوسع في إنشاء المشاريع الصناعية في يوغسلافيا باستخدام العملات المحلية التي تملكها الولايات المتحدة الأمريكية

---

[١] عبادي أحمد و أيمن كاظم ، المصدر السابق ، ص ٢٤٠ .

[٢] المصدر نفسه، ص ٢٤١ .

[3] F .R .U .S , 1969 – 1972 " V .XXIX , Memorandum from the President's Assistant for National Security Affairs Kissinger to President Nixon , Washington , May , 7 , 1970 , no. 219 , PP . 534- 535 .

العائدة من فوائد القروض الممنوحة من بنك الاستيراد والتصدير للشركات الأمريكية الخاصة للقيام بالاعمال الانمائية في المجالات الاقتصادية[١].

٥. استمرار الإدارة الأمريكية في دعمها للاقتصاد اليوغسلافي عن طريق إصدار ائتمانات من بنك الاستيراد والتصدير لأجل تمويل ودعم الاقتصاد اليوغسلافي[٢].

٦. الترويج لمقترحات الاستثمار في يوغسلافيا، وتشجيع زيادة الصادرات الأمريكية إلى يوغسلافيا[٣].

تعزيزاً لذلك، اتخذ نيكسون وروجرز قراراً بتلبية دعوة تيتو لزيارة بلاده مدة ثلاثة أيام من الثلاثين من أيلول إلى الثاني من تشرين الاول ١٩٧٠، وكان الهدف من الزيارة المرتقبة رغبة الولايات المتحدة في تحسين علاقاتها مع شرق أوربا لما يؤول اليه من أحداث تطبيع حقيقي للعلاقات بين أوربا الغربية والشرقية[٤].

وصل الرئيس نيكسون وروجرز إلى يوغسلافيا مع في الثلاثين من أيلول عام ١٩٧٠، وفي اليوم الثاني عقد اجتماع مع الرئيس اليوغسلافي تيتو في مكتب الأخير في مبنى المجلس التنفيذي الفيدرالي، وبدء الرئيس تيتو بالترحيب الحار بالرئيس نيكسون وروجرز، وعبر عن أهمية الزيارة في إتاحة الفرصة لتبادل وجهات النظر مع الولايات المتحدة بشأن العلاقات الثنائية والقضايا الدولية[٥]، فأبدى الرئيس نيكسون تقديره لذلك الاستقبال، وأكد بان محادثاته مع الجانب اليوغسلافي مفيدة

---

(١) عبادي أحمد وأيمن كاظم ، المصدر السابق ، ص ٢٤١ .

(2) F .R .U .S , 1969 – 1972 " V .XXIX , no. 219 , PP . 534 – 535 .

(3) F .R .U .S , 1969 – 1972 " V .XXIX , no. 219 , PP . 534 – 535 .

(4) F R. U .S , 1969 – 1972 " V . XXIX , Memorandum from the President's Assistant for National Security Affairs Kissinger to President Nixon , Washington , Undated , no. 220 , PP . 537 – 541 .

(5) F .R .U .S , 1969 – 1972 " V . XXIX , Memorandum of Conversation , Belgrade , October , 1 , 1970 , no. 221 , PP . 542 – 543 .

للجانبين، لما لها من أهمية في تحقيق التفاهم المشترك بضرورة الاسراع في تنمية التعاون الاقتصادي والعلمي، واشاد بالدور الذي مارسته يوغسلافيا تحت قيادة تيتو في سد الفجوة بين الكتلتين الشرقية والغربية، وأشار أيضاً إلى استمرار الولايات المتحدة في تقديم الدعم إلى يوغسلافيا وضمان استقلالها، وقبول موقفها الخاص بشأن الالتزام بسياسة عدم الانحياز في تنظيم علاقاتها مع الشرق والغرب[١].

وأوضح روجرز للجانب اليوغسلافي بأن الإدارة الأمريكية على استعداد لتقديم المساعدات اللازمة للحكومة اليوغسلافية في تمويل المشاريع الصناعية من بنك الاستيراد والتصدير وغيرها من المؤسسات المالية الأمريكية مشيراً إلى إمكانية تعاون الجانبين في مختلف الميادين السياسية والاقتصادية والثقافية[٢].

وأعرب الرئيس نيكسون عن سعادته لتبادل الزيارات الرسمية بين البلدين للتحقيق المزيد من التقدم في نمو العلاقات السياسية والاقتصادية، من شأنها أن تسهم في التخفيف من حدة التوترات بين الولايات المتحدة وشرق أوربا الأمر الذي يمكن أن يؤدي إلى استتبات الأمن والسلام في القارة الأوربية، وأيد روجرز أراء نيكسون في أهمية تطبيع العلاقات الاقتصادية والعلمية مع يوغسلافيا وأوربا الشرقية على الرغم من الاختلافات السياسية والاقتصادية الموجودة بين النظام الأمريكي ونظيره الشيوعي، وأكد أيضاً على ان لا يؤثر اختلاف النظم الاقتصادية بين البلدين على العلاقات الاقتصادية بين الجانبين[٣].

وحاولت الإدارة الأمريكية استغلال إمكانياتها الاقتصادية في دعم السياسة الخارجية الأمريكية حيث أنه يؤدي دور الممول للاتجاهات التي تتبناها في دعم بعض دول أوربا الشرقية والدول الرأسمالية الحليفة وربطها بالاقتصاد الأمريكي

---

(1) F .R .U .S , 1969 – 1972 " V .XXIX, no. 221 , PP . 543 – 545 ..
(2) Ibid.
(3) Ibid , P. 545.

لضمان سيطرتها، الأمر الذي جعل الولايات المتحدة تحاول التأثير في السياسة الخارجية اليوغسلافية بشكل يتوافق مع النهج الأمريكي في تعزيز المصالح الأمريكية في أوربا الشرقية[١]، وقد وجدت السفارة الأمريكية في بلغراد أن انخفاض حجم التبادل التجاري بين يوغسلافيا والإتحاد السوفيتي يعد فرصة مناسبة يمكن استغلالها من قبل الولايات المتحدة في تقوية العلاقات الاقتصادية والسياسية مع يوغسلافيا بما يحقق المصالح الأمريكية مقابل حصولهم على المكاسب الاقتصادية[٢].

ونتيجة لذلك، قدم روجرز توصية للرئيس نيكسون في الثالث من أيار ١٩٧١، طلب فيها موافقته على اعادة جدولة (٦١) مليون دولار من الديوان اليوغسلافية للولايات المتحدة الأمريكية البالغة (١٤٠) مليون دولار التي استحقت الدفع في عامي ١٩٧١ – ١٩٧٢ وتأجيلها لمدة عشر سنوات تبدأ من عام ١٩٧٣ وبمعدل فائدة تصل إلى حد ٥% خلال مدة السداد لهذا الدين[٣]، وأوضح روجرز الأهمية السياسية السياسية لهذا العمل في ان يكون خطوة مهمة باتجاه تقديم المساعدات الاقتصادية إلى يوغسلافيا، وتكون رسالة إلى الإتحاد السوفيتي ودول أوربا الشرقية إلى أهمية التقارب السياسي وفوائده الاقتصادية مع الولايات المتحدة، وقد حصلت التوصية على موافقه الرئيس نيكسون في الرابع من أيار ١٩٧١[٤].

---

(1) F .R .U .S , 1969 – 1972 " V .XXIX , Memorandum from Helmut Sonnenfeldt of the National Security Council Staff to the President's Deputy Assistant for National Security Affairs Haig , Washington , October , 13 , 1970 , no. 222 , P . 553 .

(2) F .R .U .S , 1969 – 1972 " V .XXIX , Telegram from the Embassy in Yugoslavia to the Department of State , Belgrade , February , 17 , 1971 , no. 223 , p . 555 .

(3) F .R .U .S , 1969 – 1972 " V .XXIX , Memorandum from the President's Assistant for National Security Affairs Kissinger to Prsident Nixon , Washington , May , 3 , 1971 , no. 225 , PP . 557 – 558 .

(4) F. R .U .S , 1969 – 1972 " V .XXIX , Telegram from the Departmrnt of State office of the Permanent Representative to the North Atlantic

وبهدف تكثيف النشاط الاقتصادي والعلمي مع يوغسلافيا، سعت الإدارة الأمريكية في السابع من حزيران ١٩٧١ بتقديم عدد من المشاريع الجديدة إلى الكونغرس الأمريكي لاقرارها بما يساعد الشركات الأمريكية على توسيع الاستثمارات الصناعية في البلاد، وزيادة صادرات بنك الاستيراد والتصدير من الانشطة الائتمانية الخاصة به إلى يوغسلافيا، وتبادل الزيارات بين كبار الضباط في المؤسسات العسكرية الأمريكية واليوغسلافية، فضلاً عن تخطيط مؤسسة العلوم الوطنية الأمريكية لتوسيع نشاطها في البحوث العلمية مع يوغسلافيا[١].

على الصعيد نفسه، شكل روجرز وكيسنجر في الثالث عشر من أيلول ١٩٧١ لجنة لدراسة الخطوات المهمة التي ينبغي على الولايات المتحدة اتباعها في سبيل المزيد من التقدم في العلاقات الثنائية[٢].

بينت اللجنة أن هناك تغيراً ملحوظاً في العلاقات السياسية والاقتصادية بين الولايات المتحدة ويوغسلافيا بعد زيارة الرئيس نيكسون مع وزير خارجيته روجرز، لما نتج عنها من اتفاق وتفاهم في المحادثات التي جرت بين الجانبين، وأشارت إلى ضرورة اتباع عدد من الخطوات المهمة ذات الطبيعة السياسية في المقام الأول لتعزيز مركز الولايات المتحدة في يوغسلافيا وفي مقدمتها استمرار التصريحات العلنية الواضحة من الإدارة الأمريكية على ان استقلال يوغسلافيا وسيادتها تمثل

Treaty Oranization , Washington , June , 21 , 1971 , no. 228 , PP . 562 – 563 .

(1) F .R .U .S , 1969 – 1972 " V .XXIX , Memorandum from the President's Assistant for National Secuity Affairs Kissinger to President Nixon , Washington , June , 7 , 1971 , no. 226 , pp . 558 – 559 .

(2) F .R .U .S , 1969 – 1972 " V .XXIX , Response to National Security Study Memorandum , Washington , September , 13 , 1971 , no. 230 , P . 564 .

مصلحة حيوية لها، واستغلال المشاورات الثنائية بالتأكيد على إمكانية ممارسه يوغسلافيا دور مميز في المداولات المتعلقة بعقد مؤتمر الأمن الأوربي[١].

وأوضحت اللجنة بان التعاون الاقتصادي الأمريكي – اليوغسلافي في تطور ملموس إذ بلغت الصادرات التجارية الأمريكية إلى يوغسلافيا عام ١٩٧٠ بـ(١٦٠) مليون بزيادة تصل إلى ٧٣% من مثيلتها لعام ١٩٦٩ ، ثم ارتفعت في عام ١٩٧١ إلى نسبة ٨٩% ، محققة زيادة ملحوظة عن السنوات السابقة[٢].

وأوصت اللجنة بأنه من الأهمية بذل جهد من جانب الإدارة الأمريكية من شأنها ان تسهم في توسيع نفوذ الولايات المتحدة في يوغسلافيا، وهذا الأمر يأتي عن طريق تشجيع البعثات التجارية والاستشارية الأمريكية إلى يوغسلافيا، وزيادة الوجود التجاري الأمريكي من خلال المشاركة بالمعارض التجارية فيها، وإنشاء عدد كبير من المكاتب التجارية بهدف تطوير الأعمال التجارية وزيادة عدد الموظفين التجاريين في السفارة الأمريكية في بلغراد[٣].

أما العلاقات العلمية فقد بينت اللجنة أن الولايات المتحدة قد إطلقت برنامج مكثف ومتنوع للتعاون العلمي بين الجانبين مشيرة إلى رعاية وزارة الزراعة الأمريكية لاكثر من (١٠٠) مشروع بحث علمي بين الولايات المتحدة ويوغسلافيا وان نتائجها كانت مرضية للجانبين[٤].

وأوصت اللجنة بتوسيع الاتصالات العسكرية بين الولايات المتحدة ويوغسلافيا لضمان استقلال الأخيرة والتزامها بسياسة عدم الانحياز، وان استقلال يوغسلافيا له أهمية إستراتيجية في حماية الأمن القومي الأمريكي من منطلق إذا أصبحت

---

[١] عبادي أحمد وأيمن كاظم ، المصدر السابق ، ص ٢٤٦ .

[2] F .R .U .S , 1969 – 1972 , V .XXIX , no. 230 , PP . 569 – 572 .

[٣] عبادي أحمد وأيمن كاظم ، المصدر السابق ، ص ٢٤٧ .

[٤] المصدر نفسه .

يوغسلافيا تحت سيطرة الإتحاد السوفيتي أو استخدام الأخير أراضيها لإقامة قواعده العسكرية فإن هذا الأمر يشكل تهديداً لحلف شمال الاطلسي الذي هو العماد الرئيس لحماية الأمن الأمريكي[١]، على أثرها أصدر الرئيس نيكسون قراراً بموافقة على الدراسة لتقييم التطورات الثنائية بين البلدين[٢].

وفي ضوء ما تقدم،واصلت الولايات المتحدة سياستها الخارجية في زيادة الروابط السياسية والاقتصادية مع يوغسلافيا، لا سيما في إطار تبادل الزيارات بين الدولتين[٣]، إذ عقد روجرز وكيسنجر اجتماع مع السفير اليوغسلافي في واشنطن كرنوبرنجا Crnobrnja في العاشر من أيلول ١٩٧١، لمناقشة زيارة الرئيس اليوغسلافي تيتو إلى الولايات المتحدة، كما ناقش الجانبين أثر العلاقات الأمريكية – اليوغسلافية في تطور علاقات الأخيرة مع الإتحاد السوفيتي بعد زيارة بريجينيف إلى بلغراد[٤]، وعبر روجرز للسفير اليوغسلافي بإن الإدارة الأمريكية ستقدم بعض الدعم العسكري للحكومة اليوغسلافية في حالة تعرضت الأخيرة إلى ضغطت من قبل الإتحاد السوفيتي، من خلال بذل وزارة الدفاع الأمريكية زيادة عدد المتدربين اليوغسلاف في الولايات المتحدة وتقديم الدعم الاستخباراتي للقوات المسلحة اليوغسلافية[٥].

نتيجة لهذا للتقارب الأمريكي – اليوغسلافي اظهر السوفيت خشيتهم من زيادة النفوذ الأمريكي في شرق أوربا مما يؤدي إلى تعرض أمن دول حلف وارسو إلى الخطر الذي يمثل في الوقت نفسه خط الدفاع الأمن القومي السوفيتي، وكذلك خشي

---

(1) F .R .U .S , 1969 – 1972 " V .XXIX , no. 230 ,PP. 566 – 568 .

(2) F.R.U.S, 1969-1972" V. XXIX, National Security Memorandum , Washington , June , 15 , 1971 , P. 560.

(٣) عبادي أحمد ، وأيمن كاظم ، المصدر السابق ، ص ٢٤٨ .

(4) F .R .U .S , 1969 – 1972 " V . XXIX , Memorandum for the Record , Washington , September , 13 , 1971 , no. 231 , PP . 574 – 575 .

(5) Ibid .

الإتحاد السوفيتي من استغلال الإدارة الأمريكية لهذا التقارب ليكون ورقة ضغط على الحكومة السوفيتية[١].

وفي ضوء تطور العلاقات بين الجانبين الأمريكي واليوغسلافي، زار الرئيس اليوغسلافي تيتو واشنطن في الثامن والعشرين من تشرين الاول ١٩٧١ لمدة ثلاثة ايام[٢]، وتطرق الجانبين خلال اجتماعتهم إلى تطور العلاقات الأمريكية – اليوغسلافية واثرها في علاقات الأخيرة مع الإتحاد السوفيتي، وابلغ نيكسون تيتو بان الولايات المتحدة لها مصلحة في وجود دولة قوية ومستقلة في يوغسلافيا مشيراً إلى انه بسبب المصلحة الإستراتيجية الخاصة للإتحاد السوفيتي فانه سيواصل جهوده الرامية إلى اخضاع جيرانه في شرق أوربا تحت دائرة نفوذه[٣].

وهنا تدخل تيتو واوضح للرئيس نيكسون بأن هناك اختلاف كبير بين يوغسلافيا ودول أوربا الشرقية بحكم عضويتهم في حلف وارسو مشيراً إلى بلاده كانت شوكة في جنب الإتحاد السوفيتي، بسبب سياستها الخارجية المستقلة التي لم تكن موضع رضا من جانب الكرملين، منوهاً إلى ان مشكلة دول أوربا الشرقية تكمن بأنها تريد بناء علاقات جيدة مع الولايات المتحدة دون الذهاب إلى ابعد من ذلك خشيت استفزاز الإتحاد السوفيتي الذي قد يستخدم القوة العسكرية لوقف التحرك نحو الاستقلال على غرار ما حدث في تشيكوسلوفاكيا[٤].

وفي اللقاء الذي جمع روجرز وتيتو على مائدة الغداء بعد اجتماع الأخير مع نيكسون، ناقشا إمكانية نمو التعاون الاقتصادية بين البلدين، وأشار روجرز إلى أن

---

(١) عبادي أحمد وأيمن كاظم ، المصدر السابق ، ص ٢٤٩ .

(2) F .R .U .S , 1969 – 1972 " V .XXIX , Memorandum for the President's file , Washington , October , 28 , 1971 , no. 232 , P . 579 .

(3) F .R .U .S , 1969 – 1972 " V. XXIX , Memorandum for the President's files , Washington , October , 30, 1971 , no. 234 , P. 592 .

(٤) عبادي أحمد ، وأيمن كاظم ، المصدر السابق ، ص ٢٥٠ – ٢٥١ .

ما اتخذته الحكومة اليوغسلافية من إجراءات بشأن تعديل التشريعات المتعلقة بالاستثمارات الاجنبية لتشجيع الاستثمارات الأمريكية في يوغسلافيا بانها كانت مفيدة للطرفين ومن شانها أن تحسن علاقاتها السياسية والاقتصادية مع الولايات المتحدة الأمريكية[١].

واختتم الرئيس اليوغسلافي تيتو زيارته إلى واشنطن بإعلان الرئيس نيكسون أكد فيه " **أن سياسة يوغسلافيا لا تستند على افكار رجل واحد أو مجموعة اشخاص، انما هي تعكس رغبة جميع الشعب اليوغسلافي الذي يريد علاقات حسنة مع الولايات المتحدة بحكم العلاقات التقليدية بين البلدين** "[٢].

في ضوء ما تقدم، واصل روجرز سياسته الخارجية في تقوية الروابط السياسية والاقتصادية مع يوغسلافيا، من خلال زيارته إلى يوغسلافيا في تموز ١٩٧٢[٣]، إذ عقد اجتماع مع تيتو، وأكد روجرز للجانب اليوغسلافي بان الولايات المتحدة لن تقدم على عقد اتفاقيات مع الإتحاد السوفيتي تضر بمصلحة حلفائها بما فيها يوغسلافيا، وان الإدارة الأمريكية تحرص على استقلال يوغسلافيا وغيرها من دول أوربا الشرقية بغض النظر عن الاختلاف في الانظمة بين الطرفين[٤].

وفي سياق مساعي روجرز تجاه يوغسلافيا، قدم تقريراً للرئيس نيكسون في السابع من أيار ١٩٧٣، يوضح أهداف الولايات المتحدة تجاه يوغسلافيا وتضمن التقرير

---

(1) F .R .U .S , 1969 – 1972 " V .XXIX , Editorial Note , Washington , Undated , no. 233 , p .588 .

(٢) عبادي أحمد وأيمن كاظم ، المصدر السابق ، ص ٢٥٢ .

(3) F .R .U .S , 1969 – 1972 " V .XXIX , Memorandum from the Presiddent's Assistant for National Security Affairs Kissinger to President Nixon , Washington , Undated , no. 237 , P . 600 .

(4) F .R .U .S , 1969 – 1972 " V .XXIX , Telegram from the Department of State to the Embassy in Yugoslavia , Washington , July , 25 , 1972 , no. 238 , PP. 602 – 603 .

حث الولايات المتحدة على المواجهة الاقتصادية والسياسية والفكرية تجاه الإتحاد السوفيتي من خلال دعم حق تقرير المصير للقوميات في دول أوربا الشرقية كما أن هذه الإستراتيجية تتضمن المواجهة مع الإتحاد السوفيتي بكل الوسائل بستثناء استعمال القوة العسكرية [١]، وأشار التقرير بإن لدى الإدارة الأمريكية مصلحة حيوية في يوغسلافيا بسبب موقعها الجغرافي في جنوب شرق أوربا مع حدود على البحر الأدرياتيكي تحمي المصالح الأمريكية في منطقة البحر المتوسط وحماية الجناح الجنوبي لحلف الناتو، وأوضح أيضاً ان تحسين الولايات المتحدة علاقاتها مع يوغسلافيا ستكون بمثابة مناورة سياسية تمكنها من زيادة النفوذ الأمريكي في شرق أوربا من جانب، واختراق منطقة النفوذ السوفيتي في المنطقة من جانب أخر [٢].

ويتضح مما سبق بإن لدى وليم روجرز رغبة حقيقية في تحسين العلاقات مع الإتحاد السوفيتي وشرق أوربا لما يؤول اليه من أحداث نتائج إيجابية في مرحلة الانفراج الدولي، والمحافظة على العلاقات السياسية مع دول أوربا الشرقية خاصة مع يوغسلافيا لوجود مصلحة كبيرة لدى الولايات المتحدة في استمرار تقديم الدعم لليوغسلاف وضمان استقلالهم يضمن للولايات المتحدة في المحافظة على مصالحها في شرق البحر المتوسط وستكون الأراضي اليوغسلافية خالية من القواعد العسكرية السوفيتية [٣].

ويبدو أن روجرز أدرك أهمية المساعدات الاقتصادية الأمريكية إلى الحكومة اليوغسلافية في تطوير العلاقات الثنائية بين الجانبين، إذ شكلت المساعدات

---

(1) F .R .U .S , 1973 – 1976 " V. E – 15 , Interadepartment Policy Paper Prepared by the Departments of State and Defense , Washington , Undated ,P 2 – 4 .

(2) F .R .U .S , 1973 – 1976 " V. E – 15 , Interadepartment Policy Paper Prepared by the Department ,P .4 .

(3) F. R .U .S , 1969 – 1972 " V.I , Adderss by Secretary of State Rogers , Washington , December , 1 , 1971 , no. 100 , PP. 341-347.

الاقتصادية الأمريكية حلقة الوصل في توثيق العلاقات بين البلدين حيث كان لها الأثر الكبير في رسم الأطر العامة للعلاقة بين واشنطن وبلغراد، ويبدو أن الحكومة اليوغسلافية كانت تدرك جيداً المحافظة على علاقاتها مع الجانب الأمريكي إذ جاء التعاون الاقتصادي في مصلحة يوغسلافيا إذ ساهم في تحسين الاقتصاد اليوغسلافي.

ثانياً: بولندا ١٩٦٩ – ١٩٧٣:

حدد وليم روجرز الخطوط العامة في تطبيع العلاقات السياسية مع بولندا، وتمثلت في تعزيز العلاقات من خلال الدخول في مفاوضات ثنائية للتوصل إلى اتفاقية بشأن توسيع التمثيل الدبلوماسي بين البلدين، والتأكيد من خلال التصريحات العلنية رغبة الولايات المتحدة في تحسين العلاقات السياسية مع جميع الدول الشيوعية، وتنمية مجالات التعاون الاقتصادي والعلمي من خلال زيادة عمليات التبادل التجاري عبر التقليل من القيود المفروضة على التجارة الخارجية، ومنح تراخيص لبولندا بشأن الائتمانات المصرفية للحصول على القروض من المصارف الأمريكية بهدف تشجيع حركة الاستيراد والتصدير بين الولايات المتحدة وبولندا، وتبادل الخبرات العلمية والتقنية وتقديم المساعدات الإنسانية لاسيما دعم المشاريع الصحية في البلاد، وتشجيع حركة السياحة والسفر بين البلدين(١).

رأى روجرز أن على السياسة الأمريكية تجاه بولندا تعتمد على تعزيز النفوذ الأمريكي في شرق أوربا وأحداث تغييرات في الأوضاع السياسية القائمة في بولندا من خلال نشر الأفكار والمبادئ الديمقراطية الأمريكية عن طريق التبادل الثقافي والعلمي للتأثير على الشعب البولندي، الأمر الذي يساعد على قيام حركة وطنية بتشجيع أمريكي، تكون مناهضة لسيطرة السوفيتية على بولندا مما يؤدي إلى انهيار نفوذه في المنطقة(٢).

مما يجدر الأشارة إليه، أن روجرز يرى على الرغم من ولاء النظام السياسي في بولندا للإتحاد السوفيتي إلا ان الشعب البولندي يحمل مشاعر ودية تجاه الولايات

---

(1) F .R .U .S , 1969 – 1972 " V . XXIX , Airgam from the Embassy in to Polland to the Deparment of State , Warsaw , January , 20 , 1969 , no. 130 , PP . 303 – 306 .
(2) Ibid.

المتحدة بوصفها دولة ديموقراطية، لذلك عول روجرز كثيراً على قوة الشعب البولندي في القيام بالتغيير في الانظمة السياسية البولندية نتيجة لما يتمتع به البولنديين من شعور قومي، ووجود حركات وطنية مناهضة للنفوذ السوفيتي وتطالب بالأستقلال من السيطرة السوفيتية(١).

وفي هذا الصدد، ارسلت السفارة الأمريكية في بولندا تقريراً إلى وزارة الخارجية الأمريكية في العشرين من كانون الثاني ١٩٦٩، أوضحت فيه الخطوات السياسة الخارجية الأمريكية التي ينبغي أتباعها تجاه بولندا وجاء في هذا التقرير بأنه على الولايات المتحدة أن تبني سياسة خارجية تهدف إلى تعزيز النفوذ الأمريكي في بولندا، ومن أجل إحراز التقدم في هذا الشأن يجب تنمية العلاقات السياسية عبر أجراء مفاوضات مثمرة مع بولندا للتوصل إلى أتفاقية بشأن توسيع التمثيل الدبلوماسي بين البلدين، وأوصت السفارة الأمريكية بضرورة زيادة التبادل الثقافي والعلمي بين الولايات المتحدة وبولندا، وبتشجيع التعاون العلمي بين الجامعات الأمريكية والبولندية، وإقامة المشاريع العلمية المشتركة، وتشجيع تعليم اللغة الانكليزية في المدارس البولندية(٢).

أما بشأن قضية حدود بولندا الغربية مع المانيا الاتحادية التي كانت تقف عائقاً في طريق المصالحة السياسية بين الولايات المتحدة وبولندا بسبب أصرار الأخيرة على أن الأعتراف بحدودها الغربية شرطاً مسبقاً للمضي قدماً في هذه العلاقات، لذلك أوصى روجرز السفارة الأمريكية في بولندا بأنه من الأهمية قيام الولايات المتحدة بالتشاور مع حكومة المانيا الاتحادية في اتخاذ موقف علني مشترك بشأن

---

(1) F. R. U .S , 1969- 1972" V.XXIX, no.130, P. 306.
(2) Ibid , P. 307 .

الأعتراف بالحدود الغربية لبولندا المعروفة بخط الأودر– نيس الغربي Neisse lin - Oder [١].

وفي ضوء ما تقدم، عقد الرئيس نيكسون مع روجرز وهنري كيسنجر والسفير الأمريكي في بولندا ستوسيل اجتماع في التاسع من أيلول ١٩٦٩، ناقشوا فيه سياسة الولايات المتحدة تجاه بولندا، وأعرب نيكسون عن رغبته في تعزيز النفوذ الأمريكي في بولندا عبر التعزيز النفوذ السياسي والاقتصادي الأمريكي فيها، لاسيما بعد أن أظهرت بولندا رغبتها في تحسين علاقاتها مع الولايات المتحدة، معللاً ذلك بالصعوبات الاقتصادية التي تمر بها بولندا وحاجتها للاستفادة من التبادل التجاري مع الولايات المتحدة، والحصول على التكنولوجيا الأمريكية في تطوير اقتصاد بلادهم، وهنا وجد نيكسون بأن هذه العوامل تمثل فرصة مؤاتية لتحقيق بعض النفوذ الأمريكي في بولندا[٢].

في سياق متصل، التقى روجرز مع وزير الخارجية البولندي جيدريشوسكي Jedrychowsk على هامش اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك في الثالث والعشرين من أيلول ١٩٦٩، عبر جيدريشوسكي خلاله عن رغبة بلاده في تطبيع العلاقات السياسية مع الولايات المتحدة، وزيادة التعاون في المجالات الاقتصادية والثقافية بين البلدين، مشيراً إلى استعداد بولندا في توسيع العلاقات الاقتصادية والثقافية والاستفادة من الولايات المتحدة على المستويين السياسي والاقتصادي، واظهر اهتماماً واضحاً في سبيل التعاون للقضاء على الصعوبات

---

(1) F. R. U .S , 1969- 1972" V.XXIX, no.130, P. 308.
(2) F .R .U .S , 1969 – 1972 " V .XXIX , Memorandum of Conversation , Washington , September , 9 , 1969 , no. 131 , PP . 306 – 307 .

التي تقف في طريق المناقشات بشأن التوصل إلى أتفاقية التمثيل الدبلوماسية بين البلدين[١].

وناقش جيدريشوسكي مع روجرز عزم الحكومة البولندية في فتح باب المفاوضات مع المانيا الاتحادية بشأن الاعتراف بحدود بولندا الغربية، لذا طلب جيدريشوسكي من روجرز أن تستخدم الولايات المتحدة نفوذها وعلاقاتها مع حكومة المانيا الاتحادية لأقناعها بالأعتراف بهذه الحدود في سبيل تحقيق المصالحة السياسية بين الولايات المتحدة دول أوربا الشرقية[٢]، وأوضح روجرز لجيدريشوسكي، عزم بلاده لتسوية قضية الحدود الغربية لبولندا بالتشاور مع حكومة المانيا الاتحادية يكون ثمرته أتخاذ قرار مرضي لجميع الاطراف لان هدف بلاده تحسين العلاقات السياسية بين الدول الأوربية، للتخفيف من حدة التوترات واستتباب الأمن والسلام في المنطقة[٣].

وبناءً على ذلك، توسط روجرز لبدء المفاوضات المباشرة بين حكومتي بولندا والمانيا الاتحادية في المدة من الرابع إلى السابع من شباط ١٩٧، إذ جرت تلك المباحثات بتشجيع روجرز المانيا الاتحادية وبولندا لبدء مفاوضاتهما بشان تسوية الخلافات الحدودية بينهما[٤].

وفي الثالث من شباط ١٩٧٠، عقد روجرز وكيسنجر اجتماعاً مع السفير البولندي في واشنطن ميشلوسكي Michalowski من أجل التحضير لعقد مفاوضات بين بولندا والمانيا الاتحادية، وخلال الاجتماع أوضح روجرز بأن بلاده لن تقدم على

---

(1) F .R .U .S , 1969 – 1972 " V .XXIX , Telegram From Secretary of State Rogrs to the Department of State , New York , Sebtember , 24 , 1969 , no. 132 , PP . 310 – 311 .

(2) Ibid , PP. 311 – 313 .

(3) F .R. U. S , 1969- 1972 " V. XXIX, no.132, P.313.

(4) F .R .U .S , 1969 – 1972 " V .XXIX , Memorandum for the Record , Washington , February , 12 , 1970 , no. 134 , P .316 .

أي سياسة خارجية من شأنها أن تضع العقبات في طريق تحقيق التفاهم بين بولندا والمانيا الاتحادية للتوصل إلى حل سياسي لقضية الحدود الغربية البولندية، وأبلغ كيسنجر بإن بلاده تشجع بولندا والمانيا الاتحادية في عقد أتفاق بينهما بشأن تسوية الحدود الغربية لبولندا، ولن يكون هناك أعتراض من قبل الولايات المتحدة إذ اعترفت حكومة المانيا الاتحادية بخط الاودر – نيس، كحد فاصل لحدود بولندا الغربية مع المانيا الاتحادية[١].

وعقب مفاوضات بين بولندا والمانيا الاتحادية، اختتمت بتوصل الطرفان إلى إبرام اتفاقية وارسو في الثامن عشر من تشرين الثاني ١٩٧٠، نصت على اعتراف المانيا الاتحادية بأن خط الاودر – نيس يمثل الحدود الغربية لبولندا[٢]، فكانت تلك المعاهدة فاتحة عهد جديد في العلاقات السياسية بين بولندا والولايات المتحدة بعد ازالة عقبة الحدود التي كانت تقف في هذا الطريق[٣].

وفي اليوم نفسه، عقد روجرز مؤتمراً صحفياً، أعلن فيه ترحيب الولايات المتحدة الأمريكية لإبرام أتفاقية وارسو لما لها من أهمية في تحسين العلاقات السياسية بين بولندا والمانيا الاتحادية والقضاء على مصادر التوتر[٤]، وأكد أن الاتفاقية جاءت نتيجة التشاور بين المانيا الاتحادية وبريطانيا وفرنسا والإتحاد السوفيتي الذين

---

(1) F.R.U .S, 1969 – 1972 " V. XXIX , Memorandum for the Record , Washington , Febrary , 9 , 1970 , no. 133 , P. 314.

(2) F .R .U .S , 1969 – 1972 " V .XXIX , Editorial Note , Washington , Undated , no. 140 , P . 129 .

(3) F .R .U .S , 1969 – 1972 " V .XXIX , Memoradum from the President′s Assistant for National Security Affairs Kissinger to President Nixon , Washington , December , 18 , 1970 , no. 145 , P . 349 .

(4) F .R .U .S , 1969 – 1972 " V .XXIX , Memorandum of Conversation , Washington , December , 11 , 1970 , no. 141 , PP . 331 – 332 .

يتقاسمون المسؤوليات بشأن مستقبل جمهورية المانيا الديمقراطية والمانيا الاتحادية[١].

وفي السادس عشر من كانون الأول ١٩٧٠، أرسلت السفارة الأمريكية في وارسو برقية إلى وليم روجرز، أبلغت فيها أن موجة من المظاهرات الشعبية أجتاحت المدن البولندية منذ الثالث عشر من الشهر نفسه، احتجاجاً على قرارات الحكومة البولندية برفع أسعار المواد الغذائية وهتاف المتظاهرين بسقوط الزعيم البولندي فلاديسلاف جومولكا Wladyslaw Gomulka[٢][٣].

وعلى أثر ذلك اجتمعت لجنة واشنطن للعمل الخاص برئاسة روجرز وكيسنجر في الثامن عشر من كانون الأول ١٩٧٠ ناقشوا فيه تطور الأوضاع الداخلية في بولندا، ولا سيما انتشار المظاهرات في المدن البولندية واتخاذ الحكومة البولندية أجراءات فرض حظر التجوال، ووضع القوات المسلحة البولندية في حالة تاهب لقمع المظاهرات بالقوة[٤].

---

(1) F .R .U .S , 1969 – 1972 " V .XXIX , Editorial Note , Washington , Undated , no. 146 , P . 350 .

(٢) فلاديسلاف جومولكا: سياسي شيوعي بولندي، ولد في السادس من شباط عام ١٩٠٥، انضم للحزب الشيوعي البولندي عام ١٩٢٦، اصبح زعيم بولندا ما بعد الحرب العالمية الثانية حتى عام ١٩٤٨ ، وعين مرة أخرى بين عامي ١٩٥٦-١٩٧٠، توفي في الأول من آيلول ١٩٨٢. للمزيد من التفاصيل ينظر:

http:\ en. Wikipedia. Org\ wiki\w%c5%82ads%c5%82a Gomu%c5.

(3) F.R .U .S , 1969 – 1972 " V .XXIX , Telegram from the Embassy in Poland to the Department of State , Washington , December , 16 , 1970 , no. 142 , P. 333.

(4) F .R .U .S , 1969 – 1972 " V .XXIX , Minutes of the Washington Special Actions Group Meeting , Washington , December , 18 , 1970 , no. 144 , PP . 338 – 344 .

لذلك أعدت وزارة الخارجية الأمريكية دراسة شاملة عن الإجراءات السياسية والاقتصادية التي ينبغي على الإدارة الأمريكية أتباعها تجاه بولندا، إذ بينت وزارة الخارجية جملة من الأسباب التي تدعوها إلى اتخاذ موقف واضح تجاه الاحداث الداخلية في بولندا، وياتي في مقدمتها أن العلاقات التاريخية بين الشعبين الأمريكي والبولندي بوجود عدد كبير من الشعب الأمريكي ذي أصول بولندية، وأوضحت أيضاً أن لدى الولايات المتحدة مصالح سياسية وإستراتيجية في بولندا لذا لا يمكن للإدارة الأمريكية أن تتجاهل احتمال استعمال القوات المسلحة السوفيتية تجاه المتظاهرين البولنديين، وإذا ما تدخلت القوات السوفيتية تجاه المتظاهرين البولنديين، فأن هذا يؤثر على وضع المفاوضات الثنائية الأمريكية – البولندية سلباً، لهذا سيكون من مصلحة الولايات المتحدة ردع التدخل السوفيتي(١)، وبين روجرز إن التدخل العسكري السوفيت في التطورات الداخلية البولندية من شأنه أن يؤثر في الموقف العسكري الأمريكي في أوربا، لذا على الولايات المتحدة أن تصدر بيان لطمئنة حلفائها بالإعلان عن ألتزامها العسكري في الدفاع عن المنطقة(٢).

لذلك وضعت وزارة الخارجية سلسلة من التوصيات لتحديد سياسية الإدارة الأمريكية تجاه حالات الطوارئ الآتية:

أولاً : أن يعلن روجرز في مؤتمر صحفي يوضح فيه أطلاع الإدارة الأمريكية على الاضطرابات الداخلية في بولندا، ويعبر عن أسفه لفقدان الأرواح، لاسيما في الحالات التي تكون فيها الاشتباكات بين قوات الأمن البولندية والمتظاهرين، مع

(1) F .R .U .S , 1969 – 1972 " V .XXIX , Paper Prepared in the Depatent of State , Washington , Undated , no. 147 , PP . 351 – 352 .
(2) Ibid , P.352.

التأكيد على استعداد الولايات المتحدة على مواصله الجهود لتحسين العلاقات الثنائية(١).

ثانياً : ينبغي على الإدارة الأمريكية تبني سياسة خارجية تقوم على المحاور الآتية :

- استدعاء السفير البولندي في واشنطن والتعبير له عن قلق الإدارة الأمريكية ازاء الخسائر في الأرواح نتيجة لقمع القوات المسلحة البولندية للمتظاهرين(٢).
- سحب السفير الأمريكي في بولندا للتشاور معه عن تطور الاحداث الداخلية في بولندا.
- استدعاء السفير السوفيتي في واشنطن وأبلاغة عن معارضة الولايات المتحدة لأي تدخل عسكري سوفيتي في بولندا.
- تعليق السفر من الولايات المتحدة إلى بولندا.
- إيقاف برامج التبادل التجاري والثقافي بين الولايات المتحدة وبولندا مع استمرار المساعدات الإنسانية الأمريكية في الجوانب الطبية والغذائية(٣).

ثالثاً : في حالة تدخل القوات العسكرية السوفيتية لقمع المظاهرات البولندية ينبغي على الولايات المتحدة اتخاذ الخطوات الآتية:

- حظر الرحلات الجوية بين الولايات المتحدة والإتحاد السوفيتي.
- اصدار بيان علني يعبر عن إدانة الولايات المتحدة للأعمال العسكرية السوفيتية تجاه الشعب البولندي.
- استدعاء السفير الأمريكي في موسكو إلى واشنطن للتشاور معه في أخر التطورات في بولندا.
- وقف مباشر للمفاوضات الثنائية التي كانت جارية بين روجرز ودوبرينين.

---

(1) F .R .U .S , 1969-1972" V. XXIX, no. 147 ,P. 353.
(2) Ibid.
(3) Ibid, PP .355 – 356 .

- الدعوة إلى عقد مجلس الأمن الدولي جلسة طارئة لمناقشة قضية التدخل السوفيتي في بولندا.
- تجنب التهديد باستعمال القوة العسكرية تجاه الإتحاد السوفيتي، ولكن وضع القيادة العامة لحلف الناتو في حالة تاهب لمواجهة أي حالة طارئة(١).

وبعد انتهاء الاحداث في بولندا راقب روجرز التغيير في القيادة السياسية في بولندا بعد استقالة جومولكا من منصب الأمين العام للحزب الشيوعي البولندي الموحد في العشرين من كانون الاول عام ١٩٧٠ وتولي مكانه ادوارد جيريك Edward Gierek(٢)، فوجد روجرز انها فرصة مؤاتية للمناورة السياسية في تدعيم النفوذ الأمريكي في بولندا وتحقيق أهداف السياسة الأمريكية في فك ارتباط بولندا بالإتحاد السوفيتي من خلال سحب بولندا بعيداً عن موسكو، إذ كانت وجهة نظر روجرز ترى أن الزعيم البولندي جيريك يحمل شعوراً قومياً أكثر من جومولكا وهذا سيجعل منه أقل ميلاً للاعتماد على موسكو(٣).

من ناحية أخرى، اعتقد روجرز أن توسيع مجالات التعاون الاقتصادي والعلمي مع بولندا من شأنه أن يقلل من اعتمادها على التجارة مع الإتحاد السوفيتي ويزيد من استقلالها الاقتصادي عنه، ومن جهة أخرى يجعل التواصل مع الولايات المتحدة

---

(1) F .R .U .S , 1969-1972" V. XXIX, no. 147 , P.356.

(٢) ادوارد جيريك:ولد في السادس من كانون الثاني عام ١٩١٣، هاجر مع والدته إلى فرنسا، وهناك انضم للحزب الشيوعي الفرنسي عام ١٩٣١، ثم سافر إلى بلجيكا وانضم إلى الحزب الشيوعي البلجيكي عام ١٩٣٤، عاد لبولندا عام ١٩٤٨، وبحلول عام ١٩٥٧ أصبح عضواً في البرلمان البولندي، وأصبح زعيماً للبلاد بين عامي ١٩٧٠-١٩٨١ ، توفي في التاسع والعشرين من تموز ٢٠٠١. للمزيد من التفاصيل ينظر:

عبد الوهاب الكيالي ، المصدر السابق ، ج٢، ص١٢٨.

(3) F .R .U .S , 1969 – 1972 " V .XXIX , Memorandum from Helmut Sonnefeldt of the National Security Council Staff to the President's Assistant for National Security Affairs Kissinger , Washington , March , 18 , 1971 , PP . 359 – 360 .

مفتوحاً عن طريق الانتفاع من التكنولوجيا الغربية في رفع الاقتصاد البولندي من خلال عمليات التبادل الصناعي والتجاري(١).

كانت أول خطوة في هذا الاتجاه منح بولندا في الثالث عشر من أب ١٩٧١ خمس تراخيص لتوريد الآت ومعدات استخراج النفط لمساعدتها في عملية استخراج النفط ورفع مستوى الإنتاج لتحسين الاقتصاد البولندي، وكان الهدف من اتخاذ القرار يكمن في أن يكون نقطة انطلاق نحو بناء علاقات متينة بين البلدين بزيادة اعتماد بولندا على الولايات المتحدة في تطوير اقتصادها، الأمر الذي يترتب عليه التقليل من اعتمادها على الإتحاد السوفيتي(٢).

ولعل ما يؤكد تقدم العلاقات الأمريكية – البولندية ، مبادرة الحكومة البولندية في أظهار حسن نيتها لتحسين العلاقات الثنائية، من خلال دعوة السفير الأمريكي في وارسو ستوسيل من قبل الزعيم البولندي جيريك إلى مكتبة في الثامن من تشرين الثاني ١٩٧١، إذ عبر الأخير عن أمتنانه للقرار الأمريكي بمنح تراخيص بيع معدات استخراج النفط معرباً عن رغبة بلاده في توسيع العلاقات السياسية والاقتصادية مع الولايات المتحدة يمكن أن تسهم في بناء علاقات جيدة بين البلدين(٣).

وأبلغ السفير البولندي في واشنطن ميشلوسكي نظيره الأمريكي في وارسو في السابع عشر من تشرين الثاني ١٩٧١ ، رغبة بلاده بدعوة الرئيس نيكسون مع وزير

---

(1) F .R .U .S , 1969 – 1972 " V .XXIX , Nate from Helmut Sonnenfedt of the National Security Council Staff to the President's Deputy Assistant for National Security Affars Haig , Washingtin , Undated , P. 362 .

(2) F .R .U .S , 1969 – 1972 " V .XXIX , Memorandum from the Presid'n Assistant for National Security Affairs Kissinger to President Nixon , Washington , August , 13 , 1971 , no. 151 , P. 363 .

(3) F .R .U .S , 1969 – 1972 " V .XXIX , Telegram from the Embassy in Poland to the Deparment of State , Washington , November , 1971 , no. 153 , PP . 367 - 368 .

خارجيته روجرز لزيارة رسمية إلى وارسو عقب زيارتهم إلى موسكو، وسيكونون موضع ترحيب من قبل الحكومة البولندية، لكن وزارة الخارجية الأمريكية لم تعط أي تصريحات بشأن موافقة الرئيس نيكسون وروجرز على طلب السفير البولندي لزيارة وارسو(١)، غير ان بولندا لم تكتف في هذا الأمر فحسب، بل استدعى وزير الخارجية البولندي ستيفان اولزوفسكي Stefan Olszowski السفير الأمريكي في وارسو ستوسيل في العشرين من أذار ١٩٧٢ ، وعرض عليه دعوة الرئيس نيكسون وروجرز لزيارة بولندا عقب انتهاء زيارتهما إلى الإتحاد السوفيتي(٢).

ولعدم رغبة الإدارة الأمريكية في أثارت استياء موسكو، أثار الرئيس نيكسون زيارته المرتقبة إلى بولندا في اجتماع مع وزير خارجيته روجرز ومستشار الأمن القومي كيسنجر في الثلاثين من أذار ١٩٧٢ ، وطلب منهما مناقشة تلك المسألة مع السفير السوفيتي دوبرينين، لكي لاتؤدي إلى سوء فهم مع موسكو تؤثر سلباً على العلاقات الثنائية بين الجانبين(٣).

وفي اليوم نفسه، عقد كيسنجر اجتماع غداء مع دوبرينين عرض فيه، إمكانية زيارة نيكسون وروجرز إلى بولندا بعد انتهاء لقاء القمة، وأكد أن هذه الزيارة ليس الهدف منها خلق صعوبات سياسية للإتحاد السوفيتي في أوربا الشرقية بقدر ما تهدف الزيارة إلى تطبيع العلاقات السياسية بين بولندا والولايات المتحدة، وأضاف قائلاً : "**إننا لا نريد التدخل لاثارة المخاوف الاساسية لبعضنا البعض** "(٤).

وفي الخامس من نيسان ١٩٧٢، أبلغ السفير ستوسيل نائب وزير الخارجية البولندي سباسوفسك Spasowsk عن قبول نيكسون دعوة الحكومة البولندية معرباً

---

(1) F .R .U .S , 1969 – 1972 " V .XXIX , Editorial Note , Washington , Undated , no. 154 , PP . 368 – 369 .

(2) Ibid .

(3) F .R .U .S , 1969 – 1972 " V .XXIX , Editorial Note , Washington , Undated , no. 157 , P . 376 .

(4) Ibid .

عن تقديره لها، لما تتيح من فرصة جيدة لتبادل وجهات النظر مع قادتها،وفي الحادي والثلاثين من أيار ١٩٧٢ وصل الرئيس نيكسون مع روجرز ومرافقيهما إلى بولندا، وفي اليوم الثاني عقد اجتماع مع الزعيم البولندي جيريك ووزير الخارجية البولندي اولزوفسكي ومرافقيهم، تطرق الطرفين إلى جملة من القضايا السياسية المهمة التي تتعلق بتطور العلاقات السياسية والاقتصادية الثنائية والعلاقات الدولية ذات الاهتمام المشترك(١).

افتتح جيريك الحديث بالأعلان عن أهمية زيارة نيكسون وروجرز إلى بولندا في تنمية علاقات الصداقة بين البلدين، وأعرب عن أهداف السياسة الخارجية البولندية ترمي إلى خلق بيئة دولية، تساعد الأمن والسلام في العالم، مؤكداً على الأهمية التأريخية للقاء القمة بين الولايات المتحدة والإتحاد السوفيتي في موسكو لتحقيق المصالحة السياسية بين الشرق والغرب والقضاء على مصادر التوتر وإحلال الأمن والسلام الدوليين، وأضاف بان بولندا تسعى إلى تطبيع علاقاتها مع المانيا الاتحادية من أجل استقرار الأوضاع السياسية في المنطقة(٢).

ووضح روجرز رغبة بلاده في بناء علاقاتها مع بولندا، منوهاً إلى أنه بالرغم من وجود اختلافات بين الدولتين في النظام السياسي والمواقف الدولية، إلا أن القيام بهذه الزيارة لتكون بمثابة واحدة من الزيارات التي تظهر علاقات الصداقة بين البلدين، مؤكداً أهمية إقامة العلاقات مع بولندا بوصفها دولة مستقلة، وهناك اهتمام لدى الولايات المتحدة في تعميق العلاقات الثنائية والاستعداد لأبرام الأتفاقيات بشأن توسيع التمثيل الدبلوماسي بين البلدين، واستعداد الإدارة الأمريكية الدخول في

(1) F .R .U .S , 1969 – 1972 " V .XXIX , Memorandum of Conversation , Warsaw , June , 1 , 1972 , no. 166 , P . 396 .
(2) F .R .U .S , 1969 – 1972 " V .XXIX , no. 166 , P . 367 .

مفاوضات للتوصل إلى اتفاق ثنائي بشأن التعاون المشترك في مجالات النقل الجوي والاتصالات وفي مجال العلوم والتكنولوجيا(١).

واختتم نيكسون الأجتماع بالأفصاح عن أمله في أن تسهم هذه الزيارة في إقامة علاقات طيبة بين البلدين، وأشار أيضاً أن الولايات المتحدة لن تقدم على أبرام أي اتفاقيات تكون على حساب مصلحة بولندا(٢).

لاقت زيارة نيكسون وروجرز ترحيباً كبيراً من القادة البولنديين، إذ عبروا عن سعادتهم بهذه الزيارة وعدوها بأنها كانت ناجحة، وعملت على تعزيز مكانة بلادهم، وأنها كانت بمثابة التعبير عن الصداقة(٣)، ونقطة البداية لتحسين العلاقات السياسية والاقتصادية بين البلدين، كما لاقت قبول من قبل المثقفين البولنديين والجميعات والحركات الوطنية التي تعول عليها الولايات المتحدة في قلب الأوضاع السياسية في البلاد(٤) .

وبناءً على زيارة نيكسون وروجرز إلى بولندا بشأن تنمية العلاقات الثنائية، دخل روجرز في مفاوضات مع البولنديين في واشنطن خلال المدة من الرابع إلى الثامن من تشرين الأول ١٩٧٢(٥) بشأن التعاون في مجال العلوم وتبادل المعلومات والخبرات العلمية بين البلدين(٦)، واتفق الجانبين على تشكيل لجنة مشتركة من

(1) F .R .U .S , 1969 – 1972 " V .XXIX , no. 166 , P . 396 .
(2) Ibid , P . 398 .
(3) F R .U .S , 1969 – 1972 " V .XXIX , Memorandum for the Record , Washington , June , 10 , 1972 , no. 167 , PP .399 – 400 .
(4) F .R .U .S , 1969 – 1972 " V .XXIX , Memorandum from the President's Assistant for National Security Affairs Kissinger to President Nixon , Washington , July , 25 , 1972 , no. 171 , P . 409 .
(5) F .R .U .S , 1969 – 1972 " V .XXIX , Memorandum from Helmut Sonnenfeldt Robert Hormats and Richard T . Kennedy of the National Security Council Staff to the President's Assiatant for National Security Affairs Kissinger , Washington , June , 22 , 1972 , no. 168 , P. 422 .
(6) F .R .U .S , 1969 – 1972 " V. XXIX , National Security Decysion Memorandum , Washington , July , 7 , 1972 , no. 1972 , P . 408 .

وزارتي التجارة الأمريكية والبولندية بشأن التعاون الاقتصادي والصناعي والتكنولوجي بين البلدين(١).

اختتمت المفاوضات بتوقيع وليم روجرز على اتفاق في الحادي والثلاثين من تشرين الأول ١٩٧٢ ، بشأن منح بولندا تسهيلات في عملية الاستيراد والتصدير مع الولايات المتحدة الأمريكية، كما اتفق الجانبان على تأجيل دفع الديوان المستحقة على بولندا للولايات المتحدة خلال عامي ١٩٧٣ – ١٩٧٤ إلى مدة أربع سنوات وبفائدة سنوية تصل إلى حد ٦%(٢).

ومن الجدير بالذكر، أن سياسة روجرز تجاه بولندا تحمل في طياتها أهداف بعيدة المدى ، تكمن في تعزيز النفوذ السياسي والاقتصادي الأمريكي عن طريق توسيع العلاقات السياسية وزيادة التبادل التجاري والعلمي لتقوية العلاقات الثنائية، وهذا بدوره يؤدي إلى سحب بولندا تجاه الولايات المتحدة الأمريكية بعيداً عن الإتحاد السوفيتي.

---

(1) F .R .U .S, 1969 – 1972 "V. XXIX, Memorandum from Helmut Sonnenfeldt of the National Security Council Staff to the President's Assistant for National Security Affairs Kissinger , Washington , October , 6 , 1972, no . 173 , P . 418 .

(2) F .R .U .S , 1969 – 1972 "V. XXIX , Editorial Note , Washington , Undated , no. 175 , PP . 423 – 424 .

الخاتمة

الخاتمة

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج تلخصت بما يأتي :

١. كانت قضية الحقوق المدنية والنضال المستمر من أجل المساواة بين جميع الأمريكيين دون استثناء من أكثر القضايا التي شغلت روجرز خلال تولية منصبي نائباً لوزير العدل ووزير العدل، فقد عمل على تحقيق المساواة دون تأجيل أو تسويف من خلال اصدار قانون الحقوق المدنية لعام ١٩٥٧، فقد كان يؤمن بضرورة القضاء على العبودية واستئصاله من الولايات الجنوبية .

٢. مثل وصول وليم روجرز لوزارة الخارجية عام ١٩٦٩، بداية مرحلة مهمة في تطوير شخصيته، فسخر ما امتاز به من حنكة وذكاء في العمل الدبلوماسي لخدمة المصالح الأمريكية، إذ نجح عبر اتقانه لفن الإقناع السياسي .

٣. ترتكز افكار روجرز السياسية على أساس تقلل الولايات المتحدة الأمريكية من تدخلاتها الخارجية المنفردة وانتهاج سياسة خارجية متعددة الأطراف بحيث لا تتخذ إجراءات منفردة إلا عندما تتعرض مصالحها الحيوية للتهديد.

٤. أتبع روجرز سياسة خارجية مقتبسة عن الطراز البريطاني، وذلك عن طريق أقامته تحالفات إقليمية وعسكرية وسياسية،ولكن هذه التحالفات تكون غير موجهة تجاه تحالفات أخرى تكون نهايتة حروب مدمرة، واستعارة من بسمارك فكرة إقامة علاقات تعاونية مع جميع القوى الكبرى عبر نسج شبكة من المصالح العسكرية والسياسية والاقتصادية .

٥. وتبنيه طريقة إنعاش الاقتصاد العالمي ودعم دول رأسمالية حليفة ودول من المعسكر الشيوعي وربطها بالاقتصاد الأمريكي، وكذلك السيطرة على المؤسسات الاقتصادية الدولية مثل منظمة التجارة العالمية والبنك الدولي وهذه الهيمنة تقوم

على أساس انه ما دامت تلك المؤسسات الدولية تمتلك الثروات وتوفر السيولة النقدية فإنها ستشجع الدول على الأقراض والتحكم في اقتصادياتها وسياستها المالية والتجارية ومن ثم ضمان السيطرة على حركة الاقتصاد العالمي.

٦. إذ رأى أن حماية الأمن القومي الأمريكي بتقوية الاقتصاد الأمريكي وتوسيع العلاقات التجارية والاقتصادية والتقليل من الاعتماد على القوة العسكرية كوسيلة لحل الصراعات الدولية مقابل اعطاء الأولوية في استعمال الوسائل الدبلوماسية من مفاوضات واتفاقيات وتشجيع العمل المشترك تحت رعاية المؤسسات الدولية، الأمر الذي يبرر ميله لاستخدام الطرق الدبلوماسية والعمل المشترك في إدارة العلاقات الخارجية الأمريكية.

٧. بالإجمال فإن السياسة الخارجية الأمريكية لروجرز كانت مصممة على دمقرطة السياسة الأمريكية والتوجه نحو المساهمة في البحث عن توازن أكبر بين القوة والتخفيف من الأحادية وتقوية العلاقات الثنائية والعلاقات متعددة الأطراف، وإقامة علاقات ودية مع المعسكر الشيوعي وبناء التحالفات الدولية.

٨. اتسمت سياسة روجرز تجاه الشرق الأوسط، بطرح المبادرات لإيجاد حلول للنتائج السلبية التي خلفتها النزاعات العربية- الإسرائيلية، واظهر اهتماماً واضحاً بالصراع العربي – (الإسرائيلي) وحاول تطبيق نظرياته الخاصة بأن حل مشكلة الصراع يتم عن طريقة إيجاد تسوية بين اطراف النزاع ولكن يتم ذلك عن طريق إتباع سياسة الخطوات وتجزئة المشكلة الواحدة إلى مشاكل عدة وإتباع السياسة المرحلية في حلها.

٩. استثمر روجرز الخلاف السوفيتي – الصيني، في توجيه الصين نحو الانفتاح على الغرب ولم تكن مهمة روجرز في ممارستة هذه السياسة بالسهلة لا تساع الفجوة بين الولايات المتحدة الأمريكية والصين الشيوعية في التأريخ والثقافة

والايديولوجيا، فقد تمكن بدبلوماسيتة في اختراق الحاجز الصيني وتمخض عنه القيام بأول زيارة لوفد رسمي أمريكي إلى بكين توجت بصدور بيان شنغهاي.

١٠. تبنى روجرز سياسة عدم التدخل في الأحداث السياسية بين شطري باكستان الشرقي والغربي باعتبارها أزمة داخلية ولكن بعد تصعيد الحرب من قبل الهند وباكستان حاول روجرز انتهاج سياسة متوازنة في علاقاته مع كل من الهند وباكستان وتشجيعهما للجوء إلى الحلول السلمية وعدم استعمال القوة العسكرية.

١١. بسبب الخسائر المادية والبشرية الذي تعرضت له القوات الأمريكية في فيتنام، حاول روجرز انقاذ الجيش الأمريكي من الهزائم التي لحقت به ولتخفيض نفقات الحرب التي اصبحت تشكل عبئاً ثقيلاً على الميزانية العسكرية الأمريكية بعقد معاهدة باريس للسلام ١٩٧٣.

١٢. وبسبب خشيت روجرز من تصاعد التوتر بين المعسكرين الرأسمالي والشيوعي، انتهج سياسة مرنه قائمة على الحوار والتفاوض الدبلوماسي تجاه الاتحاد السوفيتي ودول أوربا الشرقية لتخفيف حدة التوتر في أثناء الحرب الباردة ولتجنب أي مخاطرة قد تؤدي إلى صدام نووي بين الجانبين، والتوصل إلى اتفاقيات لتخفيض التسلح، وزيادة التعاون الاقتصادي والثقافي .

الملاحق

ملحق رقم (١)

وثيقة توضح بنود مبادرة روجرز الأولى [١].

58. Paper Prepared in the Department of State[1]

Washington, undated.

JOINT US–USSR WORKING PAPER

FUNDAMENTAL PRINCIPLES

Israel and the UAR,

In consideration of their obligations under the Charter of the United Nations,

Confirming their obligations under Security Council Resolution 242 of November 22, 1967 and expressing their readiness to implement it in good faith in all of its provisions,

Recognizing the inadmissibility of the acquisition of territory by means of war,

Recognizing also the need to establish a just and lasting peace in the Middle East under the terms of which each State in this area can live in security,

Agree that their representatives under the auspices of Ambassador Jarring will follow the procedures the parties utilized at Rhodes in 1949[2] to work out without delay, starting on the basis of the following provisions, a final and reciprocally binding accord on ways of implementing Security Council Resolution 242 of November 22, 1967 to establish a just and lasting peace.

Point 1

The parties, in reaching a final accord (contained in a final document or documents) on a package settlement on the basis of these Fundamental Principles, would determine a timetable and procedures for withdrawal of Israeli armed forces from UAR territory occupied during the conflict of 1967 to boundaries to be delineated in accordance with Point 3 as well as an agreed plan for interrelated fulfillment of all other provisions of Security Council Resolution 242.

Point 2

The state of war and belligerency between Israel and the UAR would be terminated and a formal state of peace would be established

---

[1] Source: National Archives, Nixon Presidential Materials, NSC Files, Box 650, Country Files, Middle East, Middle East Negotiations. Secret. Attached to a November 16 memorandum from Rogers to Nixon. Sisco presented this paper, which became known as the Rogers Plan, to Dobrynin on October 28. See Document 61.

[2] See Document 52 and footnote 3 thereto.

between them, and both parties would refrain from acts inconsistent with the state of peace and the cessation of the state of war.

In particular:

1. No aggressive action by the armed and other forces—land, sea, or air—of either party would be undertaken or threatened against the people or the armed forces of the other.

2. Both parties would undertake to do all in their power to ensure that acts of hostility and belligerency whether by government agencies, personnel, or private persons or organizations will not originate from and are not committed from within their respective territory.

3. Both parties would refrain from intervening directly or indirectly in each other's domestic affairs for any political, economic, or other reasons.

4. Both parties would confirm that in their relations with each other, they will be guided by the principles contained in Article 2, paragraphs 3 and 4 of the UN Charter.

Point 3

The parties would agree on the location of the secure and recognized boundary between them, which would be shown on a map or maps approved by the parties which would become part of the final accord. In the context of peace, including inter alia agreement between the parties on the establishment of demilitarized zones, on practical security arrangements in the Sharm al-Shaykh area for guaranteeing freedom of navigation through the Strait of Tiran, and on practical security arrangements and final disposition of Gaza, the former international boundary between Egypt and the mandated territory of Palestine would become the secure and recognized boundary between Israel and the UAR.

Point 4

For the purpose of ensuring the territorial inviolability of the parties and guaranteeing the security of the recognized boundary, the parties, following the procedures set forth in the last preambular paragraph of this document, would work out an agreement on:

(a) Zones to be demilitarized and procedures for ensuring their demilitarization;

(b) Practical security arrangements in the Sharm al-Shaykh area to assure freedom of navigation through the Strait of Tiran; and

(c) Practical security arrangements for and final disposition of Gaza.

Point 5

The parties would agree and the Security Council would reaffirm:

(a) That the Strait of Tiran is an international waterway; and

(b) That the principle of free navigation for vessels of all countries, including Israel, applies to the Strait of Tiran and the Gulf of Aqaba.

Point 6

The UAR would affirm that, in its exercise of sovereignty over the Suez Canal, the ships of all nations, including Israel, will have the right of freedom of navigation without discrimination or interference.

Point 7

The parties would agree to abide by the terms of a just settlement of the refugee problem as agreed upon in the final accord between Jordan and Israel, and to participate as Ambassador Jarring may deem desirable in working out the terms of said settlement.

It would be understood that the accord between the UAR and Israel would be paralleled by an accord between Jordan and Israel, which would include agreement on a just solution of the refugee problem. Implementation of both accords would begin only after agreement had been achieved on the entire package.

Point 8

The UAR and Israel would mutually agree to respect and acknowledge each other's sovereignty, territorial integrity, inviolability and political independence and each other's right to live in peace within secure and recognized borders free from threats or acts of force.

Point 9

The final accord would be recorded in a document which is to be signed by the parties and immediately deposited with the UN. After the parties have deposited such a document, the Secretary General of the UN would be requested by the parties immediately to inform the Security Council and all UN Member States to that effect.

From the moment of deposit, the document would become binding on the parties and irrevocable, and implementation and observance by the parties of the provisions of the accord would begin. In the implementation of the final accord, it would be understood by the parties that their respective obligations would be reciprocal and interdependent. The final accord would provide that a material breach of that accord by one of the parties shall entitle the other to invoke the breach as a ground for suspending its performance in whole or in part until the breach shall be cured.

Point 10

Both parties would agree that the final accord would be submitted to the Security Council for its endorsement.

(3) F.R.U.S, 1969-1972" V. XXIII, no.85.

ملحق رقم (٢)

وثيقة توضح بنود اتفاقية وقف إطلاق النار بين مصر وإسرائيل (٢).

145. Cease-Fire Agreement Between Israel and the United Arab Republic[1]

Undated.

A. Israel and the UAR will observe cease-fire effective at 2200 GMT Friday, August 7.

[1] Source: National Archives, Nixon Presidential Materials, NSC Files, Box 1157, Saunders Files, Middle East Negotiations Files, June Initiative (Memos Only), June 9–September 1, 1970. Secret; Nodis. A notation at the bottom of the page reads: "Copied from State Telegram 8/21/70." This copy of the agreement is attached to a memorandum from Hoskinson to Kissinger, August 21. On August 5, the Representatives of the Four Powers agreed to send a message to U Thant stating: "A) agreement to text of US proposal and subscription to it by UAR, Jordan and Israel; B) that circumstances are favorable for resumption of Jarring Mission and to this end work of Four becomes even more valuable; and C) SYG should communicate these developments to SC members in a [note]." (Telegram 1603 from USUN, August 6; ibid., Box 654, Country Files, Middle East, Middle East—Recent Actions Keep File Intact) For the Secretary-General's note to the Security Council, released on August 7, see footnote 5, Document 139. On August 7 in Washington, Secretary Rogers announced the 90-day cease-fire, which was to take effect at midnight Israeli time and last until November 5. The texts of his statement and statements by Thant, Meir, and the UAR Foreign Ministry were published in the *New York Times*, August 8, 1970, p. 2.

B. Both sides will stop all incursions and all firing, on the ground and in the air, across the cease-fire line.

C. Both sides will refrain from changing the military status quo within zones extending 50 kilometers to the east and the west of the cease-fire line. Neither side will introduce or construct any new military installations in these zones. Activities within the zones will be limited to the maintenance of existing installations at their present sites and positions and to the rotation and supply of forces presently within the zones.

D. For purposes of verifying observance of the cease-fire, each side will rely on its own national means, including reconnaissance aircraft, which will be free to operate without interference up to 10 kilometers from cease-fire line on its own side of that line.

E. Each side may avail itself as appropriate of all UN machinery in reporting alleged violations to each other of the cease-fire and of the military standstill.

F. Both sides will abide by the Geneva Convention of 1949 relative to the treatment of prisoners of war and will accept the assistance of the ICRC (International Committee of the Red Cross) in carrying out their obligations under that Convention.

(4) F.R .U.S, 1969 – 1972 " V. XXIII, no. 59.

ملحق رقم (٣)

بيان شنغهاي (٣).

203. Joint Statement Following Discussions With Leaders of the People's Republic of China[1]

Shanghai, February 27, 1972.

President Richard Nixon of the United States of America visited the People's Republic of China at the invitation of Premier Chou En-lai of the People's Republic of China from February 21 to February 28, 1972. Accompanying the President were Mrs. Nixon, U.S. Secretary of State William Rogers, Assistant to the President Dr. Henry Kissinger, and other American officials.

President Nixon met with Chairman Mao Tse-tung of the Communist Party of China on February 21. The two leaders had a serious and frank exchange of views on Sino-U.S. relations and world affairs.

During the visit, extensive, earnest, and frank discussions were held between President Nixon and Premier Chou En-lai on the normalization of relations between the United States of America and the People's Republic of China, as well as on other matters of interest to both sides. In addition, Secretary of State William Rogers and Foreign Minister Chi P'eng-fei held talks in the same spirit.

President Nixon and his party visited Peking and viewed cultural, industrial and agricultural sites, and they also toured Hangchow and Shanghai where, continuing discussions with Chinese leaders, they viewed similar places of interest.

The leaders of the People's Republic of China and the United States of America found it beneficial to have this opportunity, after so many years without contact, to present candidly to one another their views on a variety of issues. They reviewed the international situation in which important changes and great upheavals are taking place and expounded their respective positions and attitudes.

The U.S. side stated: Peace in Asia and peace in the world requires efforts both to reduce immediate tensions and to eliminate the basic causes of conflict. The United States will work for a just and secure peace: just, because it fulfills the aspirations of peoples and nations for freedom and progress; secure, because it removes the danger of foreign aggression. The United States supports individual freedom and social progress for all the peoples of the world, free of outside pressure or intervention. The United States believes that the effort to

reduce tensions is served by improving communication between countries that have different ideologies so as to lessen the risks of confrontation through accident, miscalculation or misunderstanding. Countries should treat each other with mutual respect and be willing to compete peacefully, letting performance be the ultimate judge. No country should claim infallibility and each country should be prepared to re-examine its own attitudes for the common good. The United States stressed that the peoples of Indochina should be allowed to determine their destiny without outside intervention; its constant primary objective has been a negotiated solution; the eight-point proposal put forward by the Republic of Vietnam and the United States on January 27, 1972 represents a basis for the attainment of that objective; in the absence of a negotiated settlement the United States envisages the ultimate withdrawal of all U.S. forces from the region consistent with the aim of self-determination for each country of Indochina. The United States will maintain its close ties with and support for the Republic of Korea; the United States will support efforts of the Republic of Korea to seek a relaxation of tension and increased communication in the Korean peninsula. The United States places the highest value on its friendly relations with Japan; it will continue to develop the existing close bonds. Consistent with the United Nations Security Council Resolution of December 21, 1971, the United States favors the continuation of the ceasefire between India and Pakistan and the withdrawal of all military forces to within their own territories and to their own sides of the ceasefire line in Jammu and Kashmir; the United States supports the right of the peoples of South Asia to shape their own future in peace, free of military threat, and without having the area become the subject of great power rivalry.

The Chinese side stated: Wherever there is oppression, there is resistance. Countries want independence, nations want liberation and the people want revolution—this has become the irresistible trend of history. All nations, big or small, should be equal; big nations should not bully the small and strong nations should not bully the weak. China will never be a superpower and it opposes hegemony and power politics of any kind. The Chinese side stated that it firmly supports the struggles of all the oppressed people and nations for freedom and liberation and that the people of all countries have the right to choose their social systems according to their own wishes and the right to safeguard the independence, sovereignty and territorial integrity of their own countries and oppose foreign aggression, interference, control and subversion. All foreign troops should be withdrawn to their own countries.

The Chinese side expressed its firm support to the peoples of Vietnam, Laos, and Cambodia in their efforts for the attainment of their

goal and its firm support to the seven-point proposal of the Provisional Revolutionary Government of the Republic of South Vietnam and the elaboration of February this year on the two key problems in the proposal, and to the Joint Declaration of the Summit Conference of the Indochinese Peoples. It firmly supports the eight-point program for the peaceful unification of Korea put forward by the Government of the Democratic People's Republic of Korea on April 12, 1971, and the stand for the abolition of the "U.N. Commission for the Unification and Rehabilitation of Korea." It firmly opposes the revival and outward expansion of Japanese militarism and firmly supports the Japanese people's desire to build an independent, democratic, peaceful and neutral Japan. It firmly maintains that India and Pakistan should, in accordance with the United Nations resolutions on the India-Pakistan question, immediately withdraw all their forces to their respective territories and to their own sides of the ceasefire line in Jammu and Kashmir and firmly supports the Pakistan Government and people in their struggle to preserve their independence and sovereignty and the people of Jammu and Kashmir in their struggle for the right of self-determination.

There are essential differences between China and the United States in their social systems and foreign policies. However, the two sides agreed that countries, regardless of their social systems, should conduct their relations on the principles of respect for the sovereignty and territorial integrity of all states, nonaggression against other states, noninterference in the internal affairs of other states, equality and mutual benefit, and peaceful coexistence. International disputes should be settled on this basis, without resorting to the use or threat of force. The United States and the People's Republic of China are prepared to apply these principles to their mutual relations.

With these principles of international relations in mind the two sides stated that:

—progress toward the normalization of relations between China and the United States is in the interests of all countries;

—both wish to reduce the danger of international military conflict;

—neither should seek hegemony in the Asia–Pacific region and each is opposed to efforts by any other country or group of countries to establish such hegemony; and

—neither is prepared to negotiate on behalf of any third party or to enter into agreements or understandings with the other directed at other states.

Both sides are of the view that it would be against the interests of the peoples of the world for any major country to collude with another against other countries, or for major countries to divide up the world into spheres of interest.

The two sides reviewed the long-standing serious disputes between China and the United States. The Chinese side reaffirmed its position: The Taiwan question is the crucial question obstructing the normalization of relations between China and the United States; the Government of the People's Republic of China is the sole legal government of China; Taiwan is a province of China which has long been returned to the motherland; the liberation of Taiwan is China's internal affair in which no other country has the right to interfere; and all U.S. forces and military installations must be withdrawn from Taiwan. The Chinese Government firmly opposes any activities which aim at the creation of "one China, one Taiwan," "one China, two governments," "two Chinas," and "independent Taiwan" or advocate that "the status of Taiwan remains to be determined."

The U.S. side declared: The United States acknowledges that all Chinese on either side of the Taiwan Strait maintain there is but one China and that Taiwan is a part of China. The United States Government does not challenge that position. It reaffirms its interest in a peaceful settlement of the Taiwan question by the Chinese themselves. With this prospect in mind, it affirms the ultimate objective of the withdrawal of all U.S. forces and military installations from Taiwan. In the meantime, it will progressively reduce its forces and military installations on Taiwan as the tension in the area diminishes.

The two sides agreed that it is desirable to broaden the understanding between the two peoples. To this end, they discussed specific areas in such fields as science, technology, culture, sports and journalism, in which people-to-people contacts and exchanges would be mutually beneficial. Each side undertakes to facilitate the further development of such contacts and exchanges.

Both sides view bilateral trade as another area from which mutual benefit can be derived, and agreed that economic relations based on equality and mutual benefit are in the interest of the people of the two countries. They agree to facilitate the progressive development of trade between their two countries.

The two sides agreed that they will stay in contact through various channels, including the sending of a senior U.S. representative to Peking from time to time for concrete consultations to further the normalization of relations between the two countries and continue to exchange views on issues of common interest.

The two sides expressed the hope that the gains achieved during this visit would open up new prospects for the relations between the two countries. They believe that the normalization of relations between the two countries is not only in the interest of the Chinese and American peoples but also contributes to the relaxation of tension in Asia and the world.

(5) F.R.U.S, 1969 – 1972 " V.XVII, no . 203.

قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

أولاً- الوثائق المنشورة:

العلاقات الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية F.R.U.S

1. 1969- 1976 , Volume VIII, Vietnam, January–October 1972.
2. 1969–1976, Volume E–15, Part 1, Documents on Eastern Europe, 1973–1976.
3. 1969–1976, Volume E–2, Documents on Arms Control and Nonproliferation, 1969–1972.
4. 1969-1976, Volume I, Foundations of Foreign Policy, 1969–1972.
5. 1969–1976, Volume XI, South Asia Crisis, 1971.
6. 1969–1976, Volume XII, Soviet Union, January 1969–October 1970.
7. 1969–1976, Volume XIV, Soviet Union, October 1971–May 1972.
8. 1969–1976, Volume XV, Soviet Union, June 1972–August 1974.
9. 1969–1976, Volume XVII, China, 1969–1972 .
10. 1969–1976, Volume XX, Southeast Asia, 1969–1972.

11. 1969–1976, Volume XXIII, Arab−Israeli Dispute, 1969–1972.

12. 1969–1976, Volume XXIV, Middle East Region and Arabian Peninsula, 1969–1972; Jordan, September 1970.

وكالة الاستخبارات المركزية C.I.A

1. C .I .A , Interagency Group on Space Recommendtlons for the U.S, Washington,March,25,1986.

2. _________, In the lioust of Represen Tatives Jazur, Washington,1956.

3. _________, Journal office of Legislative Conusel , Washington, Febrary,1,1954.

4. __________, Deputes.Meeting, Washington, Decmber,13, 1953.

5. ____________, Congresslonal Record , Washington, Januay , 20, 1987.

6. __________, Items for the Daily ,Washington,Janunary,8, 1953.

7. __________, Item for the Daiiy , Washington, December, 11, 1953.

8. _________, Aspects of the Davies , Davies , December, 17, 1953.

9. __________, Senator Joseph R. McCarhy's , May,24,1954.

10. _________, Memcrandum fcrthe Directcr Fiorida , June, 3, 1954.

Dwight Esehower Presidential Library

/https:// WWW. Eisenhower.archives.gov/

1. Cabinet Paper- the Civil Rights Program, Letter and Statemen by Attomey General , April, 10, 1956.
2. Fact Paper – the Administration and Civil Rights Legislation , March,27,1957.
3. Report, Executive Branch cooperation with the commission on Civil Rights, the commission's authority, February, 27,1957.
4. Civil Rights Act of 1957, Washington, 1957.
5. Memorandum, Frederic Morrow to Sherman Adams ,July,12,1957.
6. Letter , val Washington (R N C)to DDE, July, 18,1957.
7. Press Release, Republican National Committee, August,7,1957.
8. Letter, Wiliam P Rogers to Joseph P. Martin, August,9,1957.

9. Press Release by Congessman Adam clyton powell ,August,30,1957.
10. Pamphet, the Commission on Civil Rights, May,12, 1958.

The Libray of Congerss

/https:// WWW.Loc. Gov

1. DOJ, Office of the American , Letter Wiliam P. Rogers, 1958.
2. ____, U.S. Reports: Brown v.Boaded Education,349 U.S 249, 1955.
3. ____, The Security Council Resoltion(242)1967, November, 22, 1967.

ثانياً –مذكرات شخصية:

أ– مذكرات باللغة العربية:

١. إسحاق رابين ، مذكرات إسحاق رابين، ترجمة دار الجليل ، القسم الاول ، دار الجليل للنشر والدراسات والأبحاث الفلسطينية ، عمان ، ٢٠١٥.
٢. اندرية غروميكو ، من الذاكره ، ج١، ترجمة محمد أحمد شوفان واخرون ، (بيروت ، ١٩٨٩).
٣. جولدا مائير، اعترافات جولدا مائير ، ترجمة عزيز عزمي ، مؤسسة التعاون للطبع والنشر مركز الدراسات الصحفية ، د.م ، د.ت .

٤. محمود رياض ، مذكرات محمود رياض (١٩٤٨-١٩٧٨) البحث عن السلام والصراع في الشرق الأوسط ،ط٢ ، دار المستقبل العربي ، القاهرة ، ١٩٨٥.
٥. هنري كيسنجر ، سنوات التجديد – المجلد المستخلص لمذكراته، ترجمة: هشام الدجاني، ٢١، العبيكان ، المملكة العربية السعودية، ٢٠١٠.

ب-مذكرات باللغة الانكليزية :

1. Tony Rogers , Fake Smiles , A Memoir , TidePool Press , (2017).

ثالثاً-الاطاريح والرسائل الجامعية :

أ-الاطاريح والرسائل الجامعية باللغة العربية :

١. أحمد جاسم ابراهيم حميد الطائي ، موقف تركيا من قضايا ومشكلات المشرق العربي ((مصر – فلسطين)) ١٩٦٧- ١٩٧٩ دراسة تاريخية ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الأداب ، جامعة البصرة ، ٢٠١١ .
٢. أحمد صالح عبوش ، موقف فرنسا من الصراع العربي – الإسرائيلي ١٩٤٨-١٩٧٣ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الموصل ، ٢٠٠٦.
٣. أحمد مجدي منصور محارب ، العلاقات الأردنية الإسرائيلية وأثرها على القضية الفلسطينية ١٩٩٤-١٩٩٩ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الأداب والعلوم الإنسانية ،جامعة الأزهر – غزة ، ٢٠١٢.

٤. أحمد محمود عبد المجيد العبدلي ، العلاقات الصينية الروسية وأفاقها المستقبلية ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم السياسية ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٧.
٥. أركان مهدي عبد الله السعيدي ، العلاقات السياسية المصرية – الأردنية (١٩٥٨–١٩٧٠) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة ذي قار ، ٢٠١٢.
٦. ازهار عبد الرحمن عبد الكريم ، العلاقات الأميركية – الصينية ١٩٦٩–١٩٧٣، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة البصرة، ٢٠٠٩.
٧. اسامة صاحب منعم الجنابي ، مصر وحركة عدم الانحياز ١٩٥٥– ١٩٧٠ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة بابل ، ٢٠٠٧ .
٨. أسامة ياض الشوا ، الموقف الفرنسي تجاه السلطة الفلسطينية ١٩٩٤ – ٢٠٠٦، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الأداب والعلوم الإنسانية ، جامعة الأزهر – غزة ، ٢٠١٦ .
٩. اية معنصري وهجيرة رامي ، تطور العلاقات السوفياتية الأمريكية في عهد ليونيد بريجينيف ١٩٦٤–١٩٨٢، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة العربي التبسي – تبسة ، ٢٠١٦.
١٠. براءة أحمد زيدان ، السياسة السوفيتية تجاه القضية الفلسطينية ١٩٤٧–١٩٩١ ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الأداب والعلوم الإنسانية ، جامعة دمشق ، ٢٠١٤.
١١. براهيمي جمال ، شرط الدولة الأولى بالرعاية في العلاقات التجارية الدولية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الحقوق ، جامعة مولود معمري – تيزي وزو ،٢٠١١.

١٢. بيداء محمود أحمد سويلم ، جوزيف بروز تيتو حياته ومواقفه من القضايا العربية ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، ابن رشد جامعة بغداد ، ٢٠٠٣ .

١٣. تغريد جاسم عطية الحسناوي ، التميز العنصري ضد الأفارقة الأمريكيين في الولايات المتحدة الأمريكية ١٩٤٥ – ١٩٦٨ دراسة تاريخية ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الأداب ، جامعة الكوفة ، ٢٠١٦ .

١٤. حوراء وارد جايد الزركاني ، وصفي التل سيرته ودوره السياسي في الأردن ١٩١٩– ١٩٧١ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الأداب ، جامعة ذي قار ، ٢٠١٤.

١٥. حيدر جواد كاظم المكصوصي ، سياسة العراق تجاه العمل الفدائي الفلسطيني ١٩٦٥ – ١٩٧٢ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الأداب ، جامعة ذي قار ، ٢٠١٤.

١٦. خالد احمد صادق ، دور زبيغنو بريجنسكي في توجيه الإستراتيجية الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، العلوم السياسية ، جامعة المستنصرية ، ٢٠١٦.

١٧. رحيم جودي غياض العميري ، ذو الفقار علي بوتو ودوره السياسي في باكستان حتى عام ١٩٧٩، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة القادسية ، ٢٠١١.

١٨. رؤى ماهر بدوي جليل الجنابي ، محمود رياض ودوره في السياسة الخارجية المصرية والعربية ١٩٤٨– ١٩٧٩ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة تكريت ، ٢٠١٤ .

١٩. زرقين عبد القادر ، تنفيذ الجهود الدولية للحد من إنتشار الأسلحة النووية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، جامعة أبو بكر بلقائد بتلسمان، ٢٠١٥.

٢٠. زهور محمود أبو مياله ، جورج حبش : حياته ونضاله ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الدراسات العليا والبحث العلمي، جامعة الخليل.
٢١. سامر عبد المنعم ابو رجيلة ، العلاقات الفلسطينية اللبنانية وأثرها على الوجود الفلسطيني في لبنان (١٩٦٩– ١٩٨٢) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الأداب والعلوم الإنسانية ، جامعة الأزهر – غزة ، ٢٠١٠ .
٢٢. سحر محمد طه مصطفى المصطيهى ، قضايا التحرر في الصين وفيتنام وتأثيرها بالحرب الباردة (١٩٤٧–١٩٧٥) رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الأداب ، جامعة طنطا ، ٢٠٠٦ .
٢٣. سرى أسعد عبد الكريم الجباوي ، ليندون جونسون ودوره السياسي في الولايات المتحدة الأمريكية (١٩٣٧–١٩٦٩) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة بابل ، ٢٠١٥.
٢٤. سمير حلمي سالم سيسالم ، المشاريع الأمريكية لتسوية القضية الفلسطينية ١٩٤٧–١٩٧٧ دراسة تاريخية تحليلية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الأداب ، الجامعة الاسلامية – غزة ، ٢٠٠٥.
٢٥. سميرة إسماعيل جاسم الحسون ، العلاقات المصرية – السعودية ١٩٦٤– ١٩٧٠ دراسة تاريخية سياسية ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الأداب ، جامعة البصرة ، ٢٠٠٨ .
٢٦. سها عادل عثمان البياتي ، ماوتسي تونغ ودوره السياسي في الصين (١٩٢١–١٩٧٦) رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الانسانية ، جامعة بابل ،٢٠١٤.
٢٧. شاكر ضيدان جابر السويدي ، الرئيس المصري محمد أنور السادات دراسة في سياسة الداخلية ١٩٧٠ – ١٩٨١ ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الأداب ، جامعة البصرة ، ٢٠٠٩.

٢٨. شبلي محمود خليل دودين ، اليسار الماركسي الفلسطيني ودوره في الحركة الوطنية الفلسطينية (١٩٦٧-١٩٨٢)، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الدراسات العليا ، جامعة الخليل ، ٢٠١٠ .
٢٩. شطيبي ساسية ، أثر الصراع الإسرائيلي العربي على السياسة المائية في الشرق الأوسط ١٩٥١-٢٠١٦، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الإنسانية والأجتماعية ، جامعة 08 ماي 1945 ، ٢٠١٦ .
٣٠. شهرزاد حمادي ومريم مغيش ، أزمة كشمير – الجذور التاريخية والتداعيات الإقليمية (١٩٤٧-١٩٧٢) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة محمد بوضياف – المسيلة ، ٢٠١٧.
٣١. شيرين محمد نايف ، العلاقات الصينية الإسرائيلية منذ عام ١٩٤٩ حتى عام ٢٠٠٤، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الدراسات الدولية ، جامعة الأزهر – غزة ، ٢٠٠٧ .
٣٢. صباح صيوان عويد الشويلي ، المؤسسة العسكرية في المملكة العربية السعودية ١٩٣٢ – ١٩٧٥ دراسة تاريخية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة ذي قار ، ٢٠١٤ .
٣٣. صباح نوري هادي العبيدي ، هواري بومدين ودوره العسكري والسياسي (١٩٣٢-١٩٧٨)، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة ديالى ،٢٠٠٥ .
٣٤. صفية سهيلات ، الثورة الفيتنامية (١٩٦٤-١٩٧٥) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة خضير بسكرة ،٢٠١٤.
٣٥. عبد الحكيم عامر محمود لافي ، الدور الأمريكي في الحروب العربية الإسرائيلية ١٩٤٨-١٩٨٢ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الأداب ، الجامعة الاسلامية – غزة، ٢٠١١.

٣٦. عبد الرزاق حمزة عبد الله ، مرسوم الإعارة والتاجير الأمريكي في سنوات الحرب العالمية الثانية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الأداب ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٦ .

٣٧. عبد الرزاق خليفة رمضان اللهيبي ، هنري كيسنجر ودوره في الصراع العربي – الإسرائيلي ١٩٢٣–١٩٧٧ دراسة تاريخية ، أطروحة دكتوراه منشورة ، كلية التربية ، جامعة الموصل ، ٢٠١٦.

٣٨. عبد العزيز أمين موس ، حزب البعث العربي الاشتراكي في فلسطين ودوره في الحركة الوطنية الفلسطينية ١٩٤٨–١٩٨٢ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الدراسات العليا ، جامعة النجاح ، ٢٠٠١ .

٣٩. علي حسين العلواني ، القضية الفلسطينية في جامعة الدول العربية ١٩٦٥–١٩٧٣ ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الموصل ، ٢٠٠٤ .

٤٠. علي محفوظ عزيز الخفاف ، موقف مصر من القضية الفلسطينية ١٩٦٧–١٩٧٠ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الموصل ، ٢٠٠٣ .

٤١. غفار جاسم حمادي الجنابي ، السياسة الأمريكية تجاه مصر ١٩٧٠–١٩٧٣، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الانبار ، ٢٠٠٥.

٤٢. فاطمة فالح جاسم الخفاجي ، العلاقات السياسية المصرية – التونسية (١٩٦٥–١٩٧٠) دراسة تاريخية ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الأداب ، جامعة ذي قار ، ٢٠١٦.

٤٣. فخرية علي أمين حاتم ، التطورات السياسية في الهند من ١٩٨٤–١٩٩٥ دراسة تاريخية ، أطروحة دكتوراة غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٥.

٤٤. فهمية محمد كمال دلول، تطور الفكر السياسي للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، الجامعة الاسلامية بغزة –فلسطين، ٢٠١٤.

٤٥. قحطان عدنان أحمد ، المسار الأردني في تسوية القضية الفلسطينية (١٩٩١–٢٠٠٣)، رسالة ماجستير غير منشورة ، المعهد العالي للدراسات السياسية ، جامعة المستنصرية ، ٢٠٠٥ .

٤٦. لمياء محسن محمد الكناني ، سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه جنوب شرق أسيا " دراسة تاريخية في القضية الفيتنامية ١٩٤٥– ١٩٧٥" ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٤.

٤٧. محمد عطية محمد ريحان، التجربة الاقتصادية الصينية وتحدياتها المستقبلية، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية ، جامعة الأزهر –غزة ، ٢٠١٢.

٤٨. محمد علي تميم ، العلاقات السعودية – الأمريكية ١٩٦٤– ١٩٧٥ دراسة تاريخية ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الموصل ، ٢٠٠٢ .

٤٩. محمد عماد رديف طالب ، الملك حسين بن طلال ودوره السياسي في الأردن ١٩٥٣–١٩٦٧، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة تكريت ، ٢٠٠٦.

٥٠. محمد قاسم فنوخ العبيدي ، الحركة النسوية في الولايات المتحدة الأمريكية : سوزان بي أنتوني (١٨٢٠ – ١٩٠٦) أنموذجاً ، رساله ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة القادسية ، ٢٠١٨.

٥١. محمود محمد الكركي ، العلاقات الروسية الأمريكية في عهدي الرئيسين فلاديمير بوتين وجورج بوش (٢٠٠٠–٢٠٠٨) ، رسالة ماجستير غير منشورة، العلاقات الدولية ،جامعة مؤتة ، ٢٠٠٩.

٥٢. وائل ناصر حسين الاسماعيلي ، سعود الفيصل ودوره في السياسة الخارجية السعودية حتى عام ١٩٨٩ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الأداب ، جامعة ذي قار، ٢٠١٨.

٥٣. يوسف العاصي الطويل ، البعد الديني لعلاقة أمريكا باليهود وأثره على القضية الفلسطينية خلال الفترة (١٩٤٨-٢٠٠٩) رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية ، جامعة الأزهر -غزة ، ٢٠١١.

٥٤. يوسف محمد الجبوري ، التطورات السياسية الداخلية في مصر ١٩٧٠-١٩٨١ دراسة تاريخية ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الموصل ، ٢٠٠٤.

ب-الاطاريح والرسائل باللغة الانكليزية :

1. Barnes , Dayna Laiyh, Armchair Occupaton:American War time Planning for post War Japan 1937-1945, Ph.D.diss, the University of the London School of Economics and political Science,2013.
2. Brown, Nicholas , the Brotherhood of Sleeping Car Porters : the Civil Rights Movement , M.A, the Unversity of Toledo.
3. Chamberlin , Preaing Fordawn, the United States and the global politics Palestinan resistance 1967-1975, Ph.D.diss, the University of the George Washington, 2008.
4. Chenard , Marie , the Europan Community's opening to the People's Republic of China 1969-1979, Ph.D.diss

, the University of the London School of Economics and Political Science , 2012.

5. Coleman , Jamye Wiliams , A rhetorical Analysis of Thurgood Marshall's before the suprbme court in the public School Seregation Controversy , ph. D.diss,the Universtity of Ohio,1959.
6. Cummings , Jonathan , Mudding Thorngh Hashara : Israeli Gorenment Commun Icatons policy 1966 – 1975, Ph.D. diss, the London School of Economics and Political Science , 2012.
7. Curtis , Jesse , Awakening the Nation : Mississippi Senator John C. Stenis the White Countermovement and Rise of colorblind conservatatsm 1947-1964, M.A,the University of Kent State , 2014.
8. Daigle , Craiga , the Limits of Deteute : the United Ststes the Sovirt Union and the Arab – Israeli confict 1969- 1973 , Ph.D.diss , the University of the George Washington, 2008.
9. Dibari , Michael Jr, Advancing the Civl Rights Mvement : Race and Geogerapphy of Magazines's visual Representation 1954- 1965, Ph.D. diss, the University of Ohio,2011.

10. Gillilnd, Ericpatrick , Richard Nixon and the Conservative Movement 1969-1974, M.A, the University of Wright , 2006.
11. Goings, Carolyn Smith, racial Integeratlion in one Cumberl and Presbyterian Congrwgation Intenlona Ilty and reflectlon in Snall Group, Ph.D.diss,the University of Antioch, 2016.
12. Hall , Brian , the temporal relationship beteen Postiraumatic Stress growth among Israel Jews and Arabs: alongttudinal cross – Lagged panel analysis , Ph.D.diss, the University of the Kent, 2011.
13. Hoouston,Donald , the Legislative History of Burke – Wadsworth Act of 1940 ,M.A, the University of Oklahoma,1969.
14. Jones , Chrsse Renee , Repairs of the Breach: Black and Women and Raclal Activismin South carolin 1940-1960, Ph.D.diss , the University of Ohio,2004.
15. Josclyn C. Green , Indira Gandhi : India's Destined Leader , M.A, The University of New York College at Buffalo, 2013.
16. Kerbawy , Kelli R, Knigts in white satin : Women of the Ku Kiux Kian, M.A, the University of Marshall ,2007.

17. Kyly M. Smith , Acongruence of in tereste: Christan Zionism and U.S policy Israel 1977- 1998 , M.A, the Univerity of the Bowling Green, 2006.
18. Mays Nicholas , Northern Redmiton: Martin Luther King , M.A, the University of Ohio, 2014.
19. Michael , Chistopher , the Neon closet : Roy Marcus and McCarthyism,M.A, the University of Ohio,2010.
20. Moats , Charotte , Arap American relations and Human security apolitical Narative Inquiry , Ph.D.diss , the University of Antioch , 2010.
21. Molly Mcleod Mirll , Vigorous Cold War Hand Shakes : Reviewing Nixon's 1972 ching Trip , M.A , The University of Centeal Oklahoma , 2007.
22. Nemeth, Julan Tzara , Acentral Issue our Time : Academic in Pstwar American Thought , M.A, the Unversity of Ohio,2007.
23. Rosemary , Heather , Making the Choice African – Americans and Decisions About Enrollment At chartered and Non – chartered public Schools, Ph.D.diss , theUniversity of Ohio,2008.

رابعاً – الكتب :

أ- الكتب باللغة العربية :

١. أحمد سليم البرصان ، إسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية وحرب حزيران / يونيو ١٩٦٧ ، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ، (ابو ظبي ، ٢٠٠٠).

٢. أحمد عبد الرحيم مصطفى ، الولايات المتحدة والمشرق العربي ، عالم المعرفة ، (الكويت ، ١٩٧٨) .

٣. بسام العسلي، مشاهير قادة الحرب العالمية الثانية أيزنهاور، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، (بيروت ، ١٩٨٩).

٤. تشارلز كجلي ويوجين ويتكوف ، السياسة الخارجية الأمريكية ومصادرها الداخلية رؤى وشواهد ، ترجمة : عبد الوهاب علوب ، المجلس الاعلى الثقافي ، (د.م ، ٢٠٠٤).

٥. جوزيف إم سيراكوسا ، الأسلحة النووية مقدمة قصيرة جداً ، ترجمة : محمد فتحي خضر ، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة ، (القاهرة ، ٢٠١٥).

٦. حسن نافعة ، الأمم المتحدة في نصف قرن دراسة في تطور التنظيم الدولي منذ ١٩٤٥ ، عالم المعرفة ، (الكويت ، ١٩٩٥).

٧. دوجلاس ليتل ، الاستشراق الأمريكي الولايات المتحدة والشرق الأوسط منذ ١٩٤٥ ترجمة : طلعت الشايب ، (القاهرة ، ٢٠٠٩) .

٨. روبرت جيه ماكمان ، الحرب الباردة مقدمة قصيرة جداً ، ترجمة : محمد فتحي خضر ، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة ،(مصر ، ٢٠١٤).

٩. روبرت س . مكنمارا وجيمس . بلايت ، شبح ويلسون تقليص خطر النزاعات والقتل والكوارث في القرن الحادي والعشرين ، ترجمة : هشام الدجاني ، مكتبة العبيكان ، (الرياض ، ٢٠٠٣).

١٠. ريتشارد نيكسون ، الحرب الحقيقة ، ترجمة سهيل زكار ،ط١، دار حسان للطباعة والنشر ، دمشق ،١٩٨٣.

١١. ________ ، نصر بلا حرب ، ترجمة محمد عبد الحليم ابو غزالة ،ط٣، مركز الاهرام للترجمة والنشر ، القاهرة، ١٩٩٨.

١٢. سليم الحسني ، مبادئ الرؤساء الامريكيين ، دار السلام للدراسات والنشر ، (لندن ، ١٩٩٧).

١٣. طارق ذنون الطائي ، العلاقات الأمريكية الروسية بعد الحرب الباردة ، (بيروت ، ٢٠١٢).

١٤. عبد الهادي مصباح ، الأسلحة البيولوجية والكيميائية بين الحرب والمخابرات والإرهاب ، الدار المصرية اللبنانية ، (القاهرة ، ٢٠٠٠) .

١٥. فوزي درويش ، الشرق الأقصى الصين واليابان (١٨٥٣-١٩٧٢) ، ط٣، (د.م، ١٩٩٧).

١٦. مارتن غريفيش ، خمسون مفكراً في العلاقات الدولية ، مركز الخليج للأبحاث ، (الامارات العربية المتحدة ، ٢٠٠٨).

١٧. محمد حسنين هيكل ، المفاوضات السرية بين العرب وإسرائيل عواصف الحرب والسلام ، دار الشروق ، (القاهرة ، ٢٠٠١) .

١٨. مكسيم لوفابفر ، السياسة الخارجية الأمريكية ، ترجمة :حسين حيدر ، عويدات للنشر والطباعة ،(بيروت ، ٢٠٠٦).

١٩. ممدوح نصارو أحمد وهبان ، التاريخ الدبلوماسي العلاقات السياسية بين القوى الكبرى (١٨١٥-١٩٩١) ، جامعة الاسكندرية ،(د.م ، د.ت).

٢٠. نايف بن حثلين ، صراع الحلفاء السعودية والولايات المتحدة الأمريكية منذ ١٩٦٢ ، ترجمة : أحمد مغربي ، دار الساقي ، (بيروت ، ٢٠١٣).
٢١. هادي قبيسي ، السياسة الخارجية الأمريكية بين المدرستين المحافظة الجديدة والواقعية ، الدار العربية للعلوم ناشرون ،(بيروت ، ٢٠٠٨).
٢٢. هدى جمال عبد الناصر ، خطب وتصريحات الرئيس جمال عبد الناصر ١٩٦٧-١٩٧٠ ، مج٢ ، المكتبة الاكاديمية ، (مصر ، ٢٠٠٦).
٢٣. هنري كيسنجر ، النظام العالمي ، ترجمة : فاضل جتكر ، دار الكتاب العربي ، (بيروت ، ٢٠١٥).
٢٤. يفجيني بريماكوف ، الكواليس السرية للشرق الأوسط النصف الثاني من القرن العشرين وبداية القرن الحادي والعشرين ، ترجمة: نبيل رشوان ، المركز القومي للترجمة ، (القاهرة ، ٢٠١٦) .

ب- الكتب باللغة الانكليزية:

1. Bruce W. Jentleson, American Foreign policy: Dynamics of choice in the 21st Century ,(Kindie , Chicago- 2015) .
2. Caroline Whitbeck Ethics in Engineering Preactice and Research , Cambridge University Press , (New York - 1998).
3. Clay Smith Jr , Supreme Justice Speeches and Writing Thurood Marshall , University of Pennsylvania Press , (Philadephia , 2003).
4. Conrad Blak , Richard M Nixon Alif in full Publicaffairs Publishing House ,(New York - 2007).

5. Egle Rinazeiciute , The Power of Systems how Policy sciences opened up Cold War World , Cornell University , (New York , 2016).
6. Geoffey Swain , Tito A biography , v.5 , (London , 2011).
7. Inderjeet Parmar , Linda B. Miller , New Directions in Us Foreign Policy , Routledge , (New York – 2009).
8. James Macgrego , the Crosswinds of Freedom 1932 – 1988, V,III, Early Bird , 2012 .
9. Jeanne Theoharis , the Rebellious Lif of Mrs . Rosa Parks (Boston–2013).
10. Karen Anderson , Little Rock Race and Resistance at Central High School , Princeton University Press , 2013 . Edward S. Mibalkanin , American Statesmen Secretaries of State from John Jay to Colin Powell , Greenwood Press , London , 2004 .
11. Maxine Levaren , Brian Cassity , the 60s for Dummies , Wiley Pubilishing , (Indiana – 2005).
12. Muthiah Alagappa , Coercion and Goernace the Declining Political Role of the Military in Asia , Stanford University Press Stanford , (Califoria , 2001).
13. Nagal J. Anhion , the Cold War in the Middle East Regianal Confict and the Suporonrs 1967 – 1973 , (New York – 2007).

14. Palgrave Macmillan , In Search of A Peace Settlement Egypt and Israel Between the Wars 1967 – 1973 ,(New York – 2012).
15. Richard Nixon , Six Crises , Simon &Schuster , New York.
16. Richard P. Feynman , What do you Care what other People think , Norton Company , 2011 .
17. Robert Dallek , Lyndon B Johnson Portrit of a President , Oxord , (New York , 2004).
18. Robert J. Robertson , Fair Ways How Six Black Golfers Won Cilil Rights in Beaumont , University Press , 2005.
19. Robert Mchenry , Webser's Guide to American History Survey and Compendium , Merriam – Webster , (New York - 1971) .
20. Stephen M. Schwebel , Justice in Intenational Law Selected Writing , Cambridge University Press , (New York - 1994).
21. Thomas J. Davis , Plessy v. Ferguson , Library of Congress (American , 2012).
22. Tim Mcneese , Pleessy v. Fergguson Separate but Equal , Chlsea House , (New York , 2007).
23. Watergate Scandal in the White House , Dale Anderson , Compass Point Books, 2007.

24. Wayne Anderson , Supreme court cases throuch Peimary sources Brown v. Board of Education , (New York, 2004).

خامساً – البحوث والدراسات :

أ- البحوث والدراسات العربية :

١. أحمد شاكر عبد العلاق ، "أحداث أيلول الأسود عام ١٩٧٠ م في ضوء مراسلات كيسنجر – نيكسون" ، جامعة الكوفة ، المجلد ١ ، العدد ٢٤ ، ٢٠١٥.
٢. ايناس ضياء مهدي ،" قياس مستوى وجود بعض افكار نيكولا ميكافيلي في المؤسسات العراقية بحث تطبيقي في بعض الوزرات العراقية "، مجلة السياسة الدولية ، ١٩ ، ٢٠١١ .
٣. باقر ابراهيم حسين الزيدي ،" سبينوزا كفيلسوف سياسي "، مجلة واسط للعلوم الإنسانية ، العدد٢٢ ، ٢٠١٣ .
٤. خولة طالب لفتة ، "دور الهند في انفصال باكستان الشرقية عام ١٩٧١ وموقف الإتحاد السوفيتي منه "، جامعة البصرة ، العدد ١٩ ، ٢٠١٥ .
٥. زينب عباس حسن التميمي ،" ديان بيان فو والموقف الفرنسي من الوجود الأمريكي في فيتنام ١٩٥٤–١٩٧٣ "، أداب البصرة ، العدد ٧٢ ، ٢٠١٥.
٦. عبادي أحمد عبادي وايمن كاظم حاجم ،" سياسة الولايات المتحدة تجاه يوغسلافيا ١٩٦٩–١٩٧٢" ، جامعة البصرة ، العدد ٢٢ ، ٢٠١٧.

٧. علاء طه ياسين ،" الحرب الهندية – الباكستانية وموقف الولايات المتحدة الأمريكية منها عام ١٩٧١ "، مجلة جامعة سامراء ، المجلد ١٢ ، العدد ٤٥ ، ٢٠١٦ .

٨. عمار خالد رمضان الربيعي ،" سباق التسلح في الإستراتيجية العسكرية السوفيتية دراسة وثائقية للمفاهيم والاتجاهات الرئيسية في سياسة الدفاع السوفيتية (١٩٦٢-١٩٧٢)" ، مجلة أداب البصرة ، العدد ٧٢ ، ٢٠١٥.

٩. فاطمة عبد شرقي وفاهم نعمة أدريس الياسري ،" الاوضاع العامة في باكستان في ظل حكم حزب الشعب (١٩٧١-١٩٧٧) "، مجلة جامعة واسط ، المجلد ١٤ ، العدد ٤٠، ٢٠١٨ .

١٠. فؤاد طارق كاظم العميدي وطارق مهدي عباس الجبوري ، سياسة الولايات المتحدة تجاه كوريا الجنوبية في عهد ادارة الرئيس ريتشارد نيكسون ١٩٦٩-١٩٧٤ (دراسة في الجانب السياسي) ، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية ، المجلد ٩ ، العدد١، ٢٠١٩.

١١. كاظم جواد أحمد واحمد عبد اسماعيل ، مكارثي ودوره في سياسة الولايات المتحدة الأمريكية ١٩٥٠-١٩٥٤، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية ، العدد٤٤، ٢٠١٣.

١٢. كاظم هيلان محسن ، "الموقف الأمريكي من أزمة استقلال بنغلادش والحرب الهندية الباكستانية في ضوء وثائق وزارة الخارجية الأمريكية "، مجلة أبحاث البصرة (العلوم الإنسانية) ، المجلد ٣٤ ، العدد ١ ، ٢٠٠٩ .

١٣. يحيى كاظم المعموري وطارق نجم عبد الواحد ،" الموقف السوفيتي من علاقات الهند مع الصين – الولايات المتحدة – باكستان خلال المدة ١٩٨٠-١٩٨٤" ، مجلة العلوم الإنسانية ، المجلد ٣٥ ، العدد ١ ، ٢٠١٨ .

١٤. يوسف سامي فرحان الدليمي ، " موقف المملكة العربية السعودية تجاه أحداث أيلول الأسود في الأردن (أيلول عام ١٩٧٠ – تشرين الثاني ١٩٧١) " ، مجلة الملوية للدراسات الأثارية والتاريخية ، العدد ٨ ، ٢٠١٧ .

ب –البحوث والدراسات الانكليزية :

1. Bruce Wallace , "The Live Outived the Stigma" , Los Angeles Times, V.25, January ,1,2004.
2. James A. Baker, "Tributes to Wiliam and Adel Rogers" , Cornell Interna Law,V. 36, 2003.
3. Mohammad Idris , Sardar Swaran Singh (1907-1994) A Role Model Politcan in South Asia , Pakistan Vision , V.10 ,no.1.

سادساً –الصحف والمجلات :

أ– الصحف باللغة العربية :

١. الجزيرة ، العدد ١١٤٦٨، ٢٠٠٤.
٢. الرياضة ، ١٤ ، تشرين الأول ، ٢٠١٢.
٣. الشرق الأوسط : اعداد
- العدد ١٠٢٣٥ ، ٢٠٠٦.
- العدد ٨٠٧٤ ، ٢٠٠١ .
- العدد ٨٠٧٩ ، ٢٠٠١.
٤. القدس ، الثلاثاء ، ٢٢ ، ٤ ، ١٩٩٧ .

ب-المجلات العربية :

١. مجلة الدستور ، لبنان ، العدد ٢٩٠ ، ١٧-٢٣ أيار ، ١٩٧٦.

٢. مجلة الحكمة ، العدد ٥٨ ، ٢٠١٣ .

ت-الصحف باللغة الانكليزية:

- The Daily Liwan , Friday, 1972.
- The Daily Liwan , Tuersday , 1972.
- The Daily Liwan, Tuersday , 1986.
- The Daily Liwan, Wednesday , 1959.
- The New York Times , December, 15, 1994.
- The New York Times, January, 4, 2001.
- Washington Post , January , 4, 2001.

سابعاً -الموسوعات :

أ- الموسوعات باللغة العربية :

١. عبد الوهاب الكيالي ، الموسوعة السياسية ،ج٢ ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، د.ت.

ب-الموسوعات باللغة الانكليزية :

1. Who's , wgo in America , Vol 2 , Maraniswho , New York , 1999.

ثامناً – البحوث والمقالات المنشورة في منظومة شبكة المعلومات الدولية (الانترنيت) :

١-رنا أسامة ، " ٤٧ عاماً على أيلول الأسود مانعرفه عن فتره الأحداث المؤسفة " ، مصراوي ، الاربعاء ، ٢٧ ، سبتمبر ، ٢٠١٧، https : //www . masrawy. com.

2. Rebert J. Cottrol , Raymond T. Diamond,amd Leland B.Ware , the Legal Strategy that brought down " separate but Equal " by Toppling School Segrehation, Aunion of professionals , 2004, https : //WWW. Aft, org /periodical ..2004.
3. Rebert J.Cottol , Raymond T. Diamond and Leland B. Ware ," The Decline of the Ldea of caste, Aunion of Professionais" , 2004 , https : //WWW.aft . oreidical /American..2004/ decline – idea − caste.
4. Rogers Commission Report – Wikipedia .
5. Peter Irons , "Jim Crow's School , Aunio of Professionals ", 2004, https: //WWW.com.
6. Wiliam P. Rogers/Encyiopaedia Britannica.
7. Brauer Cari , Lost Transition , the Atiaantic , 1988.
8. Wikipa . org /Wiliam P. Rogers.
9. www. Dahasa . com/shwthread . php= 537767/page =3.
10. The Pariss Agreement on Vietenam : Twenty – Five Years Later, Confernce Transcriot the Nixon center ,

Washington, December, April, 1998.
https://www.mtholyoke. Edu/acad /intrel /paris. Htm.

11. Find A Grave , https :/ www.findagrave .com.

Abstract

APersonality of its weight, prestige and infiuence in American foreign policy, was the strength of his charater and his diplomatic prowess in achieving the unity of balance between power and the element of peace, respect for the sovereignty of States and the promotion of friendiy relations and work on economic development.

His efforts to establish peace with the Soviets in order to stop the arms race that is thereatening the World with War Nuclear World .

Rogers' political ideas are based on the ideal school. His ideas were based on the United States reducing its unilateral foreign intervention and pursuing a unilateral actions would be taken only when its vital interests were threatened .

Rogers followed a British – style foreign policy, quoting the idea of preventing any force challenging Britain's power by establishing regional , military and political alliances , but not against other alliances that would end devastating wars. He borrowed from Bismarck the idea of establishing cooperative relations with all major powers through weaing Network of military , political and economic interests .

The adoption of the method of reviving the global economy and support of capitalist countries and allied allies of the Communist campand linked to the Us economy , as well as control of international economic institutions such as the World Trade Organization and the World Bank and this hegemony is based on that as long as these international institons to build wealth and provide liquidity , it will encourage countries to lend Control their economies and their financial and trade policies and and thus ensure control over the movement of the global economy .

Overall , the Us foreign policy of Rogers was determined to democratize American policy and to contribute to the search for a greater balance between power and the mitigation of unilateralism and the strengthening of bilateral relaions and multilateral relations, and establish friendly relations with the communist camp and build international alliances.

Ministry of Higher Education

And Scientifc Research

University of Al- Qadisiyah

College of Education

Department of History



William Rogers and his role in foreign policy of United States of America 1969 – 1973

A thesis Submitted by

Ala'a Adil Jabr Al- Badairi

To the College of Education , the University of Al- Qadisya , in partial Fulfillment of the Requirements for Master

Degree in modern History

Supervised by

Asisst .Dr . Hussein Muhsin Hashim Al- Qasseer

2019 A. D. 1440 A.H